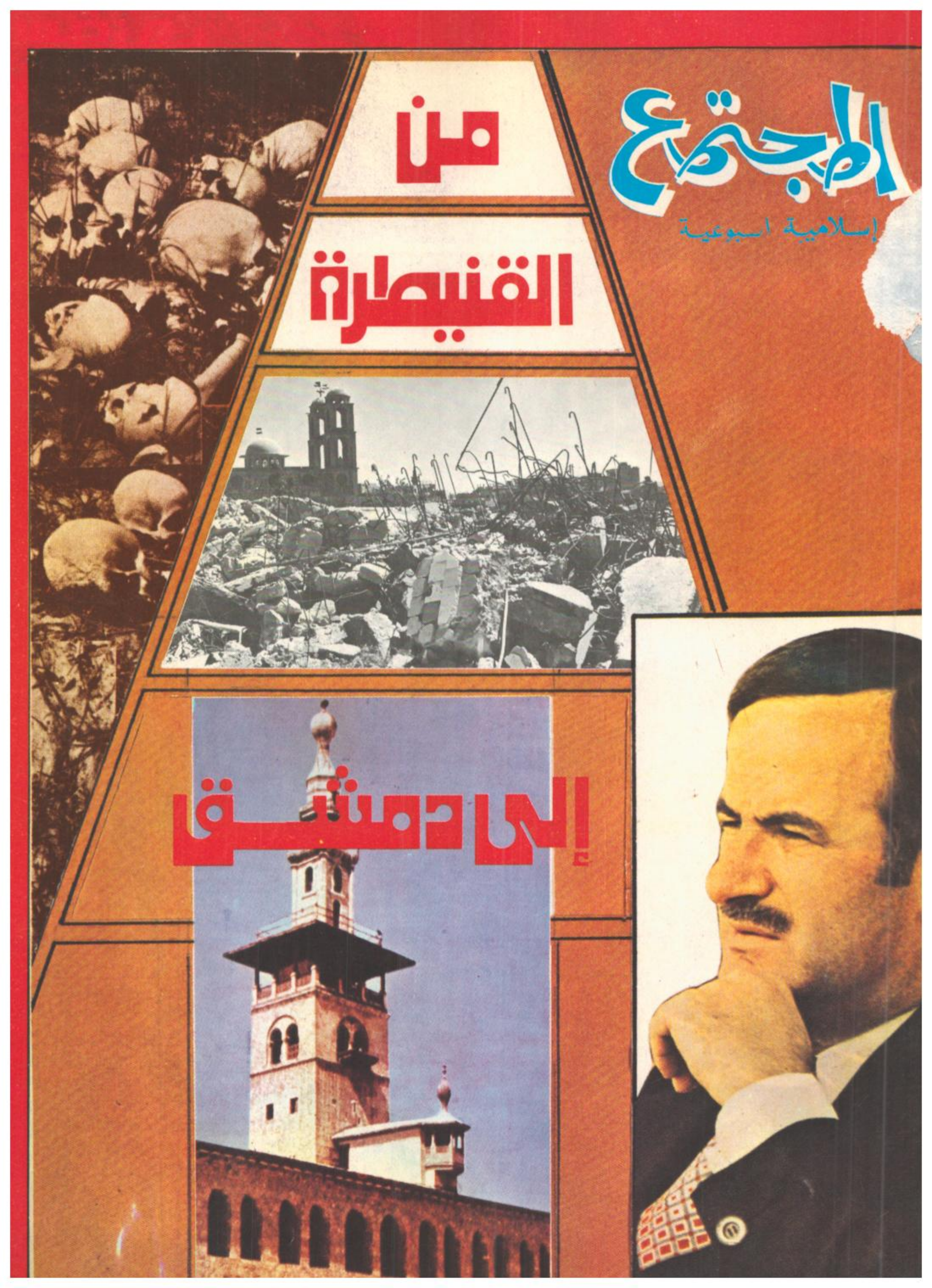

المجتمع
إسلامية اسبوعية
من
القنيطرة
إلى دمشق


أصغر كاسيت
للتسجيل التلفزيوني
في العالم
DO NOT TOUCH THE INSIDE
THIS SIDE FACES FORWARD
SONY
VIDEO RECORDING AND PLAYBACK
750
KV-2020ME
حقق أكبر قدر من التسلية
ستعمل جهاز سوني بيتاماكس للتسجيل التلفزيوني أصغر كاسيت في
عالم لتسجيل كافة المشاهد التلفزيونية . إنها بحجم كتاب صغير جدًا
نه لا يقلل على الإطلاق من مدة إستعماله. فبإمكانك تسجيل برامجك
مفضلة طيلة ٣ ساعات و ١٥ دقيقة بدون انقطاع على
يديو كاسيت بيتاماكس L-750 واحدة فقط ، لتتحقق
نفسك أن لديك متسع كبير لكافة البرامج التلفزيونية
تي ترغب في تسجيلها .
ضافة إلى ذلك ، بإمكانك ايضًا مشاهدة برامج
ثيرة وممتعة مسجلة مسبقًا على كاسيتات
اماكس ، منها الأفلام السينمائية الطويلة ،
الأحداث الرياضية ، وبرامج التسلية العائلية
تعدده .
ستعمل جهاز سوني بيتاماكس أصغر فيديو كاسيت
العالم محققًا لك اكبر قدر من التسلية .
8080E



تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير / إسماعيل الشطي

بسم الله الرحمن الرحيم

(قبس من نور)

بسم الله الرحمن الرحيم
(وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ اذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)
آل عمران

الثلاثاء ٧ ذو القعدة ١٤٠٠ هـ ـ الموافق ١٦ سبتمبر ١٩٨٠ م ـ العدد ٤٩٧ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً



■ في هذا العدد ■

الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم .

باختصار
الاعلام العربي في خدمة من؟!

عندما حدثت حادثة المدرسة العسكرية في حلب قامت الدنيا وانقلبت في الاعلام العربي.. ووصفت الحادثة بمجزرة حلب.

ووصف مدبروها بالجزارين .. فالحادثة كانت ردة فعل. من احد ابناء الشعب المخلصين ضد مجازر السلطة الدموية. وفي عساكر السلطة ايضا.

مؤخرا قامت السلطة في سوريا بجمع اهالي حي المشارقة في حلب وفتحوا عليهم النيران.. وادت هذه المجزرة الى سقوط ٨١ مواطن بريء وقد اجهز على الجرحى حتى الموت .. وكان من بين القتلى ١٤ شخصا من عائلة «عرعور» منهم الدكتور المهندس عبدالرزاق عرعور وسبعة اشخاص من عائلة «دودان» وستة اشخاص من عائلة «الحوري» وخمسة اشخاص من عائلة «العينل» وشخص من عائلة «مكي».

اليست هذه مجزرة بشعة؟ .. الا تستفز نفوس الاحرار .. الا تستثير نخوة اهل المروءة والشهامة .. الا يوجد في اهل الاعلام العربي من يسلط الاضواء على هذه المجزرة بنفس الحجم والمساحة التي سلطت على حادثة حلب.. ام ان الاعلام في خدمة السلطة السورية.. وليس في خدمة الشعب السوري؟!

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

من القنيطرة إلى دمشق

القنيطرة درة الجولان الحصين!! كيف سقطت عام ١٩٦٧؟ ولماذا سقطت؟ ومن الذي أسقطها؟ وكيف سقط الجولان وهو من الناحية الجغرافية مؤلف من تسعة خطوط (ماجينو) مصغرة؟

قد يقول قائل: ألم يمض على سقوط الجولان أربعة عشر عاماً؟ فلم هذه الاسئلة الآن؟ ويجيء الجواب على لسان رأس النظام الحالي في سورية، والذي أعطى وعداً لبعض الزعامات الفلسطينية بانه قرر حماية الوجود الفلسطيني في لبنان ولو أدى انشغاله بهذا الواجب الى سقوط دمشق نفسها!!

وهنا طرحت الاسئلة السابقة نفسها .. ترى هل سيمتد سيناريو سقوط الجولان والقنيطرة الى .. دمشق؟

واذا كان العزم الحكومي في دمشق - كما هو معلن - متوجه لحماية أبناء فلسطين في لبنان .. فان الشعب العربي كله يسأل: من الذي قتل ما يزيد على (٥٠) ألف فلسطيني في تل الزعتر وغيره من مخيمات ومجمعات الفلسطينيين؟؟ لعل هذا اذا أضيف الى سيناريو السقوط في القنيطرة والجولان يكشف عن مهمة نظام دمشق في المنطقة .. والا فانه من الحماقة أن يرى الشعب العربي مسلسل السقوط .. ويسمع ما يوحي بالاستعداد للتخلي عن دمشق أمام مبررات واهية.. ثم يسكت دون أن يقول ان هناك مهمة جديدة أوكلت لسفاح تل الزعتر وبائع الجولان!!

• كيف سقطت القنيطرة؟

بالرجوع الى وثائق وزارة الدفاع السورية قبل حرب (يونيو) عام ١٩٦٧ يقف المراقب على أمور أساسية هي عبارة عن استراتيجية السقوط التي رسمها النظام الطائفي آنذاك منها:

١ - تسريح الضباط المسلمين الاكفاء من الجيش السوري

٢ - تعيين العسكريين من صبيان الطائفية في مراكز القوى العسكرية وقيادات الجبهة المواجهة للعدو اليهودي مثل الدرزي سليم حاطوم والنصيري عزت جديد رفعت أسد.

٣ - تسليم وزارة الدفاع ومؤسساتها لغير المسلمين من أبناء الاقليات الطائفية.

٤ - اسناد منصب وزارة الدفاع الى ضابط نصيري.

كان حاكم سوريا الفعلي اذ ذاك الطائفي صلاح جديد، أما الشعب فكان يعاني من قهر سياسي وحرب طائفية اجتماعية تعمل وفق سياسة كم الافواه ورجم الرؤوس المتحركة بالحجارة، وأما أرض الجولان فقد نقل صاحب كتاب سقوط الجولان قول كبير المراقبين لهيئة الامم المتحدة: «ان كل شبر من أرض الجولان يساوي منجماً من الذهب لكثرة ما يغل من حبوب» وأما المراقبون العسكريون فهم يرون في جبهة الجولان المنيعة «تسعة خطوط (مصغرة)» ومع ذلك فقد سقطت، لكن من الذي أسقطها؟ ومن الذي طلب من أفراد الجيش السوري أن يتخلوا عن القنيطرة؟

لقد أجاب الاستاذ (خليل مصطفى) عن هذه الاسئلة في كتابه (سقوط الجولان) الذي طبع في عمان عام ١٩٦٩ - وكان المؤلف قبل استلام الطائفية زمام الامر في سورية ضابط استخبارات في الجيش، وهو يعاني حالياً من أقبية النظام ألوان التعذيب منذ أحد عشر عاماً بعد أن تم خطفه من بيروت بأسلوب حضاري فريد.

ويتحدى الكاتب مستشهداً برأي رجال الجغرافيا وضباط الاستراتيجية العسكرية أن تسقط هضبة الجولان المنيعة بالحرب! لكنه يشير في القسم الثاني من الكتاب الى أمور منها:

١ - هروب قائد الجبهة (أحمد المير) الى دمشق يوم المعركة متنكراً على حمار، متحاشيا الركوب في سيارته العسكرية لئلا يعرفه الجنود.

٢ - رفض رفعت أسد وعزت جديد القيام بالهجوم المعاكس لصد العدو، بينما ارتدا الى القصور الآمنة في مدينة دمشق.

٣ - وفي القسم نفسه يشير الكاتب الى البيانات والتصريحات التي أطلقت قبل الحرب وخلالها مبرزاً سيناريو السقوط، فيمر بتصريح وزير الدفاع حافظ أسد وهو يعلن قبل الحرب باسبوعين.

«إن الوقت قد حان لخوض معركة فلسطين، وان القوات السورية أصبحت جاهزة ومستعدة ليس فقط لرد العدوان الاسرائيلي، وانما للمبادرة لعملية تحرير بالذات، ونسف الوجود الصهيوني من الوطن العربي» - جريدة الثورة السورية - يوم ١٩٦٧/٥/٢٠.

وفي نفس الوقت الذي كان وزير الدفاع يدلي فيه بهذا التصريح الخطير .. كان قد أصدر أوامره الى محافظ القنيطرة (عبدالحليم خدام) بترحيل أسر النصيريين جميعاً مع أمتعتهم الى دمشق».

٤ - ثم يشير الكاتب في مكان آخر من



الكتاب الى بعض الأمور الاساسية ليثبت من ثم بالبراهين القطعية الدقيقة أن المؤامرة كانت معدة ومتفقاً عليها مسبقاً، و يسوق الدليل تلو الدليل .. **بدءاً بسحب طعام الطوارىء .. وانتهاء باصدار البلاغ رقم (٦٦) الذي أعلن فيه وزير الدفاع آنذاك سقوط القنيطرة قبل سقوطها ودخول اليهود اليها دون قتال بعشرين ساعة!!** وفي الوقت نفسه طلب وزير الدفاع من الجيش الانسحاب الكيفي من الجولان، ومن ثم لاذ الضباط وأفراد من الجيش بالفرار، ليعلن النظام ــ وعلى راسه صلاح جديد ــ انتصاره على اليهود طالما أن اليهود أخفقوا في اسقاط النظام، ولا قيمة لسقوط الجبهة في نظر رجال النظام اذا استمروا على رأس الحكم .. وسخر الشعب يومها، ولعن الفاعل في الشوارع، وعبر عن استيائه من قصة الغدر هذه .. ثم ماذا؟ **لقد كوفىء وزير الدفاع ليصبح رئيساً للجمهورية بعد أن جسدت آمال أعداء العرب (اليهود) في الجولان وفلسطين بوجود النظام المذكور!!**

• عندما قال الاسد سنضرب:

في مجلة الوطن العربي الصادرة في باريس يوم ١٩٨٠/٨/٢٩ كتب الاستاذ أحمد الطيب معاش: «في صيف سنة ١٩٦٨ ... كنت بين المستقبلين الرسميين بصفتي (عميداً للسفراء العرب في مطار طرابلس الغرب) لوزير الدفاع ــ آنذاك ــ اللواء حافظ أسد، ووزير الخارجية ابراهيم ماخوس.

وفي مطار طرابلس .. دار حديث متشعب عن مختلف شؤون الساعة ... وكان من الطبيعي أن يتطرق الحديث الى الوضع على الجبهات العربية التي تحدق باسرائيل من كل جانب .. حتى وصل الحديث الى تناول موضوع الطائرات السورية التي اخترقت حاجز الصوت في سماء الأرض المحتلة وحلقت فوق تل أبيب .. ولست أدري وقتها كيف سمحت لي نفسي ــ في كثير من الطيبة أو الجهل أو الغباوة ــ بتوجيه هذا السؤال الى اللواء حافظ أسد (وزير الدفاع): «ما دمتم قد وصلتم الى أجواء العدو واخترقتم جدار الصوت في سمائه .. فلماذا لم تضربوا؟»

وماراعني الا وبعض زملائي العريقين في الديبلوماسية يغمزونني وتكلمني عيونهم بلغة لم أفهمها...

إلا أن بلبلتي لم تدم طويلا .. فقد توجه الي اللواء الاسد وهو يجيبني بعينيه ولسانه معاً و يقول: نعم .. سنضرب إن شاء الله..

ومرت بعدها الأيام والشهور والسنوات، وصرنا لا نسمع حتى اختراق حاجز الصوت من طرف طائراتنا النفاثة أو ذات الاندفاع النافوري .. اللهم الا فوق أجوائنا العربية التي لم تسلم جدران بيوتها من التشقق، ولا زجاج نوافذها من التهشم، ولا حتى صفوف سكانها التصدع.

ومع ذلك كله فقد بقينا أو بقيت انتظر وعد اللواء الأسد الذي قال لي على رؤوس الملأ في قاعة الشرف بمطار طرابلس، سنضرب ان شاء الله ... الى أن جاءت ضربة حلب ثم ضربة حماة .. ولا داعي لذكر ضربات «تل الزعتر» فهي قديمة ... فتذكرت عندها الضربات الموعودة ... وغمزات زملائي الديبلوماسيين الذين سبقوني في (الحرفة) وفي التجارب أيضاً!!».

• سقوط دمشق !!

إن شهادة هذا الديبلوماسي تكشف شيئين أساسيين:

الأول: أن نظام دمشق لن يوجه أي ضربة أبدا باتجاه اليهود وتحرير الأراضي المحتلة وانما هو مكرس وقته لضرب القواعد الشعبية في المدن السورية بغية إزاحة العائق الشعبي الذي يعمل على منع إكمال النظام لمسلسل السلام والتسليم.

الثاني: افتضاح أمر القيادة السورية وتكتيكها المراوغ أمام الهيئات الديبلوماسية العربية. وهذا التكتيك .. وهذه المراوغة تتضمن:

١ ــ الجعجعة بلسان وطني ــ لا يعرف قول الصدق ــ في كل مناسبة تدعو الى ظهور هذا اللسان.

٢ ــ وضع العوائق أمام نوازع الشعب العربي الراغب بتحرير الأراضي المحتلة في سوريا وفلسطين، وأي عائق للتحرير يضاهي ضرب الأجنحة الفلسطينية المسلحة في تل الزعتر وغيره .. وضرب الشعب الثائر على الصهيونية وعملائها في مختلف المدن السورية ؟!!

٣ ــ مهادنة اليهود واتخاذ اجراءات السلام معه تمهيداً لاكمال مسلسل السقوط الذي يبدو أنه سيتضمن مدينة دمشق هذه المرة كما صرح رأس النظام في وعده لبعض القيادات الفلسطينية، حيث أن حميته المستجدة في حماية الفلسطينيين الموجودين في لبنان (فقط) تدعوه وتدفع به الى حمايتهم (بعد أن قتلتهم) ولو أدى ذلك الى سقوط دمشق نفسها!! أليس هذا شبيهاً بالحلقة السابقة التي خرج فيها نظام دمشق بعد تسليم الجولان عام (١٩٦٧) وهو «يعلن انتصاره على اليهود طالما أخفقوا في إسقاط النظام»؟؟ وإلا .. ماذا تعني هذه التصريحات؟ بل ماذا فعل نظام دمشق مع اليهود بعد تسليم الجولان وافتعال حرب عام ١٩٧٣. اليك أخي القارىء ما يلي:

- **في يوم ٤ فبراير من عام ١٩٧٤ ــ أعلن وزير الخارجية في الحكومة السورية (عبدالحليم خدام) ــ وكان محافظا للقنيطرة يوم التسليم ــ أعلن عن قبول سورية بالفصل بين القوات على جبهة الجولان.**
- **وفي يوم ٣٠ مايو من عام ١٩٧٤ ــ اقر المؤتمر القطري الخامس الاستثنائي لحزب البعث مشروع اتفاقية الفصل بين القوات على جبهة الجولان.**
- **وفي يوم ٣ يونيو من عام ١٩٧٤ ــ وافقت الجبهة الوطنية الحاكمة بالاجماع على اتفاقية الفصل بين القوات، وقد جاء في بيان أصدرته:**

«إن الاتفاق يحقق لسورية ظروفا عسكرية وسياسية أفضل لمتابعة النضال».

لقد علق رجال المعارضة السورية على هذه الفعلية الاستسلامية الواضحة للعيان فيما بعد في واحد من مشوراتهم هازئين:

«كيسنجر أمر ... وخدام أطاع سيده ... والحزب وافق .. والجبهة التقدمية أيدت ... فمن هو مع كامب ديفيد يا ترى؟؟»

فلقد دأب نظام دمشق على اتهام المعارضة الشعبية الثائرة في مدن سوريا أجمع بالارتباط بالصهيونية والامبريالية وكامب ديفيد وسائر تلك المحفوظات العقائدية الداعية للاضحاك والسخرية من مروجيها ونسي ما سطره التاريخ وحفظته الأجيال مما ذكرناه أعلاه!! **ولعله ــ إذا استمر في اخراج مسلسله من اجل سقوط دمشق ــ سيقول فيما بعد: الشعب في هذه المرة هو الذي سلم دمشق لليهود ... وانا مع الشعب!!**

المجتمع المحلي



مساهمة كريمة ونتائج ملموسة

لقد كان لرحلة أمير البلاد وفقه الله، نتائجها الطيبة وقد تناقلت الأنباء أنه أمر بهدية قيمة للشعب الباكستاني من شقيقه الشعب الكويتي، وقد أصدر تعليماته جزاه الله خير الجزاء على هذه المنحة الطيبة، ببناء المستوصفات والمدارس والمساجد في عموم أنحاء الباكستان.

إن مثل هذه الاعمال ستكون هي الباقية في الدنيا والآخرة واننا لنأمل ان تحظى الاقطار الاسلامية الاخرى التي يزورها بمثل ماحظيت به الباكستان.

وانه مما لا شك فيه أن مثل هذه البادرة ستزيد في العلاقات والروابط الاخوية الاسلامية بين الكويت وبقية الشعوب الاسلامية.

الهواتف ... والمحاسبة المالية

تزايدت شكاوي المواطنين في الآونة الاخيرة من تأخر وصول فواتير الهواتف ومفاجأة المستهلك بها دفعة واحدة بما يفوق طاقته، والاسوأ من ذلك لجوء الوزارة الى قطع الحرارة أحيانا كسبب لعدم دفع تلك الفواتير، وفي أحيان اخرى كثيرة بدون وجود هذا السبب حيث يحدث أن يجهل (احد) الموظفين عن انتظام العميل في دفع فواتيره لخطأ في محاسبة المقسم فيتولى قطع الحرارة ظناً بأن العميل لا يدفع.

إذن المشكلة لها وجهين، (الاول) يتمثل في ضياع البريد او تسليمه خطأ وعودته للوزارة. مما يترتب عليه تجميع اكثر من فاتورة وحل هذا يكمن في عدم ارسال الفواتير بالبريد العادي، بل يطلب من العميل التوقيع على استلام البريد المسجل حتى تنتهي مسؤولية الوزارة في تبليغ المشترك.

الذي يحدث العكس فبعد ان يفتقد المشترك الفواتير ويراجع المقسم يطلب منه المقسم دفع نصف دينار لاصدار فاتورة بدل الفاقد التي لم ير لها المشترك اثر!

(الثاني) تعزيز النظام المحاسبي داخل المقاسم حيث ثبت ان خللا في دورة المستندات داخل محاسبة المقسم كان باستمرار السبب وراء قطع الحرارة لكون الطرف الآخر (في المقسم) قد افتقد ما يشير الى الدفع رغم حدوثه عند الطرف الاول داخل نفس المقسم.

مطلوب تطوير مرافق الهاتف حتى تتجاوز الخدمة مرحلة الصراع الحالية بين الوزارة والمشترك بما يزيد التعاون بين المواطنين والدولة نحو خدمة أفضل.

أسلحة ومخربون طائفيون في الخليج

تردد في أحاديث الناس على مستوى دول الخليج تهريب اسلحة تقوم بها فئات تخريبية تابعة للنظام الطائفي في سورية، وقد كانت بغداد والأردن قد أعلنتا عن مثل ذلك كما حصل في السفارة السورية في بغداد، وتدبير السفارة مقتل البكري في الأردن، كما جرت محاولات اخرى عديدة لتهريب الأسلحة وقد تم ضبط عملية تهريب في مطار دبي. ومطارات خليجية اخرى نمتنع عن ذكرها حيث ياخذ التحقيق مجراه، ومما يعطي وضوحا للأمر ما يصرح به بين الحين والآخر مسؤولون سوريون، حيث ينكرون دائما أنهم يتابعون خصومهم اينما كانوا، وقد أشيع مؤخرا ان عناصر تخريبية كثيرة تابعة للنظام السوري قد دفعت الى الخليج كما روي أنه تم استئجار بيوت لها بحيث تتولى السفارات السورية في الخليج دفع أجور تلك البيوت. وإزاء هذا لا بد أن تكون أعين رجال الأمن في الخليج مفتحة تتابع هذه التحركات المريبة، حيث أنها لا بد أن تضرب بيد من حديد كل مخرب لا يحترم حرمة البلدان الأخرى وآراضيها.

الى من يهمه الامر!!

○ في أحد المؤسسات العلمية نوع جديد من الحجابة لايمكن اختراقه الى المسؤلين إلا بموافقة السكرتيرات.

○ مؤسسة مالية تعمل وفقاً للشريعة سجلت معدلا مرتفعاً في اقبال الجمهور على الاكتتاب لديها لاسهم احدى الشركات المساهمة.

○ مسؤل اكاديمي كبير حرص على رواج اشاعة عن رغبته في الاستقالة من منصبه. الاشاعة تتكرر كل عام دراسي والرجل سعيد برواجها لاظهار (زهده)..رغم تشبثه بالبقاء في موقعه.

بعض مكونات السلع المصنعة.. غير حقيقية .

مع موجة «ذبح على الطريقة الاسلامية» تزايدت ظاهرة كتابة المكونات للمواد الغذائية المصنعة وذلك باللغة العربية. وظننا ان ذلك خير. غير ان سوء استعمال هذه العبارات كشف عن تلاعب بها حيث تكررت كتابة مكونات بالعربية تخالف الموجود على نفس العلبة وباللغة الانجليزية وبالذات فيما يتعلق بشحم الخنزير والذي يعبر عنه بكلمة انجليزية (لارد) تكون (عادة) مخفية تحت ورقة بيضاء مكتوبة باللغة العربية لا تظهر وجود هذا الشحم.

وقد تكرر تنبيه المسؤلون في الجمعيات التعاونية ومنهم من استجاب ومنهم من القى اللوم على اتحاد الجمعيات التعاونية والبلدية.

فهل تقبل هاتين الجهتين دعوة منا لوضع حد لتغرير الجمهور بواسطة بعض الوكلاء الذين لاهم لهم سوى الربح ولو ببيع مالا يجوز بيعه.

التسامح أولى!

قد يخطىء بعض السائقين فنياً في قيادة السيارة وقد لا يلتزم بعضهم الآخر بقواعد المرور سهواً منهم أو نسياناً، يحصل هذا في حياتنا اليومية عبر شوارعنا في الكويت، مثل هذا الخطأ قد يدفع بعض السائقين الآخرين للتذمر الشديد من المخطىء فيصبون عليه سيلا من الالفاظ الجارحة والسباب البذيء الخالي من الخلق القويم واننا هنا نحب ان نذكر الاخوة المتذمرين بملاحظة بسيطة: انه حين يخطىء بعض اخوانكم، فتذكروا دائماً ان العفو والتسامح عن المخطىء أولى من التعاتب، ذلك أن كل انسان مهما سما، فهو معرض للخطأ والنسيان والله جل في علاه أعلم بخلقه حين قال «ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور» ٤٣ الشورى.

فلنكن جميعاً من الذين يصبرون و يغفرون زلات الآخرين حتى يغفر لنا الآخرين زلاتنا..

الواسطة

■ لقبول افراد العائلة الكريمة من اقارب سعادة المدير فقط مع العلم انه تم رفض خريج كويتي حاصل على درجة جيد بحجة عدم وجود وظائف شاغرة وبعده تم قبول قريبة سعادة المدير مع انها ناجحه في الدور الثاني ـ وهكذا اصبحت هذه الادارة ملكا خاصا لسعادة المدير.

*الوصول (من) المطار (واليه)

احد الذين زاروا الكويت (من استراليا) لم يزعجه شيء في الكويت قدر انزعاجه من طريقة الانتقال من المطار الى الفندق فقد اضطر الى مساومة سائق (التاكسي) ولما رضخ (لسعره) وركب معه رفض ان يفتح سائق سيارة الاجرة فتح المكيف إلا اذا زاد الاجرة ديناراً!!.

ومع شكوى الضيف الاسترالي نرفق رجاءنا الى من يهمهم ولعل من اهم مظاهر اهتمامنا بالمطار ان نربطه بخط مواصلات فليس كل المترددين على المطار بقادرين على استعمال سيارات الاجرة وليس المطار بأقل اهمية من غيره حتى عنه (باص) المواصلات.

صيد الاسبوع

يا وزير الكهرباء لماذا جمعية الاصلاح ؟!

مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي خلية حية طوال أيام الاسبوع .. نشاط مستمر وحركة دؤوبة .. ومناخ صالح يفرغ الشباب فيه طاقاتهم بشتى انواع الرياضة و ينهلون من خلاله من نبع الاسلام..

احد الحاقدين في وزارة الكهرباء اراد ان يفرغ مرضه النفسي فاستغل ازمة الكهرباء ليلاحق مركز الشباب بالتهديد بقطع الكهرباء اذا لم تطفأ انوار الملاعب .. علما بان الجمعية اخذت ترخيص بذلك من الجهات المسؤولة .. وتكررت تهديدات هذه الجهة من وزارة الكهرباء ولكن المركز رفض الاستجابة لهذا الطلب مالم يكن مرفق بكتاب رسمي من الوزارة يطلب فيه اطفاء انوار الملاعب .. فما كان من هذه الجهة إلا أن قطعت الكهرباء من المركز كله..

يا سعادة الوزير .. لماذا لم يسري الامر على بقية نوادي الكويت ومراكز الشباب الاخرى؟ لماذا لم يرسل موظفكم كتاب رسمي؟!

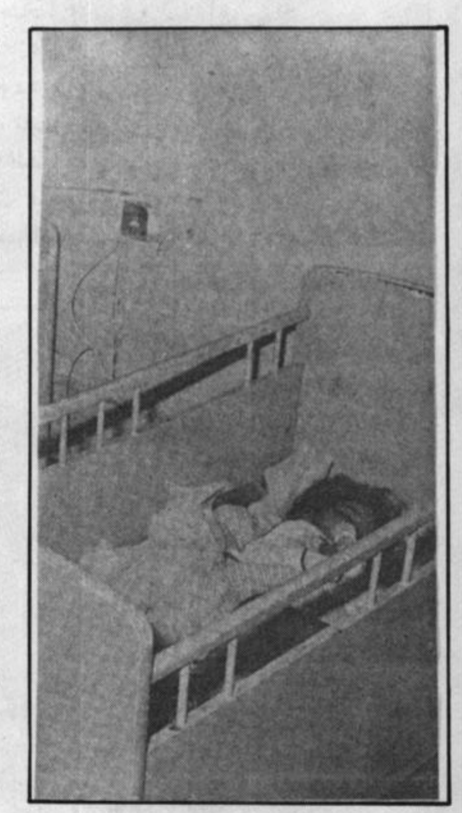
لماذا معاكسة جمعية الاصلاح؟ وهل ترضى الوزارة ان يستغل مرضى النفوس مناصبهم فيما يحبون و يكرهون؟

الامر بيدك ويحتاج تحقيق وردع .. مع خالص الشكر والتقدير..

بقلم/ عادل الفلاح

فلذات اكبادنا
بين غياب الامهات واهمال المربيات

* ـ اخطر مراحل العمر في الأنسان مابين الثالثة الى السابعة.
* ـ المربية لا تغرس ايجابيات ولا تستأصل سلبيات ولا تمنح عطفا وحنانا صادقا.



لقد كان للهجمة الحضارية الغربية والطفرة المادية تغيرات جذرية في العديد من شئون حياتنا وقيمنا بل حتى مشاعرنا واحاسيسنا. ونظرتنا للحياة والكون هذه التغيرات العنيفة السريعة احدثت بلبلة مربكة في الحياة وأفرزت مشاكل لا حصر لها تئن تحت وطئتها نفوس انهكتها الحضارة الزائفة فأنحراف الاحداث يتزايد والجريمة تتفاقم والقلق يستولى على النفوس والتفكك الأسري والطلاق والعنوسة وقطيعة الرحم يستشري وتردي الأخلاق والجشع المادي يفشو بين الناس والرحمة نزعت من القلوب وكأن الحياة أصبحت حلبة صراع دامي..

عوضا عن أزمات السكن والايجار ومتطلبات المعيشة التي لا تفي معها المرتبات العالية والزيادات المتلاحقةهذا غير ما نكبت به الاجساد من امراض وعلل جعلت من الشباب شيوخا فمرض السكري والضغط والقرحة والجلطة والروماتزم كل هذا نتاج طبيعي للمركبات المعقدة للحضارة الجديدة التي ابعدتنا عن ديننا الذي في ظله الحياه الطبيعية ذات البساطة السلسه. والشاهدان موضوعنا هذا هو احد تلك المشاكل التي افرزتها الهجمة الحضارية والطفرة المادية وهو تفشي المربيات في الأسر وأضمحلال دور الأم الطبيعي تجاه اولادها وفلذات كبدها وهذا مما لاشك فيه له الأثار السلبية العميقة التي لا نستطيع ان ندركها بملاحظات يومية ولكن نلمس ذلك بعد سنوات عندما يتخرج جيل من تحت ايدي تلك المربيات اللاتي اغلبهن غير مسلمات.

تكمن الخطورة في دور المربيات في ان السن الذي يمتص فيه الطفل القيم والاخلاق والعادات يعيشه الاطفال تحت عناية المربية وتوجيهها وهنا قد أجمع علماء النفس ان اخطر مرحلة في حياة الانسان هي ما بين الثالثة الى السابعة من عمره ففي هذه الفترة من العمر يتقمص الطفل جميع القيم والطبائع والعادات. وغيرها فما الذي نتوقعه ان نغرسه في اطفالنا وأولادنا فلا شك أن كثير من



* ـ العديد من حوادث الاطفال المتعدده نتيجة غياب الأم واهمال المربية.

* ـ ماذا نتوقع لجيل تخرج من تربية فقد فيها الحنان الصادق والرعاية الصحيحة.



* ـ المرأة يجب ان تؤدي دورها الطبيعي وتنسف خرافات حقوق المراه

الجوانب الايجابية سيفقدها الطفل ثم ليس لدى المربية حرص واهتمام في أن تستأصل عادة سلبية اكتسبها الطفل من هنا او هناك هذا عوضا على أن المربية لا تمنح الطفل الحنان والعطف الصادق الذي يتفاعل مع المكونات الاخرى لشخصية الطفل التي تصنع وتتركب في داخل نفسه في عمليات طويلة لينتج لنا شخصية سوية تستطيع ان تدخل في الحياة وتنجح وتساهم بشكل طبيعي معتدل. ولهذا ذهب كثير من علماء النفس الى أن الطفل الصغير الذي لم يتجاوز شهراً من عمره يشعر من طريقة حمله وغسله ما اذا كان حامله يمنحه حنانا صادقا أو كاذبا اولا يمنحه كلية. فما بالك بالذي يعيش طوال سبع سنوات وأكثر وهو محروم من معنى العاطفة الصادقة ولقد اجرت باحثة امريكية بحثا على مجموعة من الاطفال عددهم مائتي طفل وقسمتهم الى ثلاث مجموعات المجموعة الاولى التي رضعت من ثدي اللأم والمجموعة الثانية التي رضعت من زجاجة الحليب (رضاعه) والطفل في حضن أمه، والمجموعة الثالثة التي رضعت من زجاجة الحليب (رضاعة) ولكن الطفل ملقى على الأرض.

فظهرت بنتيجة وهي أن الأطفال الذين رضعوا من ثدي الأم هم أكثر الاطفال نمواً وذكاء وحيوية واتزانا وطلاقة لسان وتفوقاً في الدراسة واكملهم شخصيه ثم يأتي في المرتبة الثانية الاطفال في المجموعة الثانية ثم تأتي المجموعة الثالثة في الأخير.

فاذا المربية لا تستطيع أن تنمي ايجابيات في الطفل ولا تحجز عنه السلبيات. ولا تمنحه عطف وحنان ومودة هذا اذا اغفلنا الذكر عن الحوادث العديدة التي لا تعد ولا تحصى نتيجة اهمال المربيات وسوء معاملتهن للطفل فكم من طفل اصيب بالحساسية بجلده من اهماله في حفاظته ساعات دون تغيير وتنظيف وكم طفل صعق بالكهرباء نتيجة لغياب الأم وأهمال المربيات وكم من حادث سيارة لطفل صغير نتيجة غفلة المربية عنه.

وكم من طفل يشتكي من آلام في جسمه من ضرب المربية بل بلغت الدرجة في المربيات في استعمال الحبوب المنومه والمخدره للطفل حتى ينام وترتاح هي.

فـاي جيل مظلوم مثل هذا الجيل المسكين وهل ستتكامل شخصيته و يشق حياته بنجاح؟ لقد ذهب بعض السيكاترك من علماء النفس الى ان المرض النفسي الذي سببه مرحلة الطفولة لا يمكن علاجه.. والبعض الآخر يرى ان اصعب الامراض النفسية علاجاً هي تلك التي لها جذور في حياة الطفل الأولى فهل نرعى هذه الأمانة ونضحي ببعض ملذاتنا وراحتنا لنمنح فلذات اكبادنا حنانا وعطفا صادقا ورعاية دقيقة وأن لا نجعل من المبررات المادية إهمال لأطفالنا فلنضحي بكثير من الكماليات من أجل هذه الأمانه التي في اعناقنا ولربما ما جرى في فرنسا وغيرها يؤكد لنا هذا المعنى فلقد قررت الحكومة الفرنسية منح راتب للأم المتفرغة لأطفالها وبيتها وناشدتها بالحاح بترك العمل والتفرغ للبيت واذا علمنا أن مجموعات من الشباب والمراهقين خرجوا في مظاهرات كبيرة يطالبون برجوع الأم للبيت ليشعروا بالدفء الأسري الذي حرموا منه. والقضية تحتاج الى تضحيات من أمهات هذا العصر وأن يعطوا ظهورهن لتلك الخرافات من تحرير المراه التي تنادي بها بعض الفاشلات في حياتهن الاجتماعية.. ان يكون تطلعهن لبيوتهن واولادهن ودورهن الطبيعي الذي ارتضاه لهن الاسلام كما ان القضيه تحتاج الى حل على مستوى حكومي في تشجيع الأم في التفرغ لبيتها واولادها وأن تعالج الضرورات والاسباب الملحه لخروج الأم للعمل وترك الأولاد للمربية.

واخيراً لاننسى ان هذا الجيش من المربيات يمثل زحفا تبشيريا من النصارى فلكم رأيت من المربيات من تأخذ الطفل معها الى الكنيسة و يجلس معها اغلب وقته في دارها التي علق فيها صور معتقدات النصارى وهذا لا شك يشكل خطراً على هؤلاء الاطفال من حب للنصارى وضعف الوازع الاسلامي لديه فهل تعي الأم دورها. وتفهم وظيفتها التي اختارها الاسلام لها من تربية اجيال تغذيهم بالايمان والحنان والعطف وتغرس في نفوسهم العزة والشهامة والرجولة ليحملوا رايات الايمان و يستعيدوا مجد هذه الأمة المفقود.

واذا كان الاجداد الاوائل يرسلون اطفالهم الى البادية ليكتسبوا الصفات النبيلة الطيبة من الشجاعه والفصاحة والقوة وسعة الادراك فما ادرى ماذا يفكر من يلقي بابنه للمربية؟ ياترى ما الصفات والخلال التي سيكتسبها.

● ● ●

تزايد المهاجرين المسلمين الى «استراليا»

سدني ـ نشرت مجلة «صوت المغترب» المجلة العربية الاولى في «استراليا»، نشرت مقالة عن أحوال المسلمين فيها وهجرتهم اليها فذكرت أن بداية المهاجرين كانت من الهند وأفغانستان وقد قام المسلمون بتشييد المساجد في كل مدينة يتواجدون فيها فتم مؤخرا بناء المسجد (٢٦) ... بعد ذلك كانت الهجرة من البلاد العربية وبشكل خاص من لبنان وسوريا ومن خلال مقابلة أجرتها مجلة «صوت المغترب» مع الدكتور ـ عبدالودود شلبي الذي يشغل منصب رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية في تلك القارة أشار د. شلبي الى أن أكبر جالية اسلامية في «استراليا» هي الجالية اللبنانية حيث يبلغ عدد اللبنانين المسلمين ثمانين ألفا (٨٠٠٠٠) وتأتي الجالية التركية بالدرجة الثانية ثم المصرية فالأندونيسية والباكستانية واليوغسلافية، ليس هنالك احصاء رسمي عند عدد المسلمين الموجودين في «استراليا» ولكن هنالك تقريباً ما يزيد على ربع مليون مسلم بدءوا بتنظيم أنفسهم في السنوات الاخيرة وذلك في كافة المدن «الاسترالية» وهنالك اتحاد عام لهذه الجمعيات يرأسه الدكتور ـ شلبي الذي أضاف القول بأن المسلمين يقومون ببناء المساجد في العديد من المدن حيث كان آخرها مسجد «لاكمبا» في مدينة «سدني» ومسجد «بريستون» في مدينة «فلبورن» أكبر المدن الاسترالية وبخصوص ممارسة المسلمين لشعائرهم الدينية فان الحكومة الاسترالية أعطت المسلمين حرية ممارسة هذه الشعائر **وقد حضر رئيس وزراء «استراليا» الاحتفال الذي أقيم بمناسبة افتتاح مسجد «لاكمبا» بصفة شخصية** وأكد د. شلبي في نهاية المقالة بأن أهم مشكلة تواجه المسلمين في تلك القارة هي الحاجة لمجموعة من أئمة المساجد المثقفين وقال: **(إننا بحاجة الى عدد «٢٠» إماماً جديداً على الأقل وذلك لتوعية وإرشاد المسلمين في استراليا).**



بعض اطفال المسلمين في استراليا يتلقون شيئاً عن الاسلام

* مجلة «المعرفة» التونسية تطالب بحرية الكلمة:

في غياب الصحافة الحرة والأعلام الملتزم ظهرت مجلة «المعرفة» تدعو الى الاسلام في تونس كنظرية شاملة ولتدافع عن قضايا المسلمين في الداخل والخارج، وما أن صدر العدد الأول حتى سارعت السلطة الى حجزه لتصديه للموقف الرسمي من قضية رمضان، واستمر الحجر على المجلة الى سنة ١٩٧٢ حيث عادت لتباشر تحقيق الأهداف التي رسمتها لنفسها .. ولم تلبث السلطة أن اعترضت سبيلها من جديد حيث حجزت العدد الأول من السنة الثانية والقت بـ ٥٠٠٠ نسخة طعماً للنيران بدعوى «التدخل في السياسة» (طرح قضية الوحدة ١٩٧٤)...

ولكن المجلة ما وهن عزمها أبدا، فشقت طريقها رغم العراقيل المادية والصعوبات الفنية مستعينة بالله عز وجل ثم بتأييد قرائها والتفاهم حولها..

واشتد الاقبال عليها حتى بلغ السحب ٣٠ ألف نسخة. هذا وقد واكبت المجلة نمو المد الاسلامي في العالم فعلقت على الأحداث في ايران والثورة الاسلامية في أفغانستان وسوريا كما تفاعلت مع الاتجاه الاسلامي المتنامي في الداخل فكانت صدى صادقاً لمشاغله وتطلعاته مواجهة قوى الاستبداد والظلم في البلاد ومتحديه أنواع التسلط الشرقي - والغربي في محاصرة نهضة الاسلام في العالم..

الى أن شن النظام حملته الأخيرة على الاتجاه الاسلامي فكانت «المعرفة» احدى ضحايا تلك الحملة حيث كبت الصوت الفتى الذي وقف الى جانب قضايا الحق والعدل والحرية .. وكان الايقاف الذي ابتدأ منذ شهر نوفمبر ١٩٧٩ كسابقيه، غير مستند الى سلطة قانون أو حكم حاكم..

وبعد استنفاد الجهود في الاتصال بالجهات المعنية دون طائل لم تجد «المعرفة» بدا من التوجه الى أحبائها وأنصار الحرية كاشفة عن وضعها الراهن داعية الى التضامن معها وضم صوتهم الى صوتها في المطالبة بالحق السليب ورفع الظلمة من أجل كلمة اسلامية ملتزمة وتعبير حر وقانون عادل.

هذا وقد عقد لهذا الشأن يوم تضامن قومي مع المجلة في ١٩٨٠/٨/٤م.

ندعو الله عز وجل أن يعين اسرة تحرير «المعرفة» في محنتهم ويفك اسر مجلتهم لتعود منبرا قويا شامخاً صادعاً بكلمة الحق.

* «قرار لاغوس» والهجمة الصليبية على أوغادين:

خرجت لجنة الوساطة بين الصومال والحبشة والتي كونتها منظمة الوحدة الافريقية بقرار جائر يمنح أرض الصومال المسلمة أوغادين للحبشة الصليبية الشيوعية .. وان هذا التآمر ليعكس حقيقة الصراع في القرن الافريقي، فمنذ أن دخل الاسلام في تلك المنطقة كانت الحرب مستمرة بين الشعب الصومالي المتحد دينا ولغة وجنساً وبين الصليبين في الحبشة، وكان الاستعمار الاوروبي الصليبي يساند الأحباش ضد الشعب الصومالي المسلم فحينما اقتسم الاستعمار الاوروبي بلاد افريقيا كانت الصومال أشد تقسيماً فاحتل كل من بريطانيا وايطاليا وفرنسا قسماً منها.

ففي عام ١٨٨٧م ساعدت كل من بريطانيا وايطاليا وفرنسا ملك الاحباش (منليك) على احتلال (هرر) بعد اجلاء المصريين منها وفي عام ١٨٩٧م.

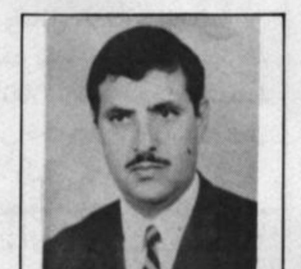
احتلت الحبشة جزءاً من أراضي الصومال بمساندة بريطانيا وايطاليا وفي عام ١٩٥٥م سلمت بريطانيا آخر جزء منها المعروف (بالهود والأراضي المحجوزة) من أوغادين للحبشة كما سلمت **انجلترا الجزء الجنوبي من أراضي الصومال لكينيا عام ١٩٦٣م وكان المجاهدون الصوماليون يخوضون** حرباً ضد الاحتلال الحبشي الصليبي وما يزالون يناضلون لنيل استقلالهم وفي عام ١٩٧٧م حرروا ٩٥٪ من أراضيهم ولولا تدخل الاستعمار الروسي الشيوعي وعملاؤه من الكوبيين ونظام عدن وغيرهم لانتزعوا حريتهم من الاستعمار الحبشي.

هذا وبعد استقلال بعض الدول الافريقية كون ما يسمى بهتاناً وافكاً ما يعرف بمنظمة الوحدة الافريقية باشارة من الاسياد المستعمرين، ونفذ اليهودي الراحل هيلا سلاسي قوانينها ولوائحها لصالحه وقد كونت هذه المنظمة المزعومة لجنة من ثمانية دول أغلبها من الصليبيين لحل النزاع في تلك المنطقة **واجتمعوا في لاغوس في** الاسبوع الماضي وخرجوا بقرار يدعون فيه **أن منطقة الصومال الغربي جزءاً لا يتجزأ من أراضي الحبشة !!**

ولكن الشعب الصومالي المسلم لم يرض بالضيم، فقام واستنكر ما أصدرته تلك اللجنة ورفضه جملة وتفصيلا وسيجاهد حتى يسترجع حقه السليب .. ونحن بدورنا اذ نضم صوتنا الى صوته نأمل في أن تغطي جميع وسائل الاعلام هذه القضية اعلامياً وتبين للناس هذه المؤامرة الجديدة.



بدء محاكمة الاخ ابراهيم كمال



الاخ ابراهيم كمال

قررت السلطات المغربية بدء محاكمة الاخ ابراهيم كمال نائب رئيس الحركة المعتقل يوم الاثنين ١٥ / ٩ / ١٩٨٠م

وقد افادنا الاستاذ عبد الكريم مطيع المسؤول الأول عن حركة الشبيبة الاسلامية في المغرب بان حركة الشبيبة الاسلامية المغربية لم ترسل وفداً يمثلها في مؤتمر القدس الذي انعقد في طهران مؤخراً وانه لا علاقة لها بهذا الوفد لا من قريب ولا من بعيد

. . . .

* ثورة المسلمين في جنوب تايلاند:



يخوض المجاهدون المسلمون في جنوب تايلاند حرباً مع القوات التايلاندية البوذية التي تريد القضاء على ثورتهم الاسلامية، فالمسلمون في جنوب تايلاند لا يتمتعون بأبسط الحقوق الانسانية ومن المستحيل على أي مسلم تايلاندي أن يصل الى أي منصب كبير فتايلاند دولة رأسمالية و يدين أغلب شعبها بالديانة البوذية وأما الأقليات الدينية التي توجد فيها فهما الديانة الاسلامية والنصرانية ولكن أكبر أقلية فيها هي الأقلية الاسلامية، وتوجد في مناطق المسلمين في الجنوب الثروات الطبيعية، وللمسلمين قواعد عسكرية لتنفيذ عملياتهم العسكرية في تايلاند ضد الجيش التايلاندي وتوجد هذه القواعد على الحدود مع تايلاند فهل عرف المسلمون بهذه الثورة الاسلامية التي ستظهر للنور عما قريب ان شاء الله ؟

البعد الاسلامي للانقلاب التركي



قد يكون للانقلاب التركي الأخير الذي أطاح بحكومة سليمان ديميريل أكثر من سبب. سياسي .. واقتصادي ... واجتماعي أو جميع هذه الاسباب مجتمعة .. وقد يكون السبب أولته وسائل الاعلام الغربي عناية كبيرة في الآونة الأخيرة وما اسمته بمسلسل العنف والاغتيالات. ولكن ... هذه ثالث مرة يتدخل فيها الجيش بحجة انقاذ البلاد من الفوضى خلال عشرين عاماً فقط على رأس كل عقد مرة.

وفي كل هذه المرات أكد الانقلابيون على ضرورة الحفاظ على مكاسب أتاتورك العلمانية، وتأكيد الولاء للغرب بشكل عام وللولايات المتحدة بشكل خاص!

وفي المرتين السابقتين عجز العسكر عن حل الاشكال الذين جاءوا بحجة انهائه..

فالعسكر كانوا ينقلبون على حكومات مدنية موالية لأميركا، و يبنون مكانها دولة جديدة أكثر ولاء!!

فلا بد اذن من سبب آخر أو بعد آخر حدا بالعسكر هذه المرة للتدخل.

● ولمعرفة هذا البعد لا بد من تحديد الاتجاه الذي قام بالانقلاب او صاحب الحظ الأوفر منه..

●والحقيقة أن الانقلاب لم يكن مفاجئاً للمطلعين على الاوضاع التركية ... ففي عدد سابق من المجتمع توقعنا أن تلجأ الولايات المتحدة الى هذا الخيار ... فالانقلابات العسكرية في دول العالم الثالث بشكل عام وفي العالم الاسلامي بشكل خاص، بدعة أمريكية ابتدأتها بانقلاب حسني الزعيم في سوريا عام ١٩٤٩، والتدبير لما عرف بثورة ٢٣/يوليو ١٩٥٢ في مصر وما تلى ذلك من مسلسل انقلابات، وانقلابات مضادة غيرت الموازين والقيم، بالطبع لصالح الثور الامريكي الهائج.

● فالانقلاب الاخير كما أجمعت وسائل الاعلام العالمية ان لم يكن بتخطيط أمريكي فقد نال الاعجاب والمباركة الأمريكية. ونحن نميل الى ان الانقلاب كان فعلا بتخطيط أمريكي .. حيث تم الاعلان عن نجاحه في واشنطن قبل ان يذيع الذين قاموا به بيانهم الأول!!

ثم الانقلابيين أكدوا على عمق الروابط التركية – الاميركية ودور تركيا في حلف الاطلسي، ولم يتطرقوا للعلاقة مع اسرائيل؟!

● والعجيب أن بعض وسائل الاعلام الغربية كوكالة أنباء رويتر الصهيونية قد ذكرت صراحة أن الانقلاب يستهدف الصحوة الاسلامية، وأشارت الى مهرجان قونيا الذي أقامه حزب السلامة الوطني الذي يتزعمه البرفيسور نجم الدين أربكان والذي كان بمثابة تحد للمبادىء الالحادية الاتاتوركية ولطبيعة العلاقة بين تركيا والغرب.

أما لماذا هذه الصراحة ولماذا هذا الاجماع على أن أميركا كانت وراء الانقلاب؟ فيمكن فهمه في أن أميركا التي فقدت صوابها وأخذت تتخبط في سياستها الخارجية، تريد ان تفرض نفسها وحبها بالقوة والاكراه .. فعهد الاتصالات السرية والتمويه قد ولى ... فالعميل لاميركا يجب أن يعلن ذلك بمثابة شرف له واكرام!! وما مثال السادات عنا ببعيد.

● وهذا الذي قالته رويتر صحيح الى حدّ كبير ... فالبيان الأول لقائد الانقلاب كنعان ايفرين أكثر ما ركز لومه ونقده لما أسماه التعصب الديني وللذين رفضوا السلام الوطني وسخروا من ميجزات أتاتورك! وكان يعني بذلك حزب السلامة الاسلامي.

● فالولايات المتحدة التي ظل الولاء لها من ثوابت السياسة الخارجية التركية منذ سقوط الخلافة عام ١٩٢٤ على يد أتاتورك، باتت تشعر أن حزب السلامة يشكل خطراً على هذه العلاقات:

أولا: فلقد تعرضت هذه العلاقة الى التوتر وشبه القطيعة طيلة ثلاثة أعوام كان حزب السلامة خلالها مشاركاً في الحكومة بالرغم من عمالة شريكه حزب العدالة لاميركا وذلك خلال الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٧٨.

ثانيا: وقد كان واضحاً لاميركا أن دور حزب السلامة كان فعالا في اتخاذ القرار التركي بنصرة القيارصة الاتراك عسكريا عام ١٩٧٤ بالرغم من نصيحة أميركا بعدم التدخل، وما ترتب على ذلك من خطر السلاح الاميركي عن تركيا.

ثالثا: وتبين لأميركا أن حزب السلامة لعب دوراً كبيراً ولا زال في دفع السياسة الخارجية التركية لانهاء القواعد العسكرية الاميركية التي وصل عددها الى ٢٦ قاعدة بعضها يحوي على صواريخ ذات رؤوس نووية فضلا عن وسائل التجسس وجمع المعلومات. هذا عن الخطر المباشر لحزب السلامة على العلاقات التركية الاميركية. أما الاخطار الاخرى فلا تقل أهمية عنها...

● فحزب السلامة الذي يدعو الى رجوع تركيا الى أصولها الاسلامية واعادة علاقتها مع الدول الاسلامية خاصة العربية، يتبنى سياسة معاداة اسرائيل، ويدعو الى قطع كل أشكال العلاقات التركية معها. فمنذ ثلاثة أسابيع أثار حزب السلامة في البرلمان التركي مسالة القنصلية التركية في القدس توصل فيها البرلمان الى اقالة وزير الخارجية. ولو لم يستقل الوزير لأمكن أن تحصل أزمة سياسية قد يترتب عليها حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة، وهذا ما تخشاه أميركا ومن يدورون في فلكها من العسكر التركي. حيث من المقدر أن يكسب حزب السلامة في الانتخابات القادمة حوالى مائة مقعد من أصل ٤٥٠ مقعداً، علما انه يشغل الآن ٢٢ مقعداً فقط وربما كان هذا وارداً في حساب الذين خططوا للانقلاب.

● وحزب السلامة قد عمل بنشاط خلال مشاركته في الحكم لتقوية عرى العلاقة بمجموعة الدول الاسلامية والعربية. وقد تولى الدكتور نجم الدين اربكان بنفسه مشروعاً لتشجيع الاستثمارات العربية في تركيا وتقوية العلاقات الاقتصادية معها لخلق نوع من التكامل الاقتصادي يسهم في استقلالية المنطقة، وابعادها عن التبعية للنظام الرأسمالي الذي تتزعمه الاحتكارات الاميركية.

ولا يخفى أن حزب السلامة كان له الدور الأكبر في تقوية العلاقات التركية العربية خلال السنوات الاخيرة، خاصة مع العراق والسعودية وليبيا وغيرها. ومنذ حوالي شهر قام أربكان زعيم الحزب بجولة عربية شملت بغداد والرياض والكويت.

● وقد يجول في الذهن سؤال هو أن حزب السلامة حزب صغير خسر في انتخابات ٧٧ نصف مقاعده اذ حصل على ٢٢ مقعداً في حين حصل على ٤٨ مقعداً في انتخابات ١٩٧٣م فكيف تكون له هذه الاهمية؟!

والجواب يكمن في هذا الحجم وكونه حزب اقلية. فمنه أوائل السبعينات لم يعد الحزبان الرئيسيان الشعب الجمهوري والعدالة قادرين على تشكيل حكومة بالاغلبية مما يضطرهما لمشاركة حزب من الاحزاب الصغيرة كحزب السلامة أو حزب العمل الوطني.

فقوة حزب السلامة حتى الآن قوة سياسية، ولكن من المحقق ان هذه القوة في نمو وازدياد بسبب مبادىء الحزب الاسلامية الذي تلقى التأييد من الشعب التركي ذي النزعة الدينية من جهة، وبسبب فشل حزبي العدالة والشعب الجمهوري في حل مشاكل تركيا المزمنة بالرغم من تناوبها الحكم منذ فترة طويلة..

وثمة خاصية تميز بها حزب السلامة وهي العمل على تصنيع تركيا والاستغناء عن المنتوجات الغربية سواء كانت راسمالية أم استهلاكية. ولأن السياسيين يقدرون أثر هذه الصناعات في شعبية حزب السلامة فقد تم عام ٧٧ تقديم الانتخابات عن موعدها ثلاثة أشهر، وذلك لسحب هذا البساط من تحت أرجل حزب السلامة حيث كان أعد برنامجاً لافتتاح عدة مصانع كبيرة مع بداية الانتخابات، مما افقده كثيراً من المقاعد.

○ نعم هذه الاسباب وجيهة وتدعو أميركا لتفادي خطر حزب السلامة، ولكن لماذا بهذه السرعة وبطريقة الانقلاب العسكري؟!

ونحن نعتقد بأن الازمات المتتالية التي واجهتها أميركا في سياستها الخارجية هي السبب. وتحديداً نقول بأن أميركا التي خسرت في رهانها على بعض الشعوب وحتى الحكام باتت تخشى خسارة تركيا كما خسرت ايران. وفي الحساب الاستراتيجي فقد حصلت عدة متغيرات في منطقة الشرق الاوسط وما يحيط بها:

○ فيوغسلافيا بعد موت تيتو لم تعد مهيأة لتلعب دوراً قوياً في التوازن مع الاتحاد السوفياتي.

○ وايران التي كانت قلعة أميركية انقلبت عليها وانقلبت فيها الامور بشكل غير مرض.

○ وسياسة كمب ديفيد أخذت تثير التقزز والسخرية من السياسة الاميركية برمتها.

○ والاتحاد السوفياتي غزا افغانستان واخذ يقترب من المياه الدافئة والخليج.

● والأهم من ذلك كله ان هنالك ثورة اسلامية عارمة في سوريا باتت قريبة من النصر، تلقى تأييد حزب السلامة، فاذا ما قدر لحزب السلامة أن يمسك بزمام الأمور في تركيا فسيكون معينا لثورات اسلامية حقيقية في دول المنطقة تقلب الأمور رأسا على عقب، وتلقي بالمصالح الاميركية الاستغلالية «كالفأر الميت» وبعد سيتحطم الصنم اليهودي في فلسطين وتعلو باذن الله راية الاسلام من جديد..

ولكن هذا ما لا تريده أميركا فالطاغوت يبقى دائماً في صراع مع الحق، ولينصرن الله من ينصره، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون...

أولا

الشعب وممارسات السلطة الدموية

أجمع المسافرون القادمون من سورية أن الصراع الدائر هناك بين الشعب والسلطة بدأ يأخذ أشكالا من التحدي العات

● ـ فغضبة الجماهير في دمشق والمحافظات السورية الأخرى تواصل استمراريتها، وتوسع نشاطها ليصل عدد عمليات الثوار الاسلاميين في مواجهة عسكر السلطة ما بين الثاني والخامس عشر من شهر أغسطس (آب) الماضي إلى أكثر من مائتي عملية متنوعة في مدينة حلب وحدها، وذلك وفق ما ورد في إحصاءات النظام وتقاريره.

● ـ والمنشورات المناهضة للنظام تعم مدن وقرى القطر السوري .. يشهد توزيعها الكبار والصغار في كل مكان، وقد أكدت مصادر صحافية عربية وغربية أنه يوم ١٩٨٠/٨/١١ وهو صبيحة عيد الفطر المبارك، قام المجاهدون بتوزيع منشورات من الحجم الصغير تحمل عبارات التحدي والتنديد بالنظام، وقد وزعت آلاف النسخ في معظم المساجد في دمشق وقد ذكر أن بعض العبارات التي تضمنها المنشورات هي «الفرحة الكبرى بالعيد الأكبر.. عيد النصر الأغر، القانون ٤٩ فضح ما كان يجري في الخفاء.. في أقبية السجون ودهاليز الاعتقال، لن يفر عميل من قبضتنا بإذن الله، الموت لبائعي الجولان... مجرمي تل الزعتر».

○ ـ وفي اليوم التالي ١٩٨٠/٨/١٢ وزع المجاهدون آلافا أخرى من المنشورات في معظم الشوارع الرئيسية، وفي وضح النهار.

○ ـ ومن ناحية أخرى أكد المسافرون أن طلائع الشعب الثائرة في سورية أصدرت العدد الثاني والعشرين من نشرة النذير التي صارت المرآة الصادقة لأحداث سورية. وقد زخر العدد الجديد من النشرة بمئات الأخبار التي رصدت أفعال الأجهزة الأمنية من ناحية وردود الفعل الشعبية من ناحية أخرى.

المجازر ـ والمذابح والتفتيش:

وصل الفعل السلطوي إلى مستوى بربري وحشي لم يعرف مثله تاريخ العالم على مدى الحياة ففي كل مرة يريد فيها رجال الأمن فرض الشخصية العسكرية على المدن والريف السوري.. لا يجدون سوى أبناء الشعب الأمن أمام بنادقهم ورشاشاتهم، فيوجهون وابل رصاصهم إلى صدور المارين تارة والمصلين أخرى في محاولة منهم لفرض الذات بهذا الأسلوب الاجرامي اللعين.

○ ـ ففي يوم ١٩٨٠/٨/١٨ قذفت قوات سرايا الدفاع ثلاثة منازل للمواطنين في شارع الثورة بدمشق بدعوى تصفية عناصر من الاخوان المسلمين وتم هدم البيوت **بقذائف (الآر. بي. جي).**

○ ـ وفي حمص قامت السلطات الأمنية المقحمة على المدينة يوم ١٩٨٠/٨/١٤ بتطويق حي (وادي السايح) وطريق المشرفة. وشنت حملة إرهابية قمعية ضد المواطنين العزل بحجة التفتيش والتمشيط.

○ ـ وفي حماة المصابرة، قامت قوات الأمن المكثفة يوم ١٩٨٠/٨/١٠ بحملة تمشيط وحشية في قلعة المضيق والقرى المسلمة المحيطة بها، أسفرت عن مقتل اثنين من المواطنين العزل وجرح سبعة آخرين بجروح خطيرة دون تمييز بين النساء والرجال.

● ـ أما حلب.. فقد رأت الويلات خلال الأشهر الأخيرة على أيدي القتلة الذين لم يفعل الصهاينة في فلسطين ما فعلوه في هذه المدينة.

○ ـ ففي يوم ١٩٨٠/٨/١ داهمت الوحدات الخاصة التابعة لعلي حيدر حي (قاضي عسكر) ثم انهالت على المارة ضربا وشتما، ثم أرغمتهم على النزول في أحد مجاري المياه المنتنة، وأرغمتهم كذلك على شتم الاسلام والكفر بالله سبحانه وتعالى.

ـ أما في شهر رمضان، فقد قام رجال السلطة من وحدات الارهاب المخاصة بإكراه الصائمين العابرين في منطقة باب الحديد وتحت القلعة على الشرب من إناء كبير مملوء بالماء، وقد وضعوا فيه حذاء قذرا مهترئا، وكان جزاء الممتنعين الضرب والتعذيب.

ـ أما يوم ١٩٨٠/٨/٦ فقد قام رجال الوحدات الخاصة في هذه المدينة بمحاصرة منطقة الزبدية إلى نهاية خط سيف الدولة، وبدأت منذ الساعة الواحدة ليلا بتمشيط وتفتيش البيوت بشكل إرهابي متوحش، وحوالي الساعة الثامنة صباحا اقتيد الرجال كلهم إلى مدرسة غرناطة محاصرين بالرشاشات والقاذفات، وبقي المواطنون مجتمعين تحت حر الشمس بينما أزلام السلطة يتشدقون بكلام ممجوج.. يتكلمون فيه عن الاسلام.. والأمن.. والوطنية.. والأساليب الدموية التي سيتبعونها في تصفية المعارضة الشعبية وبقي المواطنون على هذه الشاكلة حتى الساعة الثانية عشر ظهرا.

ـ وفي يوم ١٩٨٠/٨/٨ نسف رجال وحدات علي حيدر منزلين في حي الفيض، مدعين أنهم يلاحقون المجاهدين، وفي نفس اليوم عمد رجال السلطة إلى تفجير منزل الأخ المجاهد مصطفى قصار بما فيه، كما قام هؤلاء بتفجير منزل آخر في الحي نفسه.

ـ قامت وحدات الاجرام يوم ١٩٨٠/٨/٩ في مدينة حلب باعتقال سبعة عشر مواطناً من محالهم التجارية ومنازلهم السكنية. وبعد ذلك وجد هؤلاء المواطنون مقتولين في منطقة الأشرفية. عرف منهم المواطن (محمد عادل بادنجكي) رحمهم الله أجمعين.

ـ أما المجزرة الدموية، فتلك التي قام رجال السلطة بفعلها في حي المشارقة، وذلك في يوم ١٩٨٠/٨/١١ صبيحة يوم عيد الفطر السعيد. فقد جمعوا عدداً من العابرين والموجودين في المنطقة ـ وفي العادة تكون الشوارع مزدحمة بالناس والمتزاورين مع بعضهم يوم العيد ـ كما قاموا بإخراج العديد من الناس من بيوتهم ودكاكينهم ومن مسجد الحي. وبعد جمع الناس على هذه الشاكلة ودونما تعيين، فتح المجرمون نيران ال (ب. ت. ر.) والرشاشات على المواطنين الأبرياء. فقتل على الغدر العشرات من المواطنين الآمنين العزل. عرف منهم عدد من آل (عرعور) وعدد من آل (حمامي) وعدد من آل (بوشي) و (حوري) ..وعدد آخر من آل (كعكة) وعدد من آل (كرمان) وعدد من آل (الباش) ..وغيرهم. وبعد هذه المجزرة التي فاقت مجازرالنازية ومذابح ستالين، قام المجرمون من زبانية السلطة الغادرة بحفر خندق في المقبرة المجاورة، وعند منتصف الليل، وصل إلى مستشفى الرازي عشرون جثة من منطقة حريتان. يرتدون ثياب النوم (البيجامات) **حيث جمعتهم السلطة من بيوتهم وهم نيام وقدمتهم للمجزرة الاجرامية.**

ـ وفي يوم ١٩٨٠/٨/١٢ قامت الوحدات الخاصة بمجزرة أخرى في حي (بستان القصر) حيث أطلق المجرمون النار على المواطنين فقتل سبعة عشر مواطنا على الفور دون أي ذنب.

ـ أما منطقة (الباب) التابعة لمحافظة حلب، فقد شهدت أعمالا وحشيةجديدةفي الأيام الماضية منها على سبيل المثال ماحدث يوم ١٩٨٠/٧/٢٠ حيث طوقت قوات البغي باعداد كبيرة مدينة الباب وبعض القرى المسلمة المجاورة لها مثل (بزاعة) و (تادف) وجرت عمليات تمشيط وتفتيش قمعية إرهابية، واعتقل رجال السلطة حوالي (١٥٠) مواطنا آمنا ولكن دون أن تعثر هذه القوات على أحد من المجاهدين كالعادة.

ـ وفي يوم ١٩٨٠/٨/١ قامت قوات السلطة بحملة تمشيط وتفتيش وإرهاب جديدة في مدينة الباب. وشملت الاعتقالات ما يقارب الخمسين مواطنا منهم الدكتور (مصطفى عثمان) والدكتور (عرفان راشدكي).

ـ وظلت مدينة الباب تتعرض لعمليات الارهاب طيلة الفترة السابق ولا سيما في الأسبوع الأخير من شهر (اغسطس) ومن ذلك ما فعلته قوات علي حيدر عندما وقفت أمام بائع بطيخ وهو مواطن يدعى (محمد شلاش) يعيل عشرة أطفال، وقد أتلفت بضاعته أمام عينيه، ولم يقل لهم هذا المسكين سوى كلمة (حرام) إلا أنهم عاجلوه برصاصة أودت بحياته على الفور. كما اعتقلت القوات التابعة للوحدات الخصة أثناء ذلك عدة مواطنين جدد دونما ذنب ارتكبوه. عرف منهم (محمد سليم العثماني ـ حسين عبد الهادي العثمان ووالده ـ محمود فارس..

ـ وفي يوم ١٩٨٠/٨/٢٤ قامت قوات النظام بعملية مداهمة وتمشيط إرهابي لبيوت المدينة كافة وذلك للمرة الثامنة خلال شهرين و وفي كل مرة كان السلب والنهب والارهاب شعار المجرمين و لكنهم في هذه المرة اخترعوا سفاقة جديدة، فبعد تفتيش المنزل يجب أن يخرج اصحابه إلى الشارع ليقفوا مع الآخرين و يهتفوا بحياة الرفيق القائد!!.

ـ نقل القتلة الذين احدثوا مجزرة دموية رهيبة في سجن تدمر سائر الاخوة المعتقلين العذاب الوحشي الهمجي بعد أن عروهم من ثيابهم ومايزال الاخوة المصابرون حتى الآن يلقون اشد أنواع التنكيل والتعذيب على أيدي القتلة الحاقدين على الاسلام والمسلمين.

ـ نكر أنه قامت قوات النظام الظالمة بمصادرة أشرطة الانشاد الاسلامي الصادرة عن فرقة (أبوالجود ـ أبو دجانة ـ البراعم المؤمنة) بعد أن اعتقلت الباعة والمسجلين. ولم تفرج عنهم إلا بعد أن وعدوا مكرهين بعدم بيع أو حيازتة هذه الأشرطة.

ـ أوردت تقارير النظام الحاكم أن عدد ضحايا الارهاب قد وصل إلى عدة آلاف مواطن، وأن أكثر من ثلاثمئة منزل ومحل قد نسفت بالديناميت أو الصواريخ أو أحرقت على الطريقة الصهيونية في مقاومة ابناء فلسطين الاسلامية المحتلة. وتعترف التقارير أن هذه الأرقام تشمل عددا كبيرا من النساء والأطفال، وأن عدد الرازحين في سجون (موسار) سورية يربو على عشرة آلاف معتقل سياسي معظمهم بالطبع من الاخوان المسلمين.

ـ وصلت إلى المجاهدين أنباء لا يرقى إليه الشك مصدرها فرع حزب البعث في دمشق، مفادها أن سرايا الدفاع قد أعدت قائمة بأسماء بعض الشخصيات المشاركة في لجان الأحياء الشعبية لاغتيالهم وإلقاء تبعة اغتيالهم على المجاهدين. ومن الأسماء التي وردت بالقائمة السادة (حكمت افغاني ـ الدكتور أديب اللحام ـ عبد المناف سحلول ـ محمد الشربجي ـ تحسين العقدي ـ على الرغم من أنهم أزلام السلطة، إلا أن السلطة لم تعد تثق اليوم بكل أزلامها..ولعل الأيام القادمة تكشف أسرارا جديدة حول تعامل السلطة مع أزلامها!!.

ـ محافظ حماة (محمود حربة) قام بجمع وجهاء المدينة المسلمة وجمع معهم أهالي المعتقلين والمطاردين وعدد من عوام الناس. وقد جاوز عدد المجموعين أربعمئة مواطن. وقد طالبهم المحافظ بالانسحاب الفوري من تنظيم جماعة **الاخوان المسلمين باسمهم وباسم ابنائهم وإخوانهم وأقربائهم.. والا فسوف يجعل المدينة مظلمة ومسودة.**

ـ هكذا يعامل الشعب السوري من قبل جلاديه!! وبهذه الطريقة يحاول رجال النظام فرض وجودهم على الرغم من رفض الأمة لهم!! وعلى هذه الطريقة تسفح الدماء الطاهرة البريئة. فالنظام لم يعد يعرف سوى طريق الدم الذي يأمر سادته الروس الشيوعيون به. لكن!! هل يقف شعب سورية الأبي مكتوف اليدين؟ أم أنه يقوم بردات فعل تجبره ممارسات السلطة على القيام بها؟ هذا ما سنراه في ردات الفعل الشعبية على ممارسات النظام فإلى هناك.

ثانيا

ردّات الفعل الشعبية على ممارسات السلطة الدموية

من سنن هذه الحياة ألا يقف الشعب – أيا كان – مكتوف اليدين إزاء ممارسات الظلم والبغي والارهاب ولا سيما تلك التي تجاوزت الحدود، فبدأت تنتهك الأعراض، وتمارس ألوانا من الظلم والجور تقشعر منها الأبدان. أما اذا كان الشعب الذي تنزل فيه هذه الويلات مسلما، فان ردة فعله لابد وأنها ستكون قوية، فالمسلم يرد ضربة الباغي بمثلها على الأقل، لأنه لا يرضى الدنية في دينه وعرضه ونفسه وولده وماله، ولعل ممارسات السلطة العشوائية الدموية هي التي استجلبت غضبة الشعب المسلم في سورية على قوات البغي وأعمدة رجال النظام منذ البدء، واذا كنا قد رصدنا أفعال السلطة ومجازرها في سورية، فاننا لابد لنا من أن نعرض لردود الفعل الشعبية التي يقوم بها المجاهدون السوريون في مواجهة ممارسات النظام، والتي شملت جميع أنحاء القطر السوري الشقيق وذلك كمايلي:

أولا : دمشق :

– في يوم ١٩٨٠/٨/١٢. وبعد توزيع المجاهدين لآلاف المنشورات المعبرة عن المعارضة الشعبية، وبينما كانت مجموعة من الاخوة المجاهدين تتفقد احوال الاسر المنكوبة بجرائم البغاة، من اعتقال وتشريد وهدم بيوت. وبعد أن قام اثنان من المجاهدين بأعطاء احد المواطنين تعويضا عن بيته الذي هدمته قوات البغي، وعند الاتجاه الى منكوب آخر حاولت سلطات الاجرام نصب كمين للاخوة في منطقة (تل منين). فوضعت سيارة شاحنة تابعة لأحد المخبرين في عرض الشارع. ولما وصلت سيارة المجاهدين فتح المجرمون النار عليها، فانبرى لهم الاخوة يردون الصاع صاعين، وتمكنوا بفضل الله من قتل وجرح عدد من جنود البغي، ثم الانسحاب الى قواعدهم سالمين. كما نفذ المجاهدون في مساء ذلك اليوم حكم الله بالمجرم (عبد الكريم بدران) المدعو (ابو غسان) والمساعد في الوحدات الخاصة وصهر المجرم الطائفي (علي دوبا) وعضو لجنة الدفاع الملية عن دمشق واحد اعمدة النظام المتصدع. وقد تمت العملية في مساكن برزة. وقتل معه أحد مرافقيه المسلحين.

– ٨٠/٨/١٤ نفذ المجاهدون عملية ناجحة أصعقت كيان المجرمين اذ تمكنت مجموعة من الاخوة من الاستيلاء على مستودع كامل للاسلحة تابع للوحدات الخاصة في منطقة قرب دمشق وعادت المجموعة الى قواعدها بفضل الله سالمة غانمة بعدما اوثقت حراس المستودع. وفي اليوم نفسه دخل احد المجاهدين بيتا لاحد الاخوة واذا بعناصر البغي الكامنة في المنزل تمسكه وتفتشه دون أن تعثر على شيء معه، ثم اخبر المجرمون قيادتهم بذلك فطلبوا ارسال الاخ اليهم، واستطاع الاخ بعملية بارعة. ان يشهر سلاحه وينذر المجرمين، ويقتل واحدا منهم تصدى له، وينسحب آمنا برعاية الله.

– ٨٠/٨/١٧ حدث اشتباك عنيف بين مجموعة المجاهدين في قاعدة لهم في (الجسر الابيض) وبين قوات البغي والاجرام، اسفر عن مقتل وجرح عشرات المجرمين بينما استشهد اثنان من الاخوة واعتقل اثنان وهما مثخنان بالجروح.

– ٨٠/٨/١٨ اشتبك اثنان من المجاهدين في قاعدة لهم في ساحة العباسيين مع قوات البغي والاجرام وذلك عند محاولتهم اقتحام القاعدة بشكل مفاجيء فتصدى لهم الاخوان وأبادوا مجموعة الاقتحام، وعددا من المجرمين أمام مدخل البناية. واثناء الانسحاب حاولت دورية من قوات البغي التصدي للاخوين فاصيب احدهما بجروح بليغة استشهد على اثرها بينما اكمل الاخ الاخر انسحابه بعدما اباد المجرمين الاجراء. وفي الليلة نفسها حاولت قوات البغي مداهمة قاعدة للمجاهدين في (شارع الثورة). فانبرى لهم الاخوة يردون الصاع صاعين. وحدث اشتباك عنيف وتكبير الاخوة يزلزل كيان المجرمين. ولما استعصى الامر عليهم امروا بقذف البناية بقذائف (آربي. جي). وسقطت ست قذائف لتدمر بيت الاخوة وبيتين آخرين. وعندها وقفت المقاومة وصعدت ارواح الشهداء الاطهار الى بارئها بعدما اعملوا في المجرمين ما يرضي الله سبحانه. وتقربه نفوس المؤمنين. بينما تمكن أحد الاخوة المصابين من الانسحاب والنجاة بفضل الله.

– تبين من مصدر موثوق أن عدد قتلى المجرمين خلال المداهمات قد فاق الستين. بينما بلغ عدد الجرحى اضعاف ذلك.

ثانياً : حمص :

ـ ٨٠/٨/١٤ حاولت دورية من مخابرات امن الدولة التعرف على هوية مجموعة من المجاهدين في حي (وادي السايح) فتصدى لها الاخوة مباشرة وقتلوا عناصرها السبعة. بينما اصيب احد الاخوة اصابات بالغة استشهد على اثرها. وقد استقل الاخوة سيارة المخابرات «البيجو» واتجهوا في طريق (المشرفة) حيث اصطدموا بدورية ثانية. فأبادوا عناصرها واكملوا انسحابهم. وقد طوقت قوات البغي المنطقة وشنت حملة ارهابية قمعية ضد المواطنين العزل بحجة التفتيش والتمشيط.

ـ وفي مساء الجمعة ٨٠/٨/١٦ طوقت قوات البغي والاجرام منطقة بساتين العاصي وحدث اشتباك عنيف مع مجموعة من المجاهدين استمر من العاشرة مساء حتى الثانية عشرة من ظهر اليوم التالي. حيث امتد الاشتباك حتى قرية (الدوير) شمالي حمص. وقد اسفرت المعركة عن استشهاد الاخوة الخمسة بعدما اذاقوا المجرمين الويلات حيث قتل وجرح من قوات البغي العشرات عرف منهم النقيب المجرم (عبد القادر عطفة) من مخابرات امن الدولة. والنقيب النصيري (محمد الشعار). هذا وقد اعترفت السلطة الباغية بالحادثة متكتمة بالطبع على قتلاها واصاباتها. وكان على رأس الشهداء الخمسة الاخ المجاهد هشام جمباز الذي امضى حياته مجاهدا في سبيل الله متحديا للظالمين، حتى كان استشهاد، صورة اخرى من صور بطولته وشجاعته النادرة، فرحمه الله ورحم اخوته الشهداء.

ثالثاً : حماه :

ـ ٨٠/٨/٩ هاجمت مجموعة من المجاهدين تجمعا طائفيا من خريجي معسكرات التدريب (معان) شرقي حماة. واستطاعت بفضل الله قتل وجرح اكثر من خمسة عشر من الطائفيين.

رابعاً : حلب :

ـ ٨٠/٨/١ هاجم المجاهدون دورية لوحدات القمع في حي (قاضي العسكر) وقتلوا وجرحوا افرادها ثم انسحبوا سالمين. على اثر ذلك انهالت وحدات القمع على المارة ضربا وشتما. وفي نفس اليوم نفذ المجاهدون حكم الله بالمخبر العميل (عبد الكريم كادك) حي (التلة السوداء) وغنموا مسدسه وعادوا بفضل الله سالمين.

ـ ٨٠/٨/٢ اسفرت الكمائن التي نصبها المجاهدون في منطقة الاحياء الشعبية عن السيطرة على مناطق واسعة من المدينة ولمدة ثلاث ساعات. سقط فيها ـ حسب آخر الاحصاءات ـ سبعة وستون من جنود البغي وأزلامه بين قتيل وجريح. عرف منهم مسئول الدوريات والكمائن في الاحياء الشعبية النقيب المجرم (مايز) وقد عاد المجاهدون الى قواعدهم ـ بفضل الله ـ سالمين.

ـ وكان المجاهدون قد قاموا بهجوم على شعبة الحزب في حي (سليمان الحلبي) في اليوم نفسه، كانت نتيجته سبعة قتلى من مسؤولي الحزب. وعدد لم يحدد من الجرحى.

ـ ٨٠/٨/٥ الخامسة والنصف مساء: نفذ حكم الله في شرطي مرور نصيري مخبر يدعى (احمد الاحمد) وذلك في منطقة البريد المركزي ـ ساحة سعد الله الجابري ـ وأثناء انسحاب المجاهدين اشتبكوا مع دورية من وحدات القمع فقتلوا احد افرادها واصابوا البقية بجراح واكمل الاخوة انسحابهم سالمين.

ـ ٨٠/٨/٦ وقع اشتباك في الحديقة العامة ظهرا بين أحد المجاهدين وعناصر من وحدات القمع كانت نتيجته استشهاد الاخ المجاهد ومقتل عدد من عناصر الوحدات.

ـ ٨٠/٨/٧ العاشرة صباحاً نفذ حكم الله بمخبر يعمل حلاقاً في مطقة الحميدية يدعى (مأمون ..). وفي الثانية عشرة والنصف ظهرا نفذ حكم الله بمخبر آخر يتجسس على المسلمين بهيئة بائع خضار في (باب جنين) يدعى (محمد زريق).

ـ ٨٠/٨/٨ انفجرت عبوة ناسفة في منزل المجرم (فايز اسماعيل) في منطقة حي الاعظمية مما ادى الى تحطيم ارجاء المنزل وكانت هذه العملية ردا على قيام مجرمي السلطة بنسف منزلين في حي (الفيض) بمجرد الظن بوجود المجاهدين فيهما.

خامساً : أدلب :

ـ سلمت جثة المجرم العميل المساعد (مصطفى المصري) الى ذويه وذلك بعد أن اطلق المجاهدون النار عليه منذ عدة أيام.

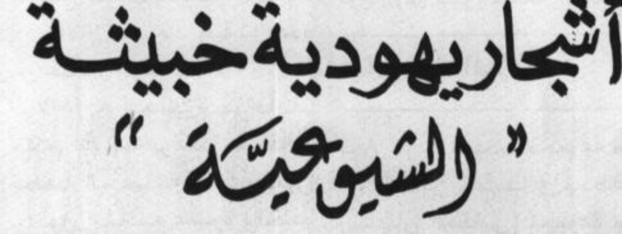
ـ اشتبهت سلطات البغي أن احد مخبريها ـ وهو عضو عامل في الحزب ـ يتستر على بعض المجاهدين في بيته. حصل هذا بعد أن وشى به أحد رفاقه في الاجرام. وقد اعتقل هذا المجرم المخبر. وكان اثناء تعذيبه يصيح ويستغيث بجلاده وهو يقول: (والله أنا حزبي وعضو عامل ومخبر عندكم.. ياناس) وكان الجلاد يشدد الضرب عليه ويقول له: (دود الخل منه وفيه.. لم نعد نأمن لأحد.. لم نعد نأمن لواحد مسلم). وهكذا يقع المجرمون في شر أعمالهم يقعون في الحفرة التي ارادوا ايقاع المسلمين فيها.

ـ ٨٠/٨/٢٢ نفذ المجاهدون حكم الله بعميلين نصير يين من جواسيس النظام الباغي وذلك في قرية (تل بكير) منطقة الغاب.

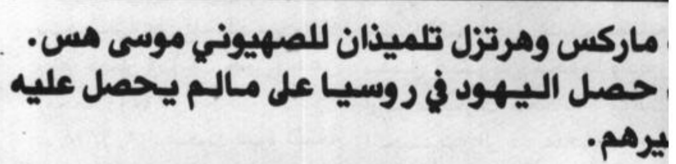
سادساً : اللاذقية :

ـ ٨٠/٧/٨ نصبت مجموعة من المجاهدين كميناً في منطقة (بستان الحمامي) لمجموعة من سيارات وحدات الاجرام والقمع عند الثالثة فجرا. كانت حصيلته مقتل عشرين مجرما وتدمير اربع سيارات معادية. وعادت المجموعة الى قواعدها سالمة ـ بفضل الله ـ.

بمثل هذا يرد الشعب السوري على قوات النظام التي تستفزه كل يوم، فممارسات السلطة في سورية لم تعد تطاق. وقد وصل الشعب السوري الى مرحلة لم يعد يسمح لنفسه فيهاأن يتراجع بحسب مايريد النظام. وهذا مادعا فضيلة الشيخ محمد أبو النصر البيانوني الى اصدار بيان مطول دعا فيه أبناء الشعب المسلم الى التلاحم في ثورة متكاملة تعجل في اسقاط النظام. وقد كان لهذا البيان أصداء عميقة في مسامع أبناء الشعب السوري ووجدانه الحر، وقد ضرب فضيلة الشيخ البيانوني المثل بشواهد السيرة النبوية، مبيناً أن المسلم يسعى في حربه مع أعدائه الى إحدى الحسنيين. الشهادة أو النصر. وقد قدم فضيلته الدرس الوافي للشباب السوري المسلم في بيانه المذكور. ويتوقع المراقبون أن يتضاعف عدد المجاهدين الذين آلوا على أنفسهم ألا يرضوا إلا بتحكيم كتاب الله في سورية. ولتكن ـ الضحايا ما تكون.



أشجار يهودية خبيثة "الشيوعية"



ماركس وهرتزل تلميذان للصهيوني موسى هس.

حصل اليهود في روسيا على مالم يحصل عليه ...يرهم.

يجب أن يعلم:

ان ماركس كاهن الشيوعية الأكبر وهرتزل أبو الصهيونية تلميذان لأستاذ واحد هو اليهودي الصهيوني موسى هس.

وأن غرشوني اليهودي الصهيوني كان المنظم الرئيسي للحزب الاشتراكي الثوري ـ هذه المنظمة الارهابية المخيفة التي ظهرت في روسيا وأن اليهودي آزيف ـ أحد مؤسسي الحزب الشيوعي أشرفوا على الثورة وأعلنوها وقادوها ثم حكموا روسيا كانوا خمسة هم:

لينين، وزينوفييف، وكامينيف، وتروتسكي، وباكون، سفردلوف، وكل هؤلاء يهود ما عدا لينين الذي كان متزوجا من يهودية، وان وايزمن أول رئيس لدولة اسرائيل يؤكد في مذكراته ويكشف عن حقيقة كان كثير من الناس يجهلها وهي أن لينين أحد الزعماء الخمسة الذين ذكروا من قبل انه (أي لينين) يهودي النسب وصهيوني الفكر والمنطلق وهو بحق الزعيم الفعال في قيادة الحركة الشيوعية في روسيا بل ان تعاليمه أصبحت فيما بعد لدى الشيوعيين بصور عامة مقترنة بتعاليم الكاهن الأكبر للشيوعية كارل ماركس ويؤكد وايزمن أن لينين كان يهوديا وكان يحضر المؤتمرات **التي كانت تعقد في سويسرا لحكماء صهيون والتي كان يحضرها وايزمن نفسه، وأنه ليس كما يظن الكثير انه نصق يهودي لأن زوجته فقط كانت** يهودية بل انه كان ممن يمثل **اليهود الروس في مؤتمرات حكماء صهيون في سويسرا.**

وانه بعد اعلان الثورة الشيوعية التي قضت على حكم القياصرة ـ الذين كانوا يحتقرون اليهود القاطنين في روسيا ـ حصل اليهود في روسيا على أمور لم يحصل عليها غيرهم فقد احتفظ هؤلاء بقوميتهم وكذلك دائرة خاصة لدراسة الصهيونية وتدريسها للشيوعيين أنفسهم علما أن الشيوعية تحارب الفكرة القومية والدينية وكل هذا الفضل يرجع لزعماء الثورة الحمراء من يهود.

وان مجلس المندوبين المفوضين يضم مختلف الجماعات الماركسية تحت لواء واحد كان يضم ستين شخصا اربعة منهم فقط غير يهود وأما الباقون وعددهم ستة وخمسون شخصا فكانوا كلهم من المفكرين اليهود.

وانه في تموز (١٩١٩) سقطت الحكومة المؤقتة وتألفت حكومة جديدة لحماية الثورة كان جل أعضائها من اليهود ورئيسها هو اليهودي كيرنسكي.

وانه عقب الاعلان عن الثورة انتخب اليهودي كامينيف اول رئيس للجمهورية السوفياتية، ولينين اليهودي رئيسا للحكومة وكرونسكي اليهودي وزيرا للخارجية ثم الحربية.

أما الرئيس الثاني للجمهورية السوفيتية الشيوعية فكان يهوديا هو الآخر واسمه سفردلوف وهو من فئة اليهود الارهابين. وكذلك رأس الاممية الثالثة بين ١٩١٩ و١٩٢٦ اليهودي زينوفييف.

وان التقارير الموثوقة التي تسربت من روسيا عقب الثورة الشيوعية تثبت أن عدد أعضاء اللجنة المركزية الشيوعية في بطرسبورج بلغ في بداية الحكم الشيوعي / ٣٨٨ / بينهم ٣٧١ / عضوا يهوديا و/ ١٦ / روسيا فقط وزنجي واحد.

● الثورة الشيوعية كانت من تصميم اليهود وتدبيرهم لتحطيم البشرية واقامة دولتهم العالمية!.

وأن مجلة افريكان هيبرو نشرت في عددها الصادر يوم ١٠ سبتمبر عام ١٩٢٠م وهي كبرى المجلات اليهودية:

(ان الثورة الشيوعية في روسيا كانت من تصميم اليهود وأنها قامت نتيجة لتدبير اليهود الذين يهدفون الى خلق نظام جديد للعالم وان تحقق في روسيا سيكون الفضل للعقلية اليهودية التي خلقت الشيوعية في العالم ونتيجة لتدبير اليهود سوف تعم الشيوعية العالم بسواعدها).

وانه ورد في البروتوكول الثالث لحكماء صهيون:

(اننا نقصد أن نظهر كما لو كنا المحرريين للعمال جئنا لنحررهم من هذا الظلم.

حينما ننصحهم بأن يلتحقوا بطبقات جيوشنا من الاشتراكيين والفوضويين والشيوعيين ونحن على الدوام نتبنى الشيوعية ونحتضنها بأننا نساعد العمال طوعا لمبدأ الأخوة والمصلحة العامة للانسانية، وهذا ما تبشر به الماسونية الاجتماعية.

وان المبادىء الشيوعية وفلسفتها بالشكل المعروف حاليا بدأ من شخص كارل ماركس (ابن الحاخام اليهودي مردخان ماركس) اما الحقيقة فان هذه المبادىء وهذه الفلسفة قد استقاها من وحي استاذه الفيلسوف اليهودي الصهيوني موسى هس الذي تعرف عليه ماركس عام ١٨٤١، واعجب به وافتتن بأرائه ومبادئه وعلى الأخص ما يتعلق منها بالاشتراكية العامة.

غسان برقاوي.

الطاغوت او الضياع لسوريا

بالرغم من التعتيم الاعلامي العربي المعتمد لحقيقة الصراع الدائر في سوريا، الا أن المراقب للوضع هناك، والمدقق في ما تبينه أو تنشره وسائل الاعلام السورية الرسمية، أو ما يصرّح به جلاوزة النظام بين فترة وأخرى، يتبين له أن المبدأ الذي يحمله النظام هو إما ان يحيي النظام بكل عواره وفساده وتسلطه واما الضياع والهلاك لسوريا. وفي الجهة المقابلة رفع الشعب السوري شعار «**فاما أن نعيش في ظل الاسلام سعداء، أو نرحل عن هذه الدنيا اعزاء شهداء**» كما جاء في بيان الشيخ ابو النصر البيانوني للمجاهدين على ارض سوريا.

المعركة واضحة

فالمعركة إذن واضحة.. بين طرف يريد ان يتسلط على الرقاب يحكم بغير شريعة ولا قانون، وشعب ينادي بالحرية والشريعة. اذ لم يعد خافياً تسلط الطغمة الحاكمة في سوريا على رقاب المسلمين فيها وهي لا تألو جهداً في إبادتهم، واستئصال شأفتهم، ومحو عقيدتهم بتخطيط ماكر من اعداء الاسلام في الداخل والخارج، وقد رأى المسلمون جميعاً اعتداءاتهم الوحشية وانتهاكاتهم للاعراف والحرمات، واذلالهم للشعب وتحقيره دون مراعاة لانسانية أو ضمير أو خلق أو حياء تماماً كما يقول تعالى «لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة واولئك هم المعتدون».

○وقد ذكرت نشرة النذير الناطقة بلسان المسلمين المجاهدين في سوريا أن تقارير الطغمة الحاكمة تشير الى «أن عدد ضحايا الارهابي السفاح أسد واخيه قد وصل الى عدة آلاف مواطن، وأن اكثر من ثلاثمائة منزل ومحل قد نسفت بالديناميت أو الصواريخ أو احرقت على الطريقة الصهيونية في مقاومة أبناء فلسطين المحتله. وتعترف التقارير أن هذه الارقام تشمل عدداً من النساء والأطفال وان عدد الرازحين في سجون (موساد) سورية يزيد على عشرة آلاف معتقل سياسي معظمهم — بالطبع — من الاخوان».

قتل وتشريد ومجازر

واشارت النذير الى ان عدد القتلى المذكور كان خلال النصف الاول في شهر اغسطس فقط! وهذا ليس مستغرباً. ففي مجزرة تدمر تم قتل حوالي ١٠٠٠ معتقل من خيرة شباب سوريا مرة واحدة وتم قبرهم في حفرة كبيرة بالجرافات واعداد كبيرة منهم كانوا لا يزالون احياء!!

وكان الطاغية رفعت أسد قد صرح بأنه على استعداد لأن يضحي بمليون شخص من أجل أن يظل هو في السلطة. ومما يعزز هذا الاتجاه لدى الطغمة الحاكمة ما سبق وأن اشارت اليه المجتمع من مجازر دموية رهيبة ارتكبتها بحق الشعب وما تذكره المجتمع في هذا العدد من أخبار عن التنكيل بالشعب السوري الاعزل نقلا عن مصادر خاصة أو عن نشرة النذير الناطقة بلسان المجاهدين في سوريا.

التبشير بسقوط دمشق

على أن خير برهان على إيمان الطغمة الحاكمة بمبدأ «الطاغوت أو الضياع لسوريا» هو ما صرح به أخيراً راس هذه الطغمة حافظ أسد، من أنه مستعد للدفاع عن جنوب لبنان ولو أدى ذلك الى سقوط دمشق. وبالرغم من عدم الصدق في هذا التصريح، الا ان المراقبين استرجعوا الى الاذهان حادثة سقوط القنيطرة عام ١٩٦٧ عندما اعلن سقوطها قبل وصول قوات العدو اليها بنحو ١٦ ساعة، وكان أسد نفسه هو وزير الدفاع آنذاك!!

والعجيب ان هذا التصريح جاء في وقت اشتدت وتركزت فيه العمليات العسكرية التي يقوم بها الشعب السوري المجاهد ضد الطغمة الحاكمة في العاصمة دمشق. وقد فهم من ذلك أن أسد اذا ما رأى أن مصير حكمه الى زوال — وهذا ما تبشر به الاحداث فان «اسرائيل» ستأخذ الضوء الاخضر للزحف نحو دمشق لاحتلالها.

• لماذا التعتيم الاعلامي العربي على قضية المسلمين في سوريا؟!

• في نصف شهر القتلى بضعة آلاف، والمعتقلون السياسيون يزيدون على عشرة آلاف.

• رأس النظام السوري يلوح باستعداده لتسليم دمشق.

• الطغمة الحاكمة تهيئ لقيام دولة نصيرية ضمن حزام طائفي حول اسرائيل!

○ كما احتلت القنيطرة. وقد يكون المقصود حالياً هو بث الرعب في نفوس المجاهدين – وهذا أمر غير ممكن – والمناورة على الدول العربية المساندة، باعتبار أن سوريا المناضلة مستهدفة من قبل اسرائيل!! ولكن المراقب لا يسعه الا ان يتخوف من ذلك خاصة وان هنالك مثلا تاريخياً ليس بعيداً هو تسليم القنيطرة، وان الطغمة الحاكمة باتت تركز على انشاء دولة طائفية نصيرية في شمال سوريا.

دولة طائفية نصيرية

فنقل وحدات من قوات السرايا، وترحيل عدد كبير من العائلات النصيرية الى منطقة اللاذقية تصلح مؤشرات على نية الطغمة الحاكمة بانشاء هذه الدولة الطائفية. على أن المؤشر الاهم من ذلك هو انتقال حافظ أسد على غير عادته من دمشق الى اللاذقية لتأدية صلاة العيد. وبعد الخطبة وبحضور حافظ أسد وقف أحمد عيد احد العلويين الطائفيين في جامع العجان واعلن عن فتح باب التطوع لأبناء الطائفة لتشكيل الفصائل المسلحة مركزه القرداحة مسقط رأس أسد.

والجدير بالذكر ان الطغمة الحاكمة قد شكلت تنظيمات سرية على اساس طائفي مدربة ومختصة باعمال الارهاب والقتل والتدمير مثل (فرسان الجبل الاخضر – فتيان علي – تنظيم الشباب العلوي).

ويحاول حافظ وأخوه رفعت أن يجرا الطائفة النصيرية جميعها معهما، وذلك عن طريق اقناعهم بأن المجاهدين ينطلقون من منطلق طائفي، وأنه اذا قضي على نظام حكمه فسيقضى على الطائفة النصيرية!!

وتشير المعلومات الواردة في دمشق الى ان الطغمة الطائفية الحاكمة استطاعت ان تكسب تأييد ونصرة الطائفة النصيرية إلا أنه يعتقد بأن بعض النصيريين المتنورين يدركون طبيعة النظام واساليب التوائه وابتزازه وأن مآل سوريا على يديه سيكون الوبال والدمار. ولكن الخوف من التسلط يمنعهم من الاعلان عن ذلك.

ومن الجدير بالذكر ان تقسيم العالم الاسلامي الى دويلات وكيانات طائفية متناحرة هو مخطط استعماري قديم قد وردت الاشارة اليه في بروتوكولات حكماء صهيون، كما طرحه الانكليز في بداية استعمارهم للدول العربية. وقد شجع اليهود هذا المخطط وتبنوه مؤخراً. فالدور الاسرائيلي أصبح واضحاً في دعم الكيان التطرفي الكتائبي في لبنان، ودويلة سعد حداد المنشق في جنوب لبنان. وكانت مراسلات موسى شاريت (شرتوك) وزير الخارجية الاسرائيلي في بداية الخمسينات مع بن غوريون قد اشارت الى ضرورة دعم اسرائيل لمشروع ايجاد دولة تطرفية طائفية في لبنان، ومن ثم ايجاد حزام طائفي حول اسرائيل يكفل لها الأمن ويعطيها مبرر الوجود!!

وما بات يخشاه المراقبون السياسيون هو أن هذا المخطط قد نضج وانه مهيأ للتنفيذ في أية لحظة.

فالحرب اللبنانية التي لعب فيها نظام أسد دوراً اساسياً، قد كرست الطائفية التطرفية بقيادة الكتائب، وقد تتكرس طائفيات أخرى.

وفي سوريا تدل الوقائع على أن النظام بدأ يسير حثيثاً في اتجاه الدولة الطائفية النصيرية!

خلفية الصراع

وهذا الحال الذي وصلت اليه سوريا المهددة بالضياع والخراب لم يأت جزافاً ولا مرة واحدة. بل أن النظام قد مهد لذلك منذ ان



• رفعت أسد: مليون ضحية مقابل أن أظل في السلطة!!

تولى السلطة باسم حزب البعث منذ أوائل الستينات.

وحزب البعث منذ تأسس عام ١٩٤٢ كان يضم اخلاطاً من اهل السنة، والنصارى، والنصيريين، والدروز. لكن النصيرين خططوا للسيطرة عليه، ففي عام ١٩٦٠ عقد مؤتمر في قرية القرداحة قرب اللاذقية ضم رؤساء الطائفة النصيرية مع كبار الضباط النصيريين وهم محمد النبهان – ومحمد عمران – وعزت جديد، وحافظ أسد. وقرروا الاستيلاء على الجيش والسلطة.

وبعد أيام من انقلاب ٨ آذار ١٩٦٣ الذي نفذه الناصريون، انقض البعثيون على شركائهم، ولما لم يكن للنصيرين ضباط آنذاك سرحوا ما يقرب (٤٠٠) ضابط مسلم، وأحلوا محلهم ضباطاً من الاحتياط من النصيريين.

• تسلط النصيريون على حزب البعث وأبعدوا جميع العناصر غير الطائفية.

• مؤتمر دمشق العسكري الطائفي عام ١٩٦٣ يقر الظاهر البعثي والباطن النصيري.

• بعد تسليم القنيطرة عام ٦٧ أصبح أسد رئيساً عام ١٩٧٠ وباشر مع رفعت بناء المؤسسات الطائفية النصيرية.

• الشعب السوري يرفع راية الجهاد فأين هم المسلمون؟

ظاهر بعثي وباطن نصيري

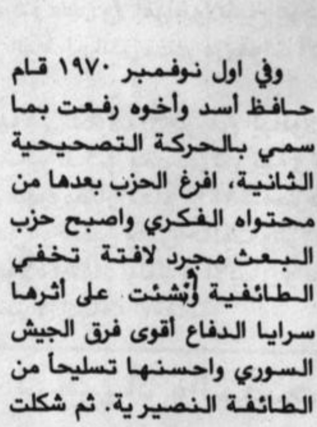
وبعد ذلك بقليل عقد مؤتمر طائفي آخر مماثل لمؤتمر القرداحة قرر الاسراع بالسيطرة على الحزب والجيش واحصاء العناصر الأخرى حتى لا تنافسهم. وقد اعطي صلاح جديد رتبة رفيعة في المذهب النصيري وبناء عليه طالب بعضهم باعلان الدولة النصيرية، لكن المتعلقين منهم رفضوا ذلك **وقرروا ايفاء الظاهر البعثي للحكم والمحافظة على الباطن النصيري.**

وقد تنبه لهذا التحول مؤسس الحزب ميشيل عفلق واشار اليه في لقاء للقيادتين القطرية والقومية للحزب.

وفي ١٩٦٦/٢/٢٣ جاء الرد على ملاحظات عفلق بما يسمى الحركة التصحيحية الاولى التي برز فيها صلاح جديد، فهرب عفلق الى أوروبا ثم استقر في بغداد. وكان من نتيجة هذه الحركة أن اصبح زكي الأرسوزي وهو نصيري أبا روحياً للحزب.

طائفية متعصبة

ومنذ ذلك الحين تم اقصاء



جميع العناصر الحزبية من غير النصيريين من أمثال عفلق ومنيف الرزاز والياس فرح (نصارى) وصلاح البيطار الذي اغتيل أخيراً في باريس، وجلال السيد وأمين الحافظ ونور الدين الاتاسي واكرم الحوراني ويوسف زعين وغيرهم من اهل السنة، وسليم حاطوم وشبلي العيسمي من الدروز كما ابعدوا عبد الكريم الجندي وسامي الجندي من الاسماعيلية.

وقد أخذ التعصب الطائفي للطغمة الحاكمة صفة متشددة حتى مع النصيريين الذين يؤمنون بالانفتاح على الطوائف الاخرى فمثلا قامت المخابرات السورية باغتيال العقيد محمد عمران الذي كان رئيساً للوزراء بعد انقلاب عام ١٩٦٣.

انقلاب حافظ ورفعت أسد

وفي اول نوفمبر ١٩٧٠ قام حافظ أسد واخوه رفعت بما سمي بالحركة التصحيحية الثانية، افرغ الحزب بعدها من محتواه الفكري واصبح حزب البعث مجرد لافتة تخفي الطائفية وأنشئت على أثرها سرايا الدفاع أقوى فرق الجيش السوري واحسنها تسليحاً من الطائفة النصيرية. ثم شكلت القوات الخاصة والمخابرات واوكلت الى النصيريين.

واليوم يستولي النصيريون على مقاليد كل شيء في الحكم والجيش والمناصب العليا في الإدارة والشركات التجارية مع أن عددهم لا يزيد عن ٧٪ من مجمل الشعب السوري الذي يبلغ حوالي ٧٫٥ مليون نسمة.

وتسلط الطغمة الحاكمة في سوريا لم يقتصر على الناحية السياسية فحسب بل شمل الناحية التعليمية والثقافية والاجتماعية. واصبحت الحياة جحيماً لا يطاق.. وامتدت يد التسلط تخنق الحرية وتعتدي على الاعراض والحرمات الى أن وصلت الى مرحلة الخيار بين الحياة والموت فاطلق المحكمون صرخة الجهاد لتدوي في جميع ارجاء سوريا وليعلن الشعب المسلم ثورته وتصميمه على النص[ر] او الشهادة.

هل من ناصر

واذن فان المراقب يخر[ج] بنتيجة اكيدة مفادها أن حقيق[ة] الصراع الدائر في سوريا هو صرا[ع] بين الحق والباطل، بين الحر[ية] والتسلط، بين الطغمة النصيري[ة] الحاكمة والشعب السور[ي] المسلم. واذا كانت المعركة كذلك وبهذا الوضوح فأين هو دو[ر] المسلمين تجاه سوريا المهدد[ة] بالضياع أو الحكم بالطاغوت؟! مسلمون شعوباً وحكاماً ا[ن] الواجب يدعوكم للاستجاب[ة] لاخوانكم المسلمين في سور[يا] الذين يصرخون باعلى صوته[م] واسلاماه.. هل من معين و[لكم] عند الله أجر المجاهدين.. إ[ن] الأمر لم يعد يحتمل الصبر و التواني ولا اعتبار أي ظرف سياسي عربي ولا دولي...

انه الاسلام يستنهضك[م] للجهاد في سبيل الله... فه[ل] تجيبون؟!

أهم أنباء الجهاد في أفغانستان خلال شهر رمضان المبارك



رمضان الجهاد .. في افغانستان

العقيدة الخالية من القيم التي تحرك القوات الروسية الاستعمارية. هي التي تدفعها الى ارتكاب المجازر البشعة وشن حملات الانتقام ضد المواطنين المسلمين الافغان العزل من السلاح.

فلا ينجو من شرهم طفل ولا امراة ولاشيخ عاجز، كمالا يستعصى على الهدم والتخريب بيت صغير ولا كوخ منعزل، تلك هي البطولة التي تظهر من قوات الاحتلال الروسي، وتلك هي الشجاعة التي تبدو على عناصرها المقاتلة.

فما الذي يقابلها على الطرف الآخر، من البطولات الحقيقية للثوار المسلمين الافغان؟!

إن المجاهد الثائر الحق يتصدى لقرينه في ساحة مكشوفة، ولا يلجا الى غدر او خسة، وإن كانت الحرب خدعة، ولقد كان شهر رمضان لعام ١٤٠٠هـ مسرحا للبطولة المسلمة التي أعادت الى الانهان ذكريات الجهاد الاولى في بدر والخندق، وحطين وعين جالوت والزلاقة.

ولاعجب في هذا، فهؤلاء احفاد أولئك في الايمان والشجاعة والبطولة، وطلب الشهادة.

والان الى اهم الاخبار في الساحة الافغانية:

• رمضان موسم للجهاد والتضحية والشهادة!

• ينتصر المجاهدون الافغان و يوقعون في الاستعمار الروسي. فيغضب و ينتقم من الشعب المسلم الاعزل!!

(١) محافظة بروان:

قام المجاهدون في مديرية غوربند بحصار الحامية العسكرية التي كان قوامها ثلاث مائة جندي مسلح تابع لحكومة كارمل العميل، فاستسلمت بجميع عتادها العسكري من المدافع والرشاشات للمجاهدين وقتل من كان فيهم من اعضاء حزب برشام العميل، فشنت قوات الروس الغازية حملة انتقامية، في تلك المنطقة فأحرقت المزارع ودمرت المباني وقتلت بعض الحيوانات من الابقار وغيرها.

(٢) في صدام وقع بين المجاهدين وقوات الاحتلال في منطقة الاساي من مديرية (تكاب) أحرقت خلاله دبابتان روسيتان ودمرت دبابة مدرعة، وكذلك قتل من جنود العدو (٣٥٠ شخصا)

(محافظة وردك):

عاشت منطقة وردك في جميع مديرياتها محررة تحت قيادة المجاهدين فترة طويلة وسدت أبوابها على أعضاء الحزب الحاكم من ابناء المنطقة وحرموا من زيارة أقاربهم، وكلما تصدت قوات العدو للمجاهدين في تلك المنطقة تحملت خسائر فادحة الى أن تضاعف غضب الروس وثارت روح الانتقام لديهم، فشنت القوات الغازية هجوما شاملا على تلك المنطقة، واشتركت في ذلك الهجوم الغاشم القوات البرية والجوية، ونزلت جنود الروس مع عصابات المرتزقة في جميع الاودية والجبال، فاستمرت المعركة بين المجاهدين والقوات الغازية اسبوعا تصدت ــ قوات العدو من خلالها لكل متحرك من الشيوخ والنساء والاطفال الى المواشي من انواع الحيوانات، فكانت الاصابات بين المجاهدين أكثر من أربع مائة شهيد، واما قوات العدو فتحملت من الخسائر أضعاف خسائر المجاهدين في الأرواح والمعدات، فقتل خلالها حوالي ثلاثة آلاف جندي من الروس ومن القوات المرتزقة العميلة، ودمرت حوالي عشرين دبابة فاضطرت القوات الغازية الى التراجع وترك المنطقة!!

(٤) محافظة غزني:

تمردت الفرقة العسكرية في محافظة غزني الى ان قام الضباط المسلمون بقتل اعضاء الحزب الحاكم العميل وانضموا بأنفسهم الى المجاهدين مع أسلحتهم وكان عددهم يتراوح بين ثمانين وتسعين ضابطا وجنديا.

(٥) محافظة تنكرهار:

● توصل المجاهدون الى تحرير محافظة (وردك) ومنعوا أعضاء الحزب الحاكم فيها من زيارة اقاربهم.

● في محافظة (غزني) قتل الضباط المسلمون أعضاء الحزب العميل وانضموا الى المجاهدين.

● سيطر المجاهدون فعلا وانحصرت سيطرة المحتلين وعملائهم في المدن الكبرى!

اتصلت القوة الجوية بمحافظة تنكرهار بالمجاهدين ووعدت بالانضمام اليهم، وآخر الانباء تقول أن ثلاثمائة جندي منها انضموا بجميع اسلحتهم الى المجاهدين.

هذا الى جانب ما وصل الينا من أنباء العمليات والتصفيات الفدائية المتعددة التي قام بها المجاهدون في مختلف انحاء البلاد واغتيل خلالها عشرات من اعضاء الحزب الحاكم العميل وبعض ضباط الروس والجدير بالذكر ان الحكومة القائمة الآن عمليا هي حكومة المجاهدين ولا تسيطر القوات الغازية والعملية المرتزقة الا على العواصم الكبيرة، هذا الى جانب انخفاض روح المقاومة والدفاع لدى الضباط الأفغان الذين مازالوا يعملون داخل القوات المسلحة العميلة ولا يهاجم المجاهدون منطقة أو حامية عسكرية حكومية إلا ويستسلم جميع الضباط والجنود والافغان الى المجاهدين من غير أدنى مقاومة ـ وصلت المقاومة الاسلامية في الايام الاخيرة الى انها اكبر طريق يصل العاصمة (كابل) بجدول أباد عاصمة محافظة اتنكرهار، وذلك الطريق له اهميته الكبيرة في الحياة الاقتصادية للعاصمة لانها هي الطريق التي يتم منها اصدار المواد التجارية الى خارج أفغانستان من الجهة الشرقية.

○○ وهكذا نلاحظ من مجمل الأخبار السابقة أن المجاهدين يتقدمون على مستوى جيد في جميع الاتجاهات.

في الوقت الذي نلاحظ فيه أن المعنويات تنهار عند القوات الغازية وعملائهم من الافغان بدليل هذه التصرفات الخرقاء التي تدفعهم الى قتل الابرياء وتدمير المنازل.

ونضرب مثلا على ذلك ما حصل بعد شهر رمضان، فقد حوصر الروس مع دباباتهم الكثيرة في وادي بتشير بتاريخ ١٩٨٠/٩/٨ واصلاهم المجاهدون نيرانا حامية فوقعت فيهم مقتله عظيمة وشوهدت السيارات الشاحنة تحمل جثث قتلاهم بالمئات ولم يجدوا أمامهم الا الانسحاب من الوادي بعد أن توغلوا فيه.

الا انه الايمان الذي يفعل العجائب في النفوس، فماذا يملك الروس وعملائهم الشيوعيون!!! اللهم انصر المجاهدين وأيدهم بقوة من عندك وخذ على أيدي أعدائك فانهم لايعجزونك... أمين

«عظيمان»

وصية لعمر

كتب أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز الى الحسن البصري كتاباً، قال له فيه صف لي الامام العادل، فكتب الحسن إليه، أعلم يا أمير المؤمنين أن الله جعل الامام العادل قوام كل مائل وقصد كل جائر، وصلاح كل فاسد وقوة كل ضعيف، ونصف كل مظلوم، والامام العادل يا أمير المؤمنين كالأب الحاني على ولده يسعى لهم صغاراً و يعلمهم كباراً، يكتسب لهم في حياته، و يدخر لهم في مماته، والامام العادل يا أمير المؤمنين كالراعي الشفيق على إبله، الذي يرتاد لها أطيب المرعى، و يحميها من السباع، والامام العادل ياأمير المؤمنين كالأم الشفيقة البرة الرفيقة بولدها، حملته كرها ووضعته كرهاً وربته طفلا، تسهر بسهره وتسكن بسكونه، وتفرح بعافيته، وتهتم بشكاته، والامام العادل ياأمير المؤمنين كالقلب بين الجوانح تصلح الجوانح بصلاحه وتفسد بفساده، والامام العادل ياأمير المؤمنين هو القائم بين الله وبين عباده، يسمع كلام الله و يسمعهم، و ينظر الى الله و يريهم، و ينقاد الى الله و يقودهم، فلا تكن ياأمير المؤمنين في ما ملكك الله كعبد ائتمنه سيده واستحفظه ماله وعياله فبدد المال وشرد العيال، واعلم ياأمير المؤمنين أن الله أنزل الحدود ليزجر بها عن الخبائث، فكيف اذا أتاها من يعيها، وأن الله أنزل القصاص حياة لعباده فكيف اذا قتلهم من يقتص لهم، واذكر ياأمير المؤمنين الموت وما بعده وقلة أشياعك عنده، وانصارك عليه فتزود له ولما بعده من الفزع الأكبر، واذكر ياأمير المؤمنين اذا بعثر مافي القبور وحصل مافي الصدور فالاسرار ظاهرة والكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها فالآن وأنت في مهل قبل حلول الأجل وانقطاع الأمل لا تحكم في عباد الله بحكم الجاهلية ولا تسلك بهم سبيل الظالمين ولا تسلط المستكبرين على المستضعفين فانهم لا يرقبوا في مؤمن إلا ولا ذمة فتبؤ بأوزارك وأوزار مع أوزارك وتحمل أثقالك واثقالا مع اثقالك، ولا يغرنك الذين يتنعمون بما فيه بؤسك، و يأكلون الطيبات من دنياهم، بذهاب طيباتك من آخرتك واعلم ياأمير المؤمنين أن لك منزلا غير منزلك الذي أنت فيه، يطول فيه ثواؤك و يفارقك احباؤك، و يسلمونك في قعره وحيداً فريداً، لا تنظر الى قدرتك اليوم ولكن أنظر الى قدرتك غداً وأنت مأسور من حبائل الموت وموقوف بين يدي الله في مجمع من الملائكة والنبيين والمرسلين، وقد عنت الوجوه للحي القيوم، واني ياأمير المؤمنين وأن لم ابلغ بعظتي مابلغ أولو النهى من قبلي فلم آلوك شفقة، وانزل كتابه إليك كمداوي حبيبه يسقيه الأدوية الكريهة لما يرجوله في ذلك من الصحة والشفاء.

والسلام عليك ياأمير المؤمنين ورحمه الله و بركاته. أما آن لحكام المسلمين أن يعملوا بهذه الوصية السامية، أرجو ذلك ففيه سعادتهم في دنياهم ورضا ربهم في أخراهم وبه نجاتهم من سخط المسلمين عليهم، وهذا مصداق قول الرسول صلى الله عليه وسلم.. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

الشيخ حسن طنون

النصيرية في مصادر الشيعة الأثني عشرية

منذ فترة ليست بعيدة صدر كتاب تحت عنوان «العلو يون فدائيو الشيعة لمؤلفه علي عز يز الذي حاول فيه ان يجعل النصير يون الذين يسكنون جبال النصير ية في الساحل السوري من فرق الشيعة الاثني عشر ية وقد قدم للكتاب وقرظ له الدكتور النصيري الباطني اسعد علي ونذكر هنا ان الكتاب طبع مرارا ووزع مجانا ودونما مقابل في محاولة لترو يج المغالطة التي ارادها مروجو هذا الكتاب لكن الله لابد وان يكشف لعبة اللاعبين وتزو ير المزور ين واكاذيب الادعياء المحرفين فكان ان صدر كتاب اخر تحت عنوان «العلو يون او النصير ية» لمؤلفه (السيد عبدالحسين مهدي العسكري) وهو احد علماء الشيعة الاثني عشر ية.

كشف فيه النقاب عن حقيقة (النصير ية) في مصادر الشيعة والسنة ونحن ننشر هنا البحث الثاني من الكتاب وهو (النصير ية في مصادر الشيعة الاثني عشر ية) بيانا لموقف هؤلاء من العلو يين او النصير ية في سور ية.

تمهيد

النصير ية ينسبون الى محمد بن نصير النميري «ت حوالي ٢٧٠ هـ» ولهم اسماء محلية اخرى يعرفون بها في اماكن سكناهم مثل «التختجية» «الحطابون» في غربي الاناضول و «العلي الهية» في فارس.

و بعد الاحتلال الفرنسي لسور ية اطلق الفرنسيون عليهم اسم العلو يين لانهم يؤلهون الامام علي ـع ـفلزمتهم هذه التسمية وقد ارتاحوا لها لانها تخلصهم مما علق تار يخيا باسم النصير ية من ذم وتشنيع وتكفير كما انها تفتح لهم افاقا للتقارب مع الشيعة وفي تلقي الدعم والتأييد منهم

والنصير ية او العلو يون يدعون انهم شيعة اثنا عشر ية وان ابن نصير كان (الباب) الى الامام الحادي عشر والمرجع للشيعة بعده (٢)

الرجوع الى مصادر الشيعة

لذلك رأينا ان نرجع الى مصادر الشيعة الاثني عشر ية للتعرف من خلالها على اراء وافكار النصير ية بالشيعة عموما و بالاثني عشر ية على وجه الخصوص.

واول مارجعنا اليه هو كتب (الفرق) وقد وجدنا ان اهم واقدم الكتب المتوفرة والتي تبحث عن فرق الشيعة كتابان: «المقالات والفرق» لسعد القمي و «فرق الشيعة» للنو بختي.

ذكر سعد عبدالله القمي «ت ٣٠١» في كتابه المقالات والفرق اخبارا مفصلة عن اصل التشيع.. وذكر فرق الشيعة الامامية والز يدية والمخالفين لهم وفصل القول في الغلاة وفرقهم ومعلوماته مهمة بالنسبة لقدم فترتها الزمنية فقد كان معاصرا لابن نصير ولاقى الحسن العسكري وسمع منه وهذا نص ماقاله في النصير ية:

«وقد شذت فرقة من القائلين بامامة علي بن محمد ـع ـفي حياته فقالت بنبوة رجل يقال له «محمد بن نصير النميري» كان يدعي انه نبي رسول وان علي بن محمد العسكري ـع ـارسله **وكان يقول بالتناسخ و يغلو في ابي الحسن و يقول فيه بالر بو بية و يقول بالاباحة للمحارم و يحلل نكاح الرجال في ادبارهم** و يزعم ان ذلك من التواضع وكان «محمد بن محمد بن الحسن بن فرات» يقوي اسبابه و يعضده (٣)

□ وجاء بعد سعد القمي ابو محمد الحسن بن موسى النو بختي «ت ٣١٠ هـ» وذكر نفس الاخبار ماعدا بعض الاضافات القليلة ومنه:

«وقد شذت فرقة من القائلين بامامة (علي بن محمد) في حياته فقالت بنبوة رجل يقال له محمد بن نصير وكان يدعي انه نبي بعثه ابو الحسن العسكري **وكان يقول بالتناسخ والغلو في ابي الحسن و يقول فيه بالر بو بية و يقول بالاباحة للمحارم** (٤)

□ ثم رجعنا الى كتب الرجال ومنها كتاب «رجال الكشي» وكتاب «رجال الطوسي» وكتاب «رجال الحلي» والكشي يذكر الغلاة ومنهم محمد بن نصير النميري (٥) وذكر جملة من اخبارهم واقاو يلهم التي اشاعوها بين الناس ومعارضة شيعة الامام المعتدلين لهذه الاقاو يل واورد رسائل عدة تلقاها الامام العسكري من اتباعه يسألونه عما يسمعون من هؤلاء وغيرهم...

من ذلك انهم يقولون و يتأولون معنى قول الله عز وجل «ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» (٦) وقوله عز وجل «واقيموا الصلاة واتوا الزكاة» (٧) ان الصلاة معناها رجل لاركوع ولا سجود وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد الدراهم ولا اخراج المال واشياء تشبهها من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على هذا الحد الذي ذكرت (٨)

□ وكتب الامام العسكري رسالة اخرى الى احد اتباعه في الموضوع ذاته هذا نصها:

«ابرأ الى الله من النميري ـمحمد بن نصير ـوابن بابا القمي فابرأ منهما فاني محذرك وجميع موالي واني العنهما عليهما لعنة الله مستاكلين ياكلان بنا الناس فتانين مؤنين اذاهما الله وارسلهما في اللعنة واركسهما في الفتنة ركسا» (٩)

اما ابو جعفر الطوسي «ت ٤٦٠ هـ» فقد عد «محمد بن نصير» في رجاله من اصحاب الجواد عليه السلام (١٠) وروى في كتاب (الغيبة) انه كان من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي واليك نص ماذكره في كتاب الغيبة تحت عنوان «ذكر المذمومين الذين ادعوا البابية لعنهم الله» و(منهم) محمد بن نصير النميري: قال بن نوح اخبرنا ابو نصر هبة الله بن محمد كان محمد ابن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فلما توفي ابو محمد ادعى ابن نصير مقام ابي جعفر محمد بن عثمان انه صاحب امام الزمان وادعى له البابية وفضحه الله بما ظهر منه من الالحاد والجهل (١١)

□ واما العلامة الحلي «ت ٧٢٦ هـ» فلم يفصل القول في الرجال وانما اكتفى بذكر الاسماء ونص مقاله في ابن نصير «محمد بن نصير النميري» لعنه علي بن محمد العسكري عليه السلام وكان ضعيفا بدو النصير ية واليه ينسبون (١٢)

□ ونختتم رجوعنا الى كتب متقدمي الشيعة الاثني عشر ية بما اورده الطبرسي «توفي في حدود ٦٠٠ هـ» في كتابه الاحتجاج «كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن ـعليه السلام ـفلما توفي ادعى (البابية) لصاحب الزمان ففضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والغلو والتناسخ وكان يدعي انه رسول نبي و يقول بالاباحة للمحارم (١٣)

رأي الشيعة المحدثين

وعلى سبيل المثال نذكر نص ماكتبه باحث معاصر هو الدكتور كامل مصطفى الشيبي استاذ الفلسفة الاسلامية بجامعة بغداد في كتابه «الصلة بين التصوف والتشيع» تحت عنوان (النصير ية) حيث ذكر عن اصحاب الفرق انهم «اتفقوا على انها تؤله عليا وقال معتنقوا هذه العقيدة (وانما اثبتنا هذا الاختصاص ظهور الروحاني بالجسد الجسداني بعلي دون غيره لانه كان مخصوصا بتأييد من عند الله تعالى مما يتعلق بباطن الاسرار) وكانت حجتهم في ذلك ظهور جبر يل ببعض الاشخاص كما هو معروف في الاسلام ومن هنا نلمح

■ علماء الشيعة القدماء والمحدثون يكشفون العقيدة النصيرية و يلعنون اصحابها وتابعيها.

الجمع بين النبي صلى الله عليه وسلم وعلي الذي تطور الى المفاضلة بينهما والى اشراك الاخير في الرسالة (١٤)

□ وللدكتور الشيبي كتاب اخر «الفكر الشيعي والنزعات الصوفية» وفيه ارشادات مهمة الى الغلاة العامة والى النصيرية خاصة نذكر منها:

«وفي ايام علي الهادي ظهر محمد بن نصير النميري الذي اسس المذهب النصيري القائل بالغلو في الائمة وتأليههم بالاضافة الى التساهل في الواجبات الدينية» (١٥)

و بعد ان عرف افكار الغلاة السابقين على بن نصير من الحلول والتجسيد والتناسخ والتأويل واستمرار النبوة وتأليه الائمة و بعض الرؤساء الروحانيين قال «و بعد هذا كله ظهر النصيرية ليضيفوا الى هذه القائمة من الافكار تخصيص علي بن ابي طالب بالتأويل وتخصيص النبي بالتنزيل واعتبار علي والنبي «كالضوء من الضوء» الا ان احدهما اسبق والثاني لاحق له» ولهذا فقد اعتبر الدكتور الشيبي وهو الشيعي الاثنا عشري غلو النصيرية فريدا بفكره مسرفا في التستر والتخفي «ومن هنا وجدنا انواعا من الغلو تعيش في الشام لم يكن لها مثيل في العراق كالنصيرية في حمص وفي جبالهم» (١٦)

□ ولا يسعنا الا ان نشير الى ماورد عن النصيرية في اخر الكتب وصولا الينا وهو «الشيعة في التاريخ» (١٧) وقد تناول مؤلفه النصيرية في مواضيع عدة نكتفي بالاشارة الى ثلاثة منها:

١ ـ ذكر المؤلف تحت عنوان (ظهور النصيرية) انهم ظهروا ايام الحسن العسكري (ع) وكثروا بعد وفاته ثم قلوا ولم يزالوا كذلك الى يومنا هذا وجلهم في جبال اللاذقية و يشاع عنهم انهم يغالون في علي امير المؤمنين (ع) وعلى كل فقد تبرأ الحسن العسكري من مقالات ابن نصير الزعيم الاول للنصيرية واتباعه على تلك المقالات الفاسدة (١٨)

٢ ـ وقال تحت عنوان (اقوال الغلاة وعقائدهم)

«النصيرية اصحاب محمد بن نصير النمري كان من اصحاب الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا فلما مات الحسن ادعى وكالة لابن الحسن الذي تقول الامامة بامامته ففضحه الله تعالى بما اظهره من الالحاد والغلو والقول بتناسخ الارواح ثم ادعى انه رسول ونبي الله وادعى بعد ذلك الربوبية وقال باباحة المحارم» (١٩)

٣ ـ اورد تحت عنوان «البراءة من محمد بن نصير» نص رواية عن ابي محمد الحسن العسكري (ع) يبرأ فيها من محمد بن نصير و يلعنه و يصفه بانه فتان مؤذ و يحذر جميع الشيعة منه (٢٠)

■ النصيريون المعاصرون لايزالون ثابتين على افكار سلفهم متمسكين باراء مؤسس فرقتهم

تحليل واستنتاج

بعد هذا يقول صاحب الكتاب مستنتجا احكام الشيعة وخلاصة ارائهم بالنصيرية فيما يلي:

«بعد ان اطلعنا على ماورد بشأن (النصيرية) في مصادر الشيعة الاثنا عشرية منذ نشأتها نستطيع ان نستخلص النتائج الاتية:

١ ـ ان (ابن نصير) قد زعم انه (الباب) الى الامام بمعنى انه الممثل الوحيد له ووارث علمه والمرجع للناس من بعده وهذه الفكرة قائمة على اساس ان الامام مستودع العلم اللدني وان للقرآن ظاهرا و باطنا وان المراد منه باطنه لا ظاهره والامام وحده هو الذي عنده علم الباطن لقوله تعالى «وكل شيء احصيناه في امام مبين» (٢١) فيكون الامام عارفا بعلوم الاولين والاخرين وهذا العلم يؤول الى (الباب) فهو الناطق باسمه في حياته

٢ ـ لم يقف ابن نصير عند زعمه بانه (الباب) وانما تجاوز ذلك الى ادعاء النبوة والرسالة وصار من حقه ان يشرع وان ينسخ ماشاء من شرائع من سبقه من الانبياء والمرسلين و بخاصة الشريعة التي جاء بها الرسول العربي فهي اجدر من غيرها بالنسخ لانها وحدها المسؤولة عن هدم ديانة قومه الفرس..

٣ ـ ولم يكتف ابن نصير بذلك وانما زعم حلول الاله بالائمة ودافع عن فكرته هذه بان ظهور الروحاني بالجسد الجسماني امر معقول وذلك ظهور جبرائيل عليه السلام بصورة بعض الاشخاص واحق من يظهر الاله بصورتهم من البشر هو علي واولاده المخصصون من بعده.

٤ ـ و بعد ان توهم ابن نصير انه هدم المبدأ انتقل الى هدم المعاد فقال بنسخ الارواح بمعنى ان روح من يتوفى تنتقل لتوها الى جسد اخر فتسعد به او تشقى وفق ماقدمت في الجسد السابق من خير او شر فلا قيامة ولا حساب وجزاء في جنة او نار بالمفهوم الاسلامي.

٥ ـ ان الافكار والاراء التي تبناها ابن نصير ونسبها الى الائمة لم يقرها واحد من الائمة ولم يؤيدها واحد من الشيعة فضلا عن مجتهديهم وانما صرحوا بانها افكار واراء غالية وان مصدرها ليس الاسلام وليس الائمة وانما المجوسية والدهرية والهندوسية واعلن الائمة براءتهم منها ولعنوا مدعيها والداعي اليها وكذلك فعل الشيعة اقتداء بعلمائهم.

٦ ـ وعلى هذا فلا يجوز ان تتحمل الشيعة وزر النصيرية بل يجب الا تنسب هذه الفرقة الى الشيعة اصلا و بهذا يتضح لنا عدم صحة دعوى النصيرية انهم شيعة اثنا عشرية وانهم يعملون بهدي رسول الاسلام والائمة من بعده.

٧ ـ ان النصيرية فرقة غالية لانها تقول بافكار الغلاة السابقين والمعاصرين لابن نصير وهي الحلول والتناسخ والتأويل وتتبنى ايضا فكرة استمرار النبوة وعدم انقطاعها بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وفكرة اختصاص علي وابنائه بالتأويل واختصاص النبي بالتنزيل.

٨ ـ يعتقد الشيعة الاثنا عشرية ان الامام الثاني عشر محمد بن الحسن (٢٥٥ هـ) قد عهد بالمرجعية الدينية الى اربعة من اتباعه سموا الوكلاء الاربعة وهم (٢٢)

ا ـ عثمان بن سعيد العمري

ب ـ محمد بن عثمان بن سعيد المعروف بالخلاني (ت ٣٥٥ هـ)

جـ ـ الحسين بن روح النوبختي (ت ٣٢٦ هـ)

د ـ علي بن محمد السري (ت ٣٢٩ هـ)

٩ ـ يبدو ان النصيرية المعاصرين **لايزالون ثابتين على افكار سلفهم متمسكين باراء مؤسس فرقتهم فقد ادخل احد المراجع الدينية في النجف (٢٣) احد العلماء الشباب وهو الشيخ محمد رضا شمس الدين سنة (١٢٧٦ هـ) ـ ١٩٥٦ م) الى جبل النصيرية في سورية للتعرف على احوالهم فرحب النصيرية به اجمل ترحيب مما حمله على مدحهم والثناء عليهم ولكنه لاحظ عدم اكتراثهم بفرائض الدين من صلاة وحج وعدم وجود مساجد في منطقتهم (٢٤) كما لاحظ ان فكرة تناسخ الارواح لا تزال منتشرة بينهم و يقول «ان اهم مسالة علقت في افكار كثير من العلو يين مسالة (تقمص الارواح) او تناسخ الارواح كما تسمى التي ابطلها الاسلام وانكرها علماء المسلمين» (٢٥)**

ثبت المراجع

(١) ابن نصير فارسي الاصل وكان من موالي بني نمير وقد سكن البصرة والكوفة وكنيته ابو شعيب و بعض كتاب الفرق سمى النصيرية باسم «النميرية»

(٢) الطو يل / تار يخ العلو يين ص ٢٠٢ ط ٢ دار الاندلس بيروت سنة ١٩٦٦

(٣) المقالات والفرق ص ١٠٠ ـ ١٠١

(٤) فرق الشيعة ص ٧٨

(٥) الرجال ص ٤٣٥ ـ ٤٣٧

(٦) العنكبوت / ٤٥

(٧) البقرة / ٤٣

(٨) الرجال ص ٤٣٥ ـ ٤٣٦

(٩) نفسه ص ٤٣٨

(١٠) رجال الطوسي ص ٤٠٧

(١١) الغيبة ص ٢٤٤ ط ٢ مطبعة النعمان بالنجف سنة ١٣٨٥ والاحتجاج للطبرسي جـ ٢ هامش ص ٢٩٠ ـ ٢٩١

(١٢) الرجال ص ٢٥٤ ـ ٢٥٧ الطبعة الثانية سنة ١٩٦١ المطبعة الحيدرية ـ النجف

(١٣) الاحتجاج جـ ٢ ـ ص ٢٧٩

(١٤) الصلة بين التصوف والتشيع ص ١٤٥

(١٥) الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى القرن الثاني عشر الهجري ط ١ ـ دار التضامن بغداد ١٩٦٦ ص ١٨

(١٦) المصدر السابق ص ٢٩ و ١٤٩

(١٧) تأليف الشيخ محمد حسن الزين العاملي وقدم له الشيخ عبدالحليم الزين المفتي الجعفري في النبطية بجنوب لبنان الطبعة الثانية ـ بيروت ١٩٧٩ دار الاثار للطباعة والنشر.

(١٨) الشيعة في التاريخ ص ٩٥

(١٩) نفسه ص ٢١٩

(٢٠) نفسه ص ٢٢٥

(٢١) سورة ياسين / ١٢

(٢٢) الطوسي الغيبة ص ٢١٤ ـ ٢٤٢

(٢٣) هو الشيخ عبدالهادي الحسيني الشيرازي

(٢٤) محمد رضا شمس الدين ـ العلو يون في سورية ص ٥٣ ـ مطبعة الانصاف

(٢٥) نفسه ـ ص ٥٦

منبر المجتمع

تنظيم الإحسان ضرورة إسلامية مُلِحّة

* نداء حار الى الـذين يسارعون في الخيرات

* الاوقاف الاسلاميـة اعظم المؤسسات لعمل الخير عبر التاريخ الانساني

لاتزال طائفة من المسلمين تتسابق الى اعمال البر والصدقات وتنفق في السراء والضراء
وهم كثيرون والحمد لله في كل مكان من الوطن الاسلامي وخاصة في البلاد التي وسع الله لها في رزقها في اقطار البترول.
فقد عرفت كثيرا من المحسنين المتصدقين في كل من الكويت وقطر والسعودية ودولة الامارات وعمان
ومالم اعرف اضعاف اضعاف ماعرفت
اما الـذين ينفقون في صمت ابتغاء مرضاة الله ولايريدون من احد جزاء ولاشكورا فهم كثيرون في كل مكان لايكاد يعرفهم احد غير الله الـذي يتعاملون معه في صدق واخلاص وهو حسبهم ونعم الوكيل
وابرز صفات هذه الامة في ماضيها وحاضرها في صفة الانفاق في السراء والضراء
فاذا تخلت عن هذه الصفة هلكت

وجوه الاحسان

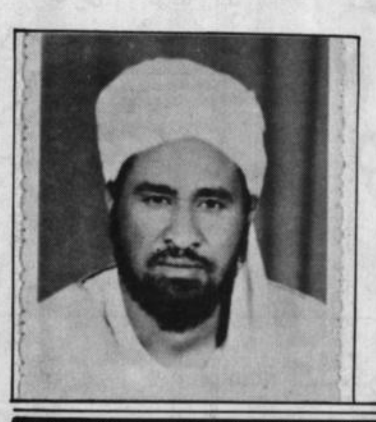
للاحسان ثلاثة وجوه هي :
١ ـ الاحسان الفردي
٢ ـ الاحسان الجماعي
٣ ـ الوقف الخيري

١ ـ الاحسان الفردي

الاغلبية العظمى من اهل الخير ينفقون انفاقا فرديا حسب ماتمليه عليهم معرفتهم بوجوه الانفاق واحساسهم بحاجة الفقير ورغبتهم في بناء المساجد ودور العبادة
يجد الواحد منهم متعة كبرى وهو يتفقد ذوي الحاجات او يستقبلهم في مكتبه او متجره ليوزع عليهم بنفسه زكاة امواله وصدقاته.
ويترقب ذوو الحاجات مواسم الزكاة والصدقات لزيارة المحسنين لاخذ مايجودون به من مال فيحبسون من اجل ذلك الساعات الطوال امام المكاتب والمتاجر ينتظرون في لهفة فراغ المحسن من اعماله او قدومه وخروجه من منزله وعمله ليطرحوا عليه حوائجهم..
وعلى هذا الصنف من انواع الاحسان نورد ملاحظاتنا الاتية
١ ـ انه من الصعب معرفة المحتاجين الى مساعدة فعلا من الـذين يتخذونها تجارة يجيدون فيها الاساليب المؤثرة والدموع احيانا للتأثير على فاعل الخير.
٢ ـ انه يعرض اصحاب الحاجة الى ذل السؤال والانتظار مما يجعل الكثيرين يأنفون عنه رغم حاجتهم الماسة الى المساعدة.
٣ ـ انه يشغل اصحاب الاعمال عن اعمالهم مما يجعلهم يتهربون احيانا عن مقابلة ذوي الحاجات.
٤ ـ انه ينزع الحياء والتعفف من الفقراء ويدفعهم الى تملق وتنميق الالفاظ لاستدرار عطف المحسنين
٥ ـ ان بعض المتسولين يتخذها مهنة يطوف بها على المحسنين من مكان الى مكان ومن بلد الى بلد ليجمع اكبر حصيلة من المال المخصص.

الاحسان الجماعي

الاحسان الجماعي نوع من التعاون في البر والتقوى وهو تطبيق لقول الله تعالى
«وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان»
ويتحقق بتعاون شخصين او اكثر في عمل من اعمال البر يقصدون به وجه الله تبارك وتعالى
وكلما ارتفع عدد المحسنين المتعاونين كثر العطاء وعمت الفائدة وصلح حال الامة
وتوجد بالكويت ثلاث جمعيات خيرية تقوم بجمع الزكاة والتبرعات وتوزعها على الفقراء وذوي الحاجات
وهذه الجمعيات هي
لجنة الزكاة بمسجد العثمان بالنقرة
لجنة الزكاة بمسجد العلبان بضاحية كيفان
لجنة الزكاة والخيرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي
وتقوم هذه الجمعيات باعمال جليلة جدا نلخصها في الاتي
١ ـ تنظيم جمع الزكاة وصرفها في مواضعها الشرعية



يكتبه هذا الاسبوع
الشيخ/ عطية محمد سعيد

٢ ـ تقديم معاشات شهرية كاملة لمئات الاسر الفقيرة
٣ ـ تقديم مساعدات لذوي الدخل المحدود بما يغطي العجز في ميزانية الاسرة
٤ ـ تقديم مساعدات للحالات الطارئة
٥ ـ المساعدة في قضاء الديون والالتزامات المالية
٦ ـ المساهمة في تسهيل الزواج
٧ ـ مساعدة ابناء السبيل والعابرين والطلاب المنقطعين
٨ ـ المساهمة في المشاريع الخيرية الاسلامية

ويشرف على هذه اللجان نخبة من خيرة الرجال خلقا ودينا وتعمل كل لجنة منها وفق ماتمليه قواعد الشرع متحرية الدقة في المعلومات والصدق في البيانات والحاجة الفعلية لكل حالة وتقديم من هو احوج الى المساعدة على غيره

وتحتفظ كل لجنة بكشوفات دقيقة وملفات لكل حالة وتتبادل فيما بينها هذه الكشوفات

ولايفوتني هنا ان اشيد ببعض العلماء العاملين الذين ساهموا مساهمة فعالة في هذا المشروع منذ ان كان فكرة حتى صار واقعا ملموسا فانكر منهم فضيلة الشيخ حسن ايوب الذي كان اماما لمسجد العثمان والشيخ طايس الجميلي الذي كان اماما لمسجد العليان فقد اخذ كل منهما يبشر بهذا العمل ويدعو له حتى تحقق بتوفيق الله وفضله فجزاهما الله خير الجزاء

وهذه اللجان ناشئة ومحدودة الموارد حتى الان مما اضطرها الى حصر نشاطها حاليا في نطاق محدود داخل دولة الكويت الا في حالات خاصة وضروريات اسلامية ملحة تقتضي غير ذلك

٣ ـ الوقف الاسلامي

ان اعظم اعمال البر واعمها نفعا واكثرها بركة في التاريخ الانساني هو نظام الوقف الاسلامي الذي ظل يضطلع بمهمة تنظيم اعمال البر والاحسان ويرعاها منذ فجر الاسلام الى اليوم في كثير من المجالات التي لم تدع بابا من ابواب الخير الا طرقته والاصل في نظام الوقف الاسلامي هو مارواه اصحاب السنن عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

يارسول الله

اني اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط انفس عندي منه فما تامرني به

ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها فتصدق بها عمر (وشرط) انها لا تباع

ولا توهب

ولا تورث

في الفقراء ومن القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل الضيف

لاجناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول

متفق عليه

وجاء ابو طلحة رضي الله عنه الى رسول الله فقال

يارسول الله

ان احب مالي عندي بئر ماء

واني قرات قول الله تعالى «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» فهي في سبيل الله

بمثل هذه الروح كان المسلمون يتنازلون عن احب اموالهم وينفقونها في سبيل الله عن طيب خاطر راضية بها نفوسهم قريرة بها اعينهم.

ومع الفتوحات وتدفق الاموال كثرت الاوقاف وكثرت معها مجالات البذل والعطاء التي عم خيرها جميع بلاد الاسلام.

وكانت معظم المرافق العامة يوقف عليها اهل الخير املاكا دائمة الريع من الاراضي والعقار تظل مصدرا ناميا ثابتا للوقف.

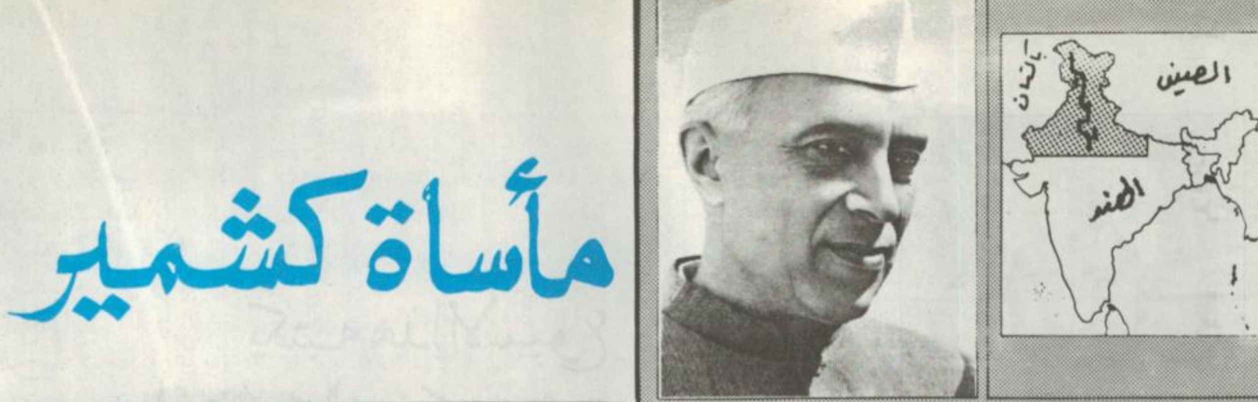
وهذه قائمة ببعض الابواب التي كان المسلمون حتى عهد قريب يوقفون عليها اموالهم.

وهي ان دلت على شيء فانما تدل على سعة افق اصحاب الوقف ومعرفتهم بمصالح الامة ورغبتهم في ايصال الخير الى كل بيت من بيوت المسلمين مااستطاعوا.

وهذه ابواب الوقف عندهم:

١ ـ بناء المساجد ودور العبادة وتامين معاشات الائمة والوعاظ والمؤذنين والحراس.
٢ ـ الصرف على الفقراء والمساكين.
٣ ـ رباط العلم ـ وهو تامين سكن طلاب العلم واعاشتهم وكسوتهم وتوفير الكتب والمراجع لهم ودفع معاشات المعلمين والعمال الذين يقومون بمهام التدريس والخدمة.
٤ ـ بناء المدارس.
٥ ـ بناء المستشفيات لعلاج المرضى..
٦ ـ اعالة الايتام والارامل ..
٧ ـ بناء دور للضيافة.
٨ ـ بناء القناطر والجسور.
٩ ـ حفر الابار ومد القنوات لتوفير مياه الشرب.
١٠ ـ تيسير الزواج باعانة الذين لا يستطيعون دفع نفقاته.

البقية ص ٣٥





مأساة كشمير

مأساة كشمير
سلسلة متوالية من الاضطرابات والمذابح

مأساة كشمير :

المأساة في قضية كشمير انها تطرح كمشكلة كبرى ولكنها غير هامة لانه يمكن استمرارها معلقة دون ان تهدد علاقة قوة كبرى بدولة صغرى!! او ان تنال من العلاقات النامية بين الدول الكبرى وبمعنى اخر فانه يجب ان ينزع عن كشمير رداء المحلية وان تكتسب طابعا دوليا حتى تستطيع ايقاظ الضمير العالمي ففي مفهوم سياسة القوة اليوم تظل المشكلة محلية طالما ان احد الاثنين الكبار لاعلاقة له بها!! وهنا قمة المأساة! ولذلك نسمع بين فترة واخرى انباء مختلفة عن اضطرابات ومذابح للمسلمين في كشمير ولايحرك ذلك اي ساكن في الساحة العالمية المملوءة بالمشكلات الصغيرة والكبيرة.

■ «اعطني حريتي او دعني اموت» شعار يجسد كفاح كشمير ضد الاحتلال

■ الظالمون لايفهمون الا لغة واحدة هي لغة القوة وعلى المظلومين ان يتعلموها بسرعة!!

ومع ايام عيد الفطر الماضي وردت انباء الاضطرابات في مدينة (مراد اباد) بسبب تعدي الهندوس على المسلمين واثارتهم النعرات الطائفية (المجتمع ٤٩٣) هذه الانباء التي كان لها صدى عميق في كشمير اشعلت اضطرابات مماثلة قتل فيها سبعة مسلمين برصاص الشرطة في عاصمة الاقليم (سريناكار) ولكن هذه الاضطرابات سبقت باشتباكات بين جنود الحدود الهندوس والمسلمين فقد قتل في السابع عشر من رمضان حوالى ستين شخصا وجرح المئات واعترفت الحكومة بمقتل ستة فقط! (كما ورد الى المجتمع في رسالة خاصة من كشمير)

ومعنى هذا ان التجاوب مع (مراد اباد) لم يكن انيا بل ان له ابعاده وخلفياته العميقة التي تصل الى ماقبل ثلاثة وثلاثين عاما؟!!

الكفاح القديم :

ففي عام ١٩٤٧ ضمت حكومة نهرو كشمير الى الهند ولكن الشعب المسلم في كشمير ثار وحرر جزءا من الاراضي التي كان يسيطر عليها (الدوكرا) وهم الحكام الهندوس قرابة قرن من الزمان وبعده بدأت السيطرة الهندية على ثلثي كشمير التي تبلغ نسبة المسلمين فيها اكثر من تسعين بالمائة من السكان ويرغبون في الانضمام الى باكستان المسلمة.

وكانوا يطالبون بالاستفتاء على ذلك والهند تماطل وتمانع لانها تعلم سلفا نتيجته ولقد صرف النظر عنه (على اساس ديني) بحجة انه سوف يسبب مشاكل كبيرة لا في الهند وحدها وانما في اقطار اخرى كثيرة واصعب مافي الموقف هو انه اذا ماانسلخت كشمير عن الهند فسوف تتبعها ولايات اخرى حسب رأي انديرا غاندي.

وهكذا كبتت الرغبة الشعبية بوساطة الاحتلال الاجنبي وايجاد حكومة عميلة للهند برئاسة الشيخ عبدالله ولكن كفاح الشعب الكشميري لم ينقطع بقيادة الجماعة الاسلامية هناك وجناحها الشبابي (اسلامي جمعيت الطلبة) التي برزت على الواجهة السياسية في الايام الاخيرة انباء الاعتقالات في صفوفها وخاصة القادة منها.

المؤامرة .. واحدة :

في رسالة بعثها احد الاخوة من كشمير نتبين مدى التطابق الكامل بين كل انواع التفكير والسلوك السلطوي الحاكم تجاه اي تحرك اسلامي ولنقرأ في الرسالة:

«... لقد نشرت احدى الصحف الهندية منذ مدة بسيطة تقريرا اعدته المخابرات الهندية عن (اسلامي جمعيت طلبة) وهم بمثابة جناح الشباب في الجماعة الاسلامية بانهم جماعة ارهابية مسلحة يتخذون من الدين شعارا لهم وانهم يقومون باثارة اعمال الشغب بكشمير وكتبوا عن نشاطاتهم كاتصالهم بالمنظمات الاسلامية وعن مشاركتهم اخيرا بالمؤتمر الدولي الخامس للاتحاد العالمي للمنظمات الطلابية الاسلامية الذي عقد في ماليزيا بيونيو ١٩٨٠ ولما كان حاكم ولاية جمو وكشمير علمانيا كالحكومة الهندية والمسمى بالشيخ عبدالله فانه دائما يتعاون مع الحكومة الهندية للقضاء على الجماعة الاسلامية وتكفيه اشارة واحدة من سيدته انديرا غاندي ليقوم بالدور الموكل اليه من اجرام بحق شعب كشمير المسلم وانتم تعرفون مواقف انديرا جميعها حيث حظرت نشاط الجماعة الاسلامية ايام حكمها السابق ومذابح المسلمين الان في ترايبورا خير شاهد ودليل على ماأقول.

وهنا نجد أن الشيخ عبدالله الملقب باسد كشمير وكان الاول بان يلقب بارنب كشمير نراه يهدد الجماعة الاسلامية بالحظر والاغلاق

■ الحكومة العميلة للاحتلال الهندي منعت انعقاد مؤتمر اسلامي دولي!!

■ للسلطة المستبدة منطق واحد في كل زمان ومكان يلوي الحقائق و يفترض تدخلا خارجيا!!

ـرة اخرى حيث انه كان من المقرر ان تعقد (اسلامي جمعيت طلبة) مؤتمرا سلاميا تحضره وفود عدة من كافة الدول الاسلامية وشخصيات اسلامية امثال محمد قطب و يوسف القرضاوي و يوسف العظم ونجم الدين اربكان وغيرهم بالفترة مابين ٢٢ - ١٩٨٠/٨/٢٥.

نجد ارنب كشمير يعلن في مؤتمر عام بانه سوف يحظر نشاط الجماعة الاسلامية بالاضافة الى (اسلامي جمعيت طلبة) اذا ماعقد هذا المؤتمر الاسلامي.

ونجده يتهجم على الاخوة اعضاء الجماعة الاسلامية و يصفهم بانهم يتخذون من الاسلام ستارا لاخفاء بعض ماربهم الشخصية ولاثارة الشعب ضد حكومته.

ونراه دائما يلصق بهم كل تهمة ودائما يصفهم بانهم وراء كل حادثة اعمال الشغب حتى يجد الذريعة المناسبة للتخلص منهم.

ونكر ايضا بان مؤتمر السيرة النبوية الشريفة الذي عقد قبل الثلاثة اشهر تقريبا والذي حضره امام الحرم النبوي الشريف ووفود اسلامية من الكويت والامارات وبنغلادش وايران والباكستان وغيرها لم يكن لخدمة الدين والاسلام وانما كان من اجل خدمة اغراض بعيدة عن الدين والاسلام»

ومن هنا نفهم مغزى الاخبار التي وردت عن طريق جميع الوكالات في ٨/٢٠/ ومفادها ان الشرطة الهندية قامت بحملة في (سريناكار) ضد المسلمين واعتقلت ١٧٨ شخصا من بينهم ٢٤ شخصا من قادة المنظمات الاسلامية في كشمير.

وان حكومة الولاية حظرت الاجتماعات العامة لمدة شهر لتقطع الطريق على عقد المؤتمر الدولي للشباب الاسلامي ونكر في الانباء ان (الشيخ تجمل اسلام) رئيس جماعة الطلبة المسلمين الذي كان قد هدد بالقيام بثورة تشبه الثورة الايرانية قد اعتقل بموجب قانون (تهديد امن البلاد)!!

قصة المؤتمر:

كانت (اسلامي جمعيت طلبة) قد دعت الى مؤتمر اسلامي دولي يبحث في موضوع الغزو السوفياتي لافغانستان واحتلال الهند لوادي كشمير وقد اعلن الشيخ (تجمل اسلام) رئيس الجماعة في مؤتمر صحفي عقده في سريناكار العاصمة بان المؤتمر المقترح للشباب الاسلامي سيحضره مائة الف مندوب من كل انحاء العالم و يضم وفودا من افغانستان وباكستان وبنغلاديش والمملكة العربية السعودية وانه (سيبدأ ثورة على غرار الثورة الايرانية لتحرير كشمير من الاحتلال الهندي وان اهالي كشمير سيختارون باكستان لو سمح لهم بتقرير مستقبلهم)

وقد طالب الشيخ (تجمل اسلام) بان تصدر الامم المتحدة قرارا حول كشمير وتجري استفتاء عاما في الاقليم يفسح المجال امام المواطنين ليقرروا مصيرهم بانفسهم.

ولكن حكومة الشيخ عبدالله الموالية للهند سارعت باتخاذ الاجراءات المانعة لعقد المؤتمر في ٨/١٨ مع ان بعض الوفود كانت قد وصلت بالفعل ولكنهم ابلغوا بحظر المؤتمر!! وفي الهند كان التعليق على المؤتمر قد ورد على لسان انديرا غاندي على الشكل التالي ان الصينيين كما يبدو عمدوا الى انكاء نار العنف متخذين من بعض الجماعات المتطرفة أداة لهم - وقد دربوا بعض الفئات منها في اراضيهم مستغلين الظروف المحتدمة هناك وسريان الروح الدينية في اعقاب الثورة الايرانية !!

ونلاحظ مرة اخرى المنطق السلطوي المتسلط الذي يلوي الحقائق دائما على حسب مزاجه و يفترض لكل حدث داخلي مشجبا خارجيا يعلق عليه همومه واخفاقه الدائم في المعالجة الموضوعية المنتظرة!

كشمير الى اين؟!

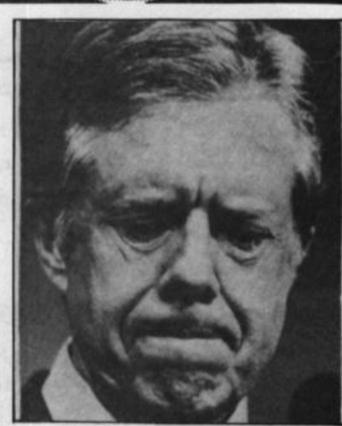
هذا الجزء الجريح من وطننا الاسلامي الواقع تحت حراب الاحتلال الهندي كيف والى اين سينتهي به الحال!! ان الاضطرابات ماتزال فيه مستمرة فلقد ورد في الاخبار ان اثنين من المسلمين قتلا وجرح واحد حين حاولوا اشعال النار في منازل الهندوسيين؟!! في ضواحي العاصمة (سريناكار) كما جرح خمسة عشر شرطيا في المواجهة معهم وكان السيد عبدالرشيد قابيل زعيم المعارضة السياسي يحاول تهدئة المتظاهرين فاصيب بجراح .

وهكذا فان التناقض الرئيسي بين الطرفين سيمنع اي توصل الى اتفاق سلمي وان الوعي الديني واصوات الجهاد المنبعثة في كل ارجاء العالم الاسلامي ستجعل اهل كشمير لاينامون حتى يحصلوا على حقوقهم او يموتوا دونها كما صرح بذلك قادتهم وانهم لن ينسوا ابدا احقاد الهندوس وعملائهم من العلمانيين الذين يفتعلون ادنى الاسباب لاثارة الاضطرابات وايقاع المذابح في المسلمين كما حصل في العام الماضي بعد اعدام بوتو حيث دمروا وقتلوا وحرقوا ممتلكات الجماعة الاسلامية في كشمير انتقاما منهم لاعدام بوتو.

والان ماهو مصير كشمير وشعبها اليوم؟! انه بعد ثمانين سنة من تحمل الاستبداد كان لابد للكشميريين ان يثبتوا انهم ماعادوا يستطيعون السكوت وعندما يصبح الحد الفاصل بين الحياة والموت رقيقا يابى الرجال ان يموتوا خوفا بينما البديل الوحيد هو ان ينزعوا رداء الخوف! ولابد ان يجيء اليوم الذي يثبت فيه الناس ان احتمال الظلم له نهاية و يبدو ان الاستبداد يبدأ عندما يسكت الناس عنه!! ثم يبدأ المرء في تحمل مالايحتمل ومن ثم يبدأ باستشعار الذنب الذي ارتكبه عندما سكت على الظلم حسب رأي الكاتب المسلم عزيز بيك صاحب كتاب (كشمير ومستقبل باكستان) الذي يرى بالنسبة لمستقبل كشمير انها ستكون لحظة عظيمة بالنسبة للهند عندما يدرك زعماؤها ان احتلال كشمير بالقوة اصعب بكثير من قبول وتنفيذ قرارات الامم المتحدة كل يوم يمر تصبح فيه كشمير بعيدة عن الهند وفي يوم ما ستتفاقم المشكلات لتؤدي الى حد لم تشهد مثله في السابق ولم يخطر على بالها! ان الوقت لاينحاز وسيأتي اليوم الذي تدفع فيه الهند ثمن استعبادها لشعب لايريدها ان تحكمه وسيتعلم الذين لم يؤنبهم ضميرهم من الواقع مغبة استعباد الشعوب!!!

عبدالله بوحميد





كارتر قلق من هبوط هجرة اليهود في روسيا

أبلغ الرئيس كارتر مجموعة من الزعماء اليهود أنه «شديد القلق» من هبوط عدد اليهود الذين يسمح لهم بمغادرة الاتحاد السوفياتي. واعلن أن الولايات المتحدة ستثير هذه المسألة في مؤتمر حقوق الانسان المقرر عقده في تشرين الثاني المقبل في مدريد.

وكان الرئيس الاميركي يتحدث بعد استقباله عدداً من زعماء المنظمات اليهودية الاميركية.

وما قال: «**انني مهتم بحرية اليهود في مختلف انحاء العالم خصوصا حرية اولئك الذين يريدون مغادرة الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل**».

وكشف أنه بحث في هذه المسألة في اجتماع القمة الذي عقده مع الرئيس ليونيد بريجنيف في فيينا في حزيران ١٩٧٩.

وصرح زعيم يهودي قابل كارتر أن عدد اليهود الذين سمح لهم بمغادرة الاتحاد السوفياتي الشهر الماضي بلغ ٧٧٠ شخصا فقط وهو رقم يقل اربعة آلاف عن الاشهر السابقة. **واوضح أن الاتحاد السوفياتي سمح في العام الماضي لخمسين ألف يهودي بمغادرة أراضيه.**

التعليق:

ان قلق كارتر من تناقص هجرة اليهود من روسيا ليعكس تماماً مدى تأثير اليهود على نفسية زعماء أمريكا، وأن مصالحهم هي التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار قبل غيرها. فهل ندرك بأن ملة الكفر واحدة مهما اختلفت مشاربها؟

* كوبا رأس الحربة الشيوعية تتغلغل اقتصادياً وثقافيا داخل أفريقيا:

تم التوقيع على اتفاقية للتعاون بين هافانا ومدغشقر. وقع على الاتفاقية وزير الخارجية الكوبي نيابة عن دولته وكذلك وزير خارجية مدغشقر. وهذه الاتفاقية تشير الى أن مدة التعاون التجاري بين البلدين ستصل الى ثلاث سنوات، ومدة التعاون الثقافي الذي يشمل التعليم والاعلام ستصل الى خمس سنوات.

بنظرة فاحصة على هذه الاتفاقية نلاحظ أن الحكومة الكوبية الشيوعية ركزت على تطويل مدة التعاون الثقافي التعليمي والاعلامي ادراكاً منهما لخطورة هذين المجالين فيهما تستطيع غزو عقول الشباب بالفكر الشيوعي الماركسي واللينيني وتستطيع تخريب عقائدهم علماً بأن مدغشقر أغلب سكانها من المسلمين.

* اشتداد المواجهة بين المجاهدين الأفغان والروس:ـ

في تقرير لمراسل اذاعة (بي. بي. س) من اسلام آباد وضح فيه بأن القوات الروسية شنت هجوما واسع النطاق على وادي (بنجشتير) نظراً لعنف المقاومة التي أبداها المجاهدون وذلك في ٨/٩/٨٠م، كما نشرت مصادر موثوق بها في اسلام آباد بأن القتال العنيف الذي دار بين المجاهدين وقوات الغزو الروسي نتج عنه خسائر فادحة في صفوف الجيش الروسي وأن المجاهدين في وادي (بنجشتير) قد استفادوا من الأشجار والصخور الموجودة في الجبال بالصعود عليها وتسلقها وقد حاولوا عمدا جر الروس الى الوادي لكي يكونوا بعدها أسهل منالا وأكثر تمكنا منهم، وذكر المراسل، أن التعزيزات قد وصلت من (أندرايس) ومناطق مجاورة أخرى لمساندة المجاهدين والتي كانت مزودة بكميات كبيرة من الأسلحة المضادة للدبابات ويقول شهود عيان أن أعداداً كبيرة من رجال ماتبقى من الجيش الأفغاني قد انضموا الى المجاهدين مما ساعدهم على الدفاع عن الوادي ويبدو أن المجاهدين قد جروا الكتل الصخرية لاقامة الحواجز على الطرق مما أدى الى احتجاز الروس بين هذه الحواجز وذلك قبل أن يقوم المجاهدون بشن هجماتهم عليهم... ولكن **الأصابات بين الجانبين خاصة في صفوف الروس كانت فادحة ـ وبمستوى كبير جدا وتحدثت الأنباء الواردة الى دلهي عن هذه الأصابات وقصفها بانها مأساوية ومثيرة ومزعجة...**

هذا وروي أيضاً بأن الكثير من المدنيين قد ماتوا بسبب القصف الروسي المركز كما ذكر أن معظم المنازل والحوانيت الواقعة بين (جلبهار) (والروخة) قد دمرت عبر جبهة تبلغ حوالي ٣٠ ميلا.. ويقول شهود عيان الذين وصلوا الى كابل **بأن شاحنات محملة بقتلى الروس كانت تصل من منطقة القتال الى قاعدة بجرام الجوية لارسالها الى الاتحاد السوفياتي كما يضيف أحد** شهود العيان الذين وصلوا الى وادي بجشتير بأن القوات الروسية تعزز صفوفها بالجنود المتواجدين في بيجرام وكابل.

هل تحل الأزمة في تشاد بالقوات الدولية؟!

استقبل الرئيس الفرنسي
ستان الرئيس السنغالي
نصراني سينغور – الذي يحكم
كثرية مسلمة في بلاده – يوم ٢٨
سطس الماضي وقد تناولا في
حادثاتهما المشكلة التشادية..
د صرح سينغور بأن الرؤساء
لافارقة فشلوا في مساعيهم لانشاء
وه محايده على مستوى منظمة
لوحدة الأفريقية للحفاظ على
لأمن في تشاد ولذلك فقد توجهوا
منظمة الأمم المتحدة وأضاف
ائلا: «أظن أنه في شهر سبتمبر
لقادم سوف يتم اعداد قوه
ولية من أجل اجبار الجبهات
لتشادية المتنازعة على احترام
قف اطلاق النار».

* كارتر يخفض من تكاليف دعايته الانتخابية:

نتيجة لارتفاع تكاليف النقل والسفر، فقد قرر الرئيس كارتر تخفيض رحلاته المتعلقة بدعايته الانتخابية، وسوف يترك الرحلات الليلية لأنها تكلفه كثيراً هو والمرافقين له. كما سيستعمل طائرة هيلكوبتر خاصة لنقله الى بعض الأماكن في الشمال الشرقي للبلاد واذا سمح له القانون الامريكي فسوف يستعمل الطائرات العسكرية الصغيرة الحجم والتي تقل تكاليفها عن الطائرات العادية بثلاث مرات.

جبهة سرية للبيض في جنوب افريقية

البيض في جنوب افريقية يكونون جبهة ارهابية باسم «كومندو البيض» التي قامت بتفجير قنبلة في مكتب الاستاذ الجامعي المعتدل/ جان لومبارد في جامعة بريتوريا وكان لومبارد قدم اقتراحا بجعل جنوب افريقية كلها كاقليم ناتال النموذجي الذي يتحدث جميع سكانها باللغة الانجليزية. وقد قبل السود والمعتدلين البيض بهذه الفكرة غير أن الحكومة رفضتها.

وعلى أثر ذلك اتصلت الجبهة تلفونيا بزعماء رجال الدين الافريقيين يهددونهم بالموت.

المخابرات السورية في فرنسا

ذكرت الوطن العربي في عددها ١٨٦ الصادر بتاريخ ٨٠/٩/٥ ان تعديلا قد طرأ على توزيع ضباط المخابرات السورية في فرنسا العاملين بصفات مختلفة ومن بين الذين وصلوا حديثا ضابط برتبة نقيب ويحمل جواز سفر دبلوماسي باسم يوسف زمام ويعمل تحت امرته عنصران او ثلاثة من رجال المخابرات وقد تم سحب ضباط وعناصر كانوا قد وصلوا في وقت سابق من هذا العام.



كتاب يقدم بين دفتيه مجموعة المحاضرات والبحوث التي القيت في مؤتمر التبشير الخاص بتنصير المسلمين في العالم والذي عقد في الولايات المتحدة في نهاية عام ١٩٧٨ وقد حضره كبار المختصين بشؤون التبشير بين المسلمين الذين بلغوا اكثر من «١٥٠ مبشر **يمثلون جنسيات وكنائس وخلفيات وخبرات مختلفة اجتمعوا على كلمة واحدة ولاجل غرض واحد هو اصرارهم جميعا على جعل المسيح الاله المعبود من قبل الـ ٧٢٠ مليون مسلم» ص ٧**

هذه البحوث ليست محاضرات علمية او ترف فكري بل عرف دقيق لوضع التبشير بين المسلمين من جوانبه المختلفة ودراسة ميدانية شاملة للجهود والاساليب والطرق المتبعة من قبل الكنائس والمبشرين لتنصير المسلمين كما وقدمت حلول وخطوط عريضة للاستراتيجية الجديدة التي تبناها المؤتمر والذي نتج عنه رسم خطة سرية ذكر الكتاب انها لن تطبع لخطورة المعلومات التي تحتويها وبين الكتاب ان احد ثمار المؤتمر هو تاسيس معهد مختص بشؤون تنصير المسلمين وجمع المعلومات وتدريب المبشرين وتطوير الوسائل والطرق التبشيرية وقد سمي (معهد سامويل زويمر) نسبة الى المبشر الهالك الذي تخصص بنشر كلمة الصليب بين المسلمين.

ان ترجمة هذا الكتاب ووضع خطة لمواجهة هذه الحملة الصليبية الحاقدة لامر يستوجب رصد هذه التحركات واحباطها وتوفير كافة المستلزمات المادية والبشرية والاعلامية لمواجهة الاستعمار الصليبي الحديث في كافة الميادين فهل هناك من له غيره من المسلمين على دينهم ومستقبل اجيالهم؟

ان الهجمة الصليبية الحديثة تستهدف القضاء على الاسلام والمسلمين في عقر دارهم دفاعا عن الصليب الذي بات في خطر حتى في معاقل كنائسهم على حد تعبيرهم.

* تعيين امام مسلم نائبا لرئيس وزراء الصين:

نقلت وكالات الانباء ان الحكومة الصينية اشركت لاول مرة بين نواب رئيس الوزراء اماما مسلما هو الامام (يانغ نيجر ين) الذي يبلغ من العمر (٧٥) عاما وقد شغل منصب وزير الاقليات القومية منذ سنة ١٩٧٨ بعد ان كان نائبا للوزير منذ الخمسينات ويعكس تعيين شخصية اسلامية كبرى في هذا المنصب تعتبر من زعماء الرابطة الاسلامية في الصين الشعبية الاهمية التي يوليها النظام الصيني للاسلام على صعيد السياسة الداخلية او الخارجية لبكين كما يعكس مدى تغلغل الاسلام بين صفوف الشعب الصيني والتأثير الذي يفرضه على سلوكهم

أسباب تدهور الحالة الإقتصادية في دول أوربا الشرقية



اعداد قسم الترجمة

كتبت مجلة «لوبوان» الفرنسية في عددها الصادر ١٩٨٠/٩/١ مقالا عن الحالة الاقتصادية المتدهورة في دول اوربا الشرقية، حيث تتعرض تلك الدول الاشتراكية لأزمات اقتصادية متعددة منها التضخم والركود وضعف القدرة الشرائية وأزمة الطاقة وغير ذلك من المشاكل الاقتصادية الحادة التي تؤثر على الاوضاع الاجتماعية والسياسية في تلك الدول وتؤدي في بعض الاحيان الى اضطرابات اجتماعية خطيرة مثل تلك التي وقعت مؤخرا في بولندا، فاليكم المقال مترجما من قسم الترجمة بالمجتمع:

تعاني دول اوربا الشرقية من التضخم والركود الاقتصادي وقلة الدخل الفردي:

ترتكز مشكلة اوربا الشرقية على التضخم والركود وضعف القدرة الشرائية وهذا ما يؤثر تأثيرا سيئا على اقتصاديات تلك البلاد و يضعف اقتصادها و يقلل إنتاجها.في وارسو عاصمة بولندا يفتقد المواطن أسباب العيش من المواد الاستهلاكية من لحم وفواكه وغيرها ونفس الشيء يحدث للمواطن في موسكو وبراغ وبرلين الشرقية وبوخارست وصوفيا وغيرها من دول الكتلة الشرقية في أوربا، ومما زاد الوضع سوءا هو أن هذه البلاد تشهد منذ سنوات تقهقراً في المنتوجات الزراعية بسبب الظروف الجوية السيئة التي تعرضت لها في السنوات الاخيرة. ولا تستثنى من ذلك الا هنغاريا التي استطاعت ان تحافظ على انتاجها الزراعي كما هو، أما الانتاج الصناعي في تلك البلاد وحتى في هنغاريا نفسها فمازال في انخفاض مستمر وقد انحطت معدلات الرخاء الى درجة الصفر وتراكمت الديون الخارجية بشكل لا يطاق على هذه الدول جميعا، إنها فعلا الازمة. ان أسباب عدم الاستقرار الاقتصادي الذي أصاب الغرب هي نفس الاسباب في تدهور الحالة الاقتصادية في دول الكتلة الاشتراكية التي تسيء الى اقتصادها بالاساليب الاشتراكية نفسها في مجال الانتاج والتخطيط

المزارعون في الدول الشيوعية يفضلون العمل الفردي على الانتاج الجماعي داخل جمعيات تعاونية زراعية، وهذا مايجعلهم لا ينتجون بحماس.

منذ سنتين دأب السوفييت على تكرار نفس الاخطاء في مجال الزراعة دون ان يستفيدوا من أخطائهم للمستقبل كما ذكر خبير هنغاري في الاقتصاد والشئون الاجتماعية وهو أحد الخبراء الاقتصاديين المشهورين في دول أوربا الشرقية، ومن المؤكد أن أسباب انخفاض الانتاج الزراعي في الاتحاد السيوفياتي وفي دول اشتراكية اخرى ترجع أساسا الى عدم تحمس المزارعين لنظام التعاونيات الزراعية الذي تنتهجه تلك الدول؛ ذلك النظام الذي يحرم المزارعين من الانتاج الفردي كما يحرمهم من محاصيلهم الزراعية. وهذا الأمر يؤثر تأثيرا سيئا على نشاط العمال المزارعين و يعكس ذلك بالضرورة على الانتاج. وفي بولندا حيث يتمتع المزارعون بنوع من الحرية للانتاج الفردي الى جانب التعاونيات الزراعية، و يوجد فيها أكثر من ثلاثة ملايين مزارع يعملون بجهود فردية لكنهم غير متفرغين للزراعة فجهودهم موزعة بين الزراعة والعمل في المصانع، كما انهم لا يستطيعون او لا يرغبون في اتخاذ الطرق الحديثة في

ـ التقييد التعسفي لحرية الفرد والقضاء على الملكية الخاصة والحوافز الشخصية من أسباب تدهور الاوضاع الاقتصادية في الدول الشرقية.
ـ بعد نصف قرن أو يزيد من التطبيق الشيوعي في أوروبا الشرقية وروسيا يزداد وضعها الاقتصادي والزراعي خاصة سوءا وتتراكم ديون الغرب عليها.

مـعالهم الزراعية مما جعل انتاجهم في الزراعة أقل حتى من انتاج التعاونيات الزراعية التابعة للدولة، ولذلك اضطرت بولندا الى ان تطلب من الولايات المتحدة الامريكية كمية من الحبوب. وفي هنغاريا لا توجد ملكيات زراعية خاصة لكن الامور تسير فيها أحسن من غيرها من بلدان الكتلة الشرقية نسبياً، ويرجع السبب في ذلك كما قال الخبير الاقتصادي الهنغاري الى اتباع التعاونيات الزراعية هناك طريقة منظمة تجمع الاسر في مجموعات عائلية، كما ان هنغاريا أحرزت مكاسب ممتازة في مجال الصناعة منذ عشر سنوات اكثر من كثير من الدول الاشتراكية، واذا كان دخل الفرد في هنغاريا يساوي نصف دخل الفرد الفرنسي، فان دخل الفرد في هنغاريا اكثر من الدخل الفردي في البرتغال، وذلك لان الهنغاريين قلدوا النظام اليوغسلافي، والمعروف أن يوغسلافيا تسمي نفسها دولة اشتراكية لكنها مستقلة في نهجها الاشتراكي بخصوص النظام الاقتصادي عن بقية الكتلة الشرقية منذ زمن بعيد. فقد سمحت بانشاء قطاع خاص وان كان متكونا غالبا من شركات تجارية صغيرة أو حرفية، كما انها اعطت نوعا من الحرية لرؤساء الشركات الوطنية الكبرى.

هنالك عاملان أساسيان لتدهور الحالة الاقتصادية في كثير من الدول الشرقية هما: المركزية في التخطيط وعدم النظام وفقدان الرغبة في العمل لدى العاملين:

في كثير من الدول الشرقية الاشتراكية يوجد عاملان أساسيان وراء تدهور الاقتصاد الوطني الذي يؤدي الى ضياع الجهود المبذولة في الانتاج وضياع الوقت وقلة الانتاج، وهذان العاملان هما: اتباع النظام المركزي في التخطيط الصناعي والزراعي، وفقدان النظام في العمل وعدم الرغبة لدى العاملين، لان جميع وسائل الانتاج وجميع الشركات الصناعية والتجارية ملك للدولة، وهي تديرها بخطط خمسية تحدد فيها المعدل الانتاجي لفترة معينة كما تحدد أسعار المنتوجات لكن ذلك كله يبقى نظريا ولا يعرف طريقه الى التطبيق الفعلي. والشيء الغريب الذي يحدث غالبا في الدول الشرقية هو انتاج بضائع قد لا تستهلك ولا تستعمل بل تنقل مباشرة من المصانع لتختزن في المخازن لعدم حاجة المستهلكين اليها، وقد تفسد تلك البضائع داخل المخازن دون الاستفادة منها، بينما تبقى المواد التي يكثر عليها الطلب ناقصة في السوق لقلة الكمية المصنوعة منها. فمثلا في مصانع الاحذية تصنع مقاييس صغيرة جدا أو كبيرة جدا فقط ولا تصنع مقاييس متوسطة. وكذلك في مصانع الغسالات مثلا لا تصنع فيها الا «موديلات» قبيحة المنظر لا يرغب فيها أحد. كما ان الخطط الاقتصادية التي تتبعها هذه الدول لا تستطيع ان تضمن المواد الاولية والاجهزة الصناعية الضرورية لمصانعها. كما أن العمال غير منتظمين في هذه المصانع ولا يعرف العامل طبيعة عمله في المصنع الا بعد أن يحضر في العمل دون أن يكون أمامه عمل مخطط يسعى لانجازه وهذا ما يدفع كثيرا من العمال الى التغيب عن أماكن أعمالهم. وحسب مصادر سوفياتية رسمية فان ١٠ــ١٥٪ من العمال في روسيا يتغيبون عن أماكن أعمالهم باستمرار وتفاديا لتعطيل العمل قامت الدولة باتباع طريقة تعيين العمال فوق ما تحتاج اليه المصانع ونتج عن ذلك خلق الفوضى في العمل، كما أنه في الاتحاد السوفياتي يستطيع الموظف او العامل او المستخدم ان ينتقل بحرية من مكان عمله الى مكان آخر بكل سهولة، وهذا أيضا يزيد من الفوضى في عملية الانتاج، وهذه الاساليب الاقتصادية الفاشلة التي تنتهجها الدول الشرقية هي أسباب الازمة الاقتصادية فيها والتي بدأت الدول الغربية ايضا تشهدها منذ سنة ١٩٧٥.

الاتحاد السوفياتي يحذو حذو دول الأوبك ويزيد نسبة مئوية معينة على سعر نفطه المبيع الى الدول الاشتراكية قابلة للزيادة سنويا:

الاتحاد السوفياتي واحدة من كبريات الدول المنتجة للنفط ويتوقع ان ينتج ٦٠٦ مليون طن من النفط هذه السنة. ويحاول الاتحاد السوفياتي الآن ان يحذو حذو دول الاوبك في زيادة نسبة مئوية معينة كل سنة على مبيعاته من النفط للدول الاشتراكية. ومن المعروف ان الاتحاد السوفياتي يبيع نفطه للدول الاشتراكية بسعر أقل من الاسعار العالمية منذ خمس سنوات لكنه أشعر هذه الدول فجأة بأنه لن يستمر على بيع نفطه لهم بسعر منخفض بل انه سيتبع نظام زيادة نسبة مئوية معينة كل سنة على سعر نفطه مستقبلا. والنفط السوفياتي رغم انه بقي مدة طويلة أرخص من النفط العربي بمقدار ٢٥ــ٤٠٪ فانه شهد ارتفاعا كبيرا في السنوات الخمس الماضية كما ان الكمية التي كانت تبيعها للدول الاشتراكية ظلت في هذه المدة محدودة، لان السوفييت بدأوا يحتكرون نفطهم خوفا من أن ينفد أو أملا في ارتفاع جديد للاسعار. والازدهار الصناعي في الشرق وكذلك في الغرب يعتمد

أسباب تدهور الحالة الاقتصادية ...

■ ثورة العمال البولنديين صورة من انفجار الأزمة الخانقة التي تعاني منها الطبقة العاملة المسحوقة في البلاد المبتلاة بالاستعمار الروسي.

■ نجحت يوغوسلافيا في تخطي جزء كبير من الأزمة الاقتصادية باعتمادها نوعاً من الملكية الخاصة واستقلالها الكامل عن روسيا.

■ الجنة الموعودة للشيوعيين تتحقق جحيماً وسجناً وعذاباً يجلد الحرية ويصادر أبسط مظاهر العيش الانساني الكريم..

على الطاقة الرخيصة فاذا ارتفعت أسعار الطاقة الى ستة أضعاف ماهي عليه حاليا فيعني ذلك الكارثة. والمعروف انه نتيجة لارتفاع سعر الطاقة كان لابد من بيع المواد المصنوعة بأسعار غالية أو تدعيمها من طرف الدولة مما يحملها فوق طاقتها ويدفع باقتصاد البلاد الى الحضيض ومن هنا بدأ التضخم يظهر في كثير من الدول الإشتراكية. وهذا ماجعل وزير المالية في تشيكوسلوفاكيا يعلن أمام البرلمان التشيكي «ان بلادنا لا تقدر ان توفر للمواطنين الآن ماكانت توفره لهم سابقا، ويجب على المواطنين ان يقتصدوا في المواد الاستهلاكية وفي الطاقة بل وفي كل شيء».

الدول الاشتراكية مكبلة بديون الغرب لانها تصدر أقل وتستورد أكثر من الدول الغربية:

القوة الشرائية في جميع الدول الاشتراكية في انخفاض مستمر. وهذه الدول الشرقية تصدر أقل وتستورد أكثر من الدول الغربية وترتب على ذلك ان اصبحت الدول الاشتراكية مكبلة بديون الغرب، فتشيكوسلوفاكيا عليها من الديون للغرب ثلاثة بلايين ونصف البليون من الدولارات، والمانيا الشرقية عليها ثمانية بلايين دولار وكل من روسيا وبولندا عليه حوالي عشرين مليار دولار للغرب. وبالنسبة لروسيا ليس الامر مأساويا نوعا ما فهي تملك من الذهب ومن المواد الاولية الاخرى المهمة مثل اليورانيوم مايمكنها من سداد ديونها، لكن الامر يختلف كثيرا بالنسبة لبولندا مثلا، ولكن لحسن الحظ مازالت البنوك الغربية توافق على تقديم الديون لبولندا وخاصة في المانيا الغربية، لان هذه الدول تخاف من انها اذا أوقفت ديونها عن بولندا مثلا سوف يزداد الوضع الاقتصادي فيها تدهورا وذلك سيؤدي حتما الى ان تخسر الدول الغربية ديونها القديمة المترتبة عليها، لذلك تفضل الاستمرار في تقديم الديون لها. ولكن المراقبين الاقتصاديين في الشرق يتساءلون: الى متى يمكن ان يستمر الامر هكذا .. بولندا في الوقت الحاضر دولة في غاية الافلاس كما يقول الخبير الاقتصادي الهنغاري «بييركاند» والسبب في ذلك هو وقوعها في هوة التخطيط الاقتصادي السيء. كما يرى أن الاجراءات التي اتخذت في بولندا في الآونة الاخيرة لاسكات العمال تهدف فقط الى رفع القدرة الشرائية دون محاولة «لزيادة» الانتاج، ولاشك ان ذلك سوف يؤدي الى مزيد من التضخم. ويرى انه لكي تتخلص بولندا من مشاكلها الاقتصادية يجب عليها أن تسعى لتنمية الملكية الفردية الصغيرة في مجال الزراعة على غرار مايعمل به في الكتلة الرأسمالية، وانه لكي لا تبقى الصناعة في بولندا هيكلا بدون وزن لابد من ادخال خطط حديثة على طريقة بناء المصانع وتوزيعها. لكن اذا أدخلت بولندا جميع هذه التعديلات على سياستها الاقتصادية هل سيعتبرها ليونيد بريجنيف دولة اشتراكية؟

عرف اعداء الاسلام من المستعمرين وانابهم من الحكام الذين لا خلاق لهم ان الوقف سلاح خطير يهدد بقاءهم و يمد امة الاسلام بسيل متجدد دائم من الثروات يمكنها من النهوض و يمهد لها اسباب القوة.

فشنوا عليه حربا شعواء اعاقت تقدمه وشلت حركته وجعلته اشبه بالجثة الهامدة المحنطة.

العالم الاسلامي اغنى بقاع المعمورة وشعوبه افقر شعوب الارض.

يشكل العالم الاسلامي قطاعا اقتصاديا هاما اذ به يمتلك اعظم الثروات النفطية في العالم كما يمتلك كثيرا من الثروات الزراعية والحيوانية والمعدنية والسمكية ..

ومع هذا الثراء الواسع يعيش ٨٠٪ من اهله في فقر مدقع وحاجة ماسة الى ابسط ضروريات الحياة ..

وتنتشر في محيطه الامراض والاوبئه.

و يسيطر عليه الجهل والتخلف .

وحيثما اتجهت ببصرك في بلاد الاسلام واجهك البؤس والشقاء .. '

ففي افريقيا يعاني المسلمون من و يلات الحرب الاهلية في تشاد واريتريا واوغادين و يوغندا و يعاني نصف مليون لاجيء منهم الشدة والمرض وهم في معسكراتهم بالسودان.

وتنتشر المجاعة والقحط في الصومال ومالي وغينيا والنيجر بسبب الجفاف وفي بلدان العالم العربي يعاني المسلمون من و يلات الحرب في لبنان وفلسطين المحتلة وسوريا مما نتج عنه تشرد عشرات الالاف الذين يحتاجون الى الماوى والماكل والمشرب..

كما يحتاج الاطفال الذين شردتهم الحرب وافقدتهم اباءهم وامهاتهم الى الملاجيء والمحاضن التي ترعاهم وتحفظهم.

وفي افغانستان يحتاج المجاهدون الى الكثير من العتاد والسلاح كما تحتاج اسرهم الى الغذاء والكساء.

وفي بنغلاديش واندونيسيا تتنصر الاسر وتلبس الصليب مقابل لقمة الخبز وكيس الارز.

وهنا وهناك في كل ارجاء العالم الاسلامي نجد الدموع والالام والبطون الخاو ية والاكتاف العاريه.

مما يجعلنا نتساءل ...

اين المسلمون...

اين المحسنون ...

اين الذين ينفقون في السراء والضراء...

الحاجة الماسة الى الانفاق المنظم:

نحن في حاجة الى بذل منظم واحسان مدروس مخطط له باتقان...

كما اننا محتاجون الى تقديم الاهم على المهم من اوجه الصرف المختلفة...

فالاحسان الفردي لا يجدي نفعا..

والجمعيات الخيرية المحلية تحتاج الى الدعم حتى تمد يدها الى اخوانها خارج الحدود...

والموقف الاسلامي تقيده النظم الادارية والروتين الحكومي .

والمخرج الوحيد هو ان يعرف اصحاب الاموال انها امانة في ايديهم ..

وانهم مالم ينفقوها في سبيل الله و يرعوا حق الله فيها فسوف تنزع من ايديهم الى ايدي غيرهم بفعل الموت.

او تسلط عليهم النظم الجائرة فتسلبهم اياها عنوة كما تم ذلك في بلاد كثيرة واجزاء متفرقة من العالم الاسلامي.

ولابد من التخطيط والتنظيم الدقيق لمسائل الانفاق المالي..

فبناء مسجد واحد في الكويت يكلف مائة الف دينار بينما يكفي هذا المبلغ لاعاشة عشرة الآف نفس لمدة سنة كاملة في بنغلادش واندونسيا.

نماذج صالحة من المشاريع المدروسة

يجدر بنا في هذا الصدد ان نقدم بعض النماذج المدروسة التي قام بها بعض المحسنين في اجزاء متفرقة من العالم الاسلامي وهي نماذج طيبة ارجو ان يحنو اصحاب الأموال حنوها فيقوموا بانشاء موسسات خيرية.

اسم صاحب المشروع	البلد	المشروع	نتائجه
محمد يوسف سيس	الباكستان	مشروع تحفيظ القرآن الكريم في باكستان والعالم الاسلامي	الف مدرسة لتعليم القرآن
عبدالله العثمان	الكويت	مشاريع اعاشة ومساجد ومعاهد ومستوصفات	في الكويت وسوريا ولبنان والعراق
مؤسسة السلمابي الخيرية	السودان	٣٠ مدرسة ٢ مستشفي...نفقات	السودان
وقف عبدالمنعم محمد	السودان	مساجد، مستوصفات معهد للدراسات الاسلامية، اعاشات	السودان
الشربتلي	السعودية	دعم المجهود الحربي بمليون ريال شهري لمجاهدي افغانستان مساجد واعاشة	افغانستان

انني اضع هذه الكلمة امانة في اعناق اهل الخير من المسلمين الصالحين وهم بحمدالله كثيرون...

وحسبهم رضوان الله وجنته التى عرضها السموات والارض، وسلام الله عليهم اينما كانوا و حيثما ماوجدوا وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولاحول ولا قوة الا بالله.

عطيه محمد سعيد

بين السنة الماضية والحاضرة

ما من عمل هام الا وله حساب يضبط دخله وخرجه وربحه وخسارته وكذلك حياة المسلم العقائدي الذي اتصل بالله تعالى في كل صغيرة وكبيرة .. والانسان العاقل يحكم حسابه لنفسه هو الذي لا يلقي بنفسه ما يواجه من مشكلات على الغير بل يلقيه على نفسه، وقد قال نابليون في منفاه بجزيرة القديس (هيلانة): لا احد سواي مسؤول عن هزيمتي!! فكن واعيا لهذه المسألة عند جلستك مع نفسك للحساب واياك ان تلقي اللوم على غيرك فان ذلك بداية الوهن، ثم بعد ذلك اعلم اخي ان عمارة دار جديدة على انقاض دار قديمة، لا يتم طفرة، ولا يتم في ارتجال واهمال ... هذا بالنسبة لبناء بيت فكيف لبناء النفس ... وانت اليوم اخي المربي قد بدأت بانشاء نفوس جديدة تعمل معك، وبدأت بتربية نفسك على انماط ايمانية جديدة لم تكن قد تعودت عليها، فلا تستعجل النتيجة ولا تطلب الثمر قبل ان ينضج فتحصد مرا، وتجني خسارة، ولكن تذكر اننا نريد بالمكث ما نريد بالحث، فاعقد النية اخي المربي على ان تبدأ صفحة جديدة من حياتك عنوانها الهمة والجهاد المتواصل الذي لا هوادة فيه، واجعل ذلك ينبع قبل كل شيء من داخل نفسك المتقدة بالايمان ان شاء الله وابتعد عن التسويف فان الموت يأتي بغتة .... واعلم (ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل).

وما اجمل ان يعيد الانسان تنظيم نفسه بين الحين والحين وان يرسل نظرات ناقدة في جوانبها ليتعرف عيوبها وآفاتها، وان يرسم السياسات القصيرة المدى، والطويلة المدى، ليتخلص من هذه الهفوات التي تزري به .. والانسان المسلم احوج الخلائق الى التنقيب في ارجاء نفسه وتعهد حياته الخاصة والعامة بما يصونها من العلل والتفكك. وصوت الحق يهتف في كل مكان ليقرر حقيقة التوبة، وتجديد الحياة، فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اذا مضى شطر الليل، او ثلثاه، ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل فيعطى؟ هل من داع فيستجاب له؟ هل من مستغفر فيغفر له، حتى ينفجر الفجر.»

فهيا أخي بادر الى توبة يقول الله في صاحبها «واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاثم اهتدى»».

واعلم ان حياتك من صنع افكارك فها هو النبي صلى الله عليه وسلم يعود اعرابيا في مرضه يتلوى من شدة الحمى فيقول له مواسيا ومشجعا (طهور) فيقول الاعرابي بل هي حمى تفور على شيخ كبير لتورده القبور. فقال له صلى الله عليه وسلم (فهي اذن) وحتى تبين هذه القاعدة اليك هاتين الآيتين (ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء، والله سميع عليم). (ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر، ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها قربة لهم).

هؤلاء واولئك يدفعون المال المطلوب هؤلاء يتخذونه غرامة مؤنية مكروهة ويتمنون العنت لقابضيه واولئك يتخذونه زكاة محبوبة تطيب النفس بادائها وتطلب الدعاء الصالح بعد ايتائها).

وشؤون الحياة كلها لا تعدو هذا النطاق فكن أخي صاحب الآية الثانية في تحركك وبيعتك وانفاقك وعملك .. وان كل انسان غاد فبائع نفسه فمعتقها او مهلكها، وان جميع الناس في كدح ونصب ولكن كدحا في الجنة وكدحا في النار.

واعلم ان الانسان عندما يرتفع عن سطح الارض تتغير الاشكال والاحجام في عينه وتكون نظرته الى ما دونه اوسع مدى وارحب افقا ونحن في عملنا بحاجة الى سعة النظرة وقوة الادراك حتى نضع الموازين في محلها ونضع الاجابات الصحيحة عند علامات الاستفهام التي تطرح من قبل الدعاة فعليك اخي بزيادة الصلة بالله والتعلق بما عنده من جنة ورضوان وتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما بين حقيقة من يتعلق بالآخرة ومن يتعلق بالدنيا بان من جعل الدنيا همه فرق الله عليه شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ماكتب له، ومن جعل الآخرة همه جمع الله عليه شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة ... وفكرتنا انما تنجح اذا قوي الايمان بها وتوفر الاخلاص في سبيلها وازدادت الحماسة لها ووجد الاستعداد الذي يحمل على التضحية والعمل لتحقيقها ... فجددوا ايها الدعاة ايمانكم، وجددوا غايتكم واهدافكم واول القوة الايمان ونتيجة هذا الايمان الوحدة وعاقبة الوحدة النصر المؤزر فآمنوا وتآخوا واعملوا وترقبوا بعد ذلك النصر، وبشر المؤمنين فلستم اضعف ممن قبلكم ممن حقق الله على ايديهم هذا المنهج فلا تهنوا ولا تضعفوا وضعوا نصب اعينكم قوله تعالى (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم

اخشوهم فزادهم ايمانا الوا حسبنا الله ونعم وكيل). واياكم والسمع معوقين الذين قال الله يهم (قد يعلم الله المعوقين نكم والقائلين لاخوانهم لم الينا ولا ياتون البأس لا قليلا، اشحة عليكم فاذا اء الخوف رايتهم ينظرون يك تدور اعينهم كالذي غشى عليه من الموت فاذا هب الخوف سلقوكم بالسنة داد، اشحة على الخير ولئك لم يؤمنوا فاحبط الله عمالهم وكان ذلك على الله سيرا). وردوا عليهم بقوله عالى (سلام عليكم لا نبتغي جاهلين). واحرصوا على ان جعلوا اعمالكم تتحدث عن خطواتكم وصلوا خطواتكم لاحقة بخطواتكم السابقة هدوء وسكون ومن غير هذا فاصل الذي تحد به سنة مل اسلامي مضت لنستانف سنة جديدة اخرى من سنوات جهاد الدائب في سبيل حقيق فكرتنا السامية.

ايها الدعاة ... الجموا نزوات العواطف بنظرات العقول، وابرزوا اشعة العقول بلهب العواطف، والزموا الخيال صدق الحقيقة والواقع، واكتشفوا الحقائق في اضواء الخيال الزاهية البراقة، ولا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ولا تصادموا نواميس الكون فانها غلابة ولكن غالبوها واستخدموها وحولوا تيارها واستعينوا ببعضها على بعض وترقبوا ساعة النصر وما هي منكم ببعيد.

ايها الدعاة اسمعوها صريحة داوية في بداية سنتنا هذه (يا أيها المدثر قم فانذر، وربك فكبر) فشمروا بعد سماع هذه الآية ليكون النظام الداخلي للحكم يتحقق به قول الله تبارك وتعالى (وان احكم بينهم بما انزل الله، ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله) ونظام للعلاقات الدولية يتحقق به قول القرآن الكريم: (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) ونظام عملي للقضاء يستمد من الآية الكريمة (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) ونظام للدفاع والجندية يحقق مرمى النفير العام «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله».

ونظام اقتصادي اساسه قوله تعالى «ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما»، ونظام للثقافة والتعليم يطابق جلال الوحي في اول آية من كتاب الله «اقرأ باسم ربك الذي خلق» ونظام للفرد في سلوكه الخاص يحقق الفلاح المقصود بقوله تعالى «قد افلح من زكاها» وشعور روحي عام يهيمن على كل فرد في الامة من حاكم او محكوم قوامه قوله تعالى «وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا، واحسن كما احسن الله اليك، ولا تبغ الفساد في الارض».

بقلم: جاسم المسلم

المحن لا تزيد الداعية الا ثباتا

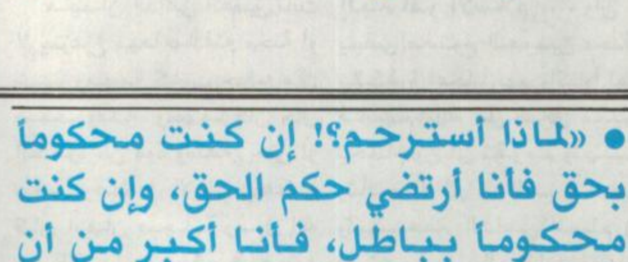
اما بعد ... أخي الحبيب

فايمان الداعي العميق ثابت لا يتزعزع مهما صادفته محنة أو شدة ومهما كانت حاله من ضعف وقلة، ومهما كان حال الكفرة من قوة ومنعة، حتى لو بقي وحده في الارض، وهكذا كان ايمان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع أحوالهم يوم كانوا في مكة محاصرين يعذبهم الكفرة، ويوم هاجروا فارين بدينهم الى الحبشة ويوم هاجروا الى المدينة ويوم انتصروا في بدر وانكسروا في أحد وحوصروا في الخندق. انهم في جميع تلك الاحوال التي تقلبوا فيها لم يتزعزع ايمانهم ولم يتسرب الى قلوبهم ذرة من الشك في كونهم على الحق وموصولين بالحق ويدعون الى الحق وان الكفرة في ضلال مبين ...

أخي في الله إن مثل هذا الايمان العميق ضروري لكل مسلم، وهو للداعي أشد ضرورة في الوقت الحاضر الذي ضعفت فيه كلمة الاسلام وعلت فيه كلمة الكفر ونضب معين من الايمان في النفوس، وازدادت محن المسلمين، وصال الكفرة عليهم وجالوا، وصارت لهم دول كبار تحميهم وتقذف بالباطل وتثير الشبهات والشكوك حول أحقية الاسلام، ومع هذا فان المسلم ولا سيما الداعي المسلم الصادق يجب ان لا تدهشه هذه المحن وهذه الاحوال **بل يجعلها دافعا للمزيد من بذل الجهد في سبيل اعلاء كلمة الله** وتلمس الدواء والعلاج لما آل إليه آمر الاسلام .... وان لا يبقى مفتوح العينين محدقاً بالكفرة اعجاباً بهم واكباراً لهم فانهم والله على ضلال مبين يحتاجون الى تقويم وتهذيب وتأديب لا الى تعظيم وتفخيم وليستحضر الداعي المسلم في ذهنه ما رواه البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري، قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً حديثاً عن الدجال، فكان فيما حدثنا به انه قال: **ياتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة، فيخرج اليه يومئذ رجل، وهو خير الناس او من خير الناس فيقول: اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته، هل تشكون في الأمر؟ فيقولون: لا، فيقتله ثم يحييه، فيقول: والله ماكنت فيك أشد بصيرة مني الآن، قال فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه.** هذا هو الايمان، فالحق هو الحق والباطل هو الباطل مهما أوتي من خوارق، وبالتالي يظل المسلم على ايمانه وان كان وحيداً لا حول له ولا قوة ولا ناصر...(١)

(١) أصول الدعوة / زيدان ٣٢٢-٣٢٤ باختصار

ياسيد
ما نسينا أنت قد علمتنا



● «لماذا أسترحم؟! إن كنت محكوماً بحق فأنا أرتضي حكم الحق، وإن كنت محكوماً بباطل، فأنا أكبر من أن أسترحم الباطل!!» سيد قطب

● على الطريق:

من لدن آدم عليه السلام والى أن تقوم الساعة، سيبقى طريق الدعاة واحداً، انه الطريق الذاهب صعداً، والضارب في مفاوز الابتلاء والامتحان ... انه درب الشهادة! ولذلك كان الشهداء في مراتب النبيين، لقول الله تعالى: **«ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا» النساء ٦٩.**

وبالشهادة ختمت حياة الكاتب المفكر الاديب الشاعر سيد قطب رحمه الله، في التاسع والعشرين من شهر آب (أغسطس) لعام ١٩٦٦م، بقرار أهوج اتخذ في موسكو على قبر لينين!!

● زهرات ... للذكرى:

وهذه المقالة لا تطمح الى أكثر من التذكير بحياة الشهيد رحمه الله وجهاده الدؤوب في سبيل اقامة الحكم على أساس اسلامي متين، معتمد على أحكام القرآن الكريم والسنة الشريفة، ساعياً الى ايجاد الحلول المناسبة لما تعاني فيه الانسانية المعاصرة من مشاكل اجتماعية ونفسية واقتصادية واخلاقية.

هذا الجهاد الذي انتهى به الى حبل المشنقة في عهد داس القيم واحتقر الفكر، لانه قام أساساً على أكتاف المستبدين واتباعهم من منافقي الثقافة، ومهرجي الصحافة!!

● حياة عريضة:

منذ ولادته عام ١٩٠٦ في قرية بمحافظة أسيوط لاسرة ميسورة الحال الى وفاته بالاعدام شنقاً عام ١٩٦٦، قطع سيد قطب رحلة غنية بالصور والمواقف .. والحياة .. كانت رحلة ممتلئة بالعبرة، كانت نموذجاً مثالياً للداعية الساعي في طريق الكمال الى نشدان الحقيقة المطلقة في هذا الوجود الذي أبدعه الخالق الازلي جل في علاه. ولقد ميز دارسو سيرته أربع مراحل متباينة في حياته التي أخذت من عمر الزمان ستين سنة!!

● **المرحلة الاولى:** من ولادته الى عام ١٩١٩، وكانت تمتاز عنده بصبغة اسلامية غير محددة.

● **المرحلة الثانية:** وتمتد من ١٩٢٠ الى ١٩٣٩ وفيها أتم دراسته وألم بأنواع مختلفة من المعرفة العربية والمترجمة وأصبح كاتبا مشهورا وشاعرا وناقدا يشارك في المعارك الادبية، ولكن اتجاهه الاسلامي لم يكن قد تبلور تماما.

● **المرحلة الثالثة:** من ١٩٣٩ الى ١٩٥١ وفيها يبدأ بالتحول الى الفكر الاسلامي وقد تبنى فيها الدفاع عن الفلاح المصري ضد الاستغلال، وفيها ظهرت بعض كتبه المشهورة مثل [مشاهد القيامة في القرآن، والتصوير الفني في القرآن والعدالة الاجتماعية في الاسلام].

● **المرحلة الرابعة:** من ١٩٥١ حتى ١٩٦٦ وهي مرحلة الاتجاه الاسلامي المحدد وفيها ينضم الى جماعة الاخوان المسلمين ويصبح مفكر الجماعة الذي يعتد برأيه، وفي هذه المرحلة كتب [الاسلام والسلام العالمي، هذا الدين، المستقبل لهذا الدين، خصائص التصور الاسلامي، معالم في الطريق] وفيها يتعرف الى شخصية الامام حسن البنا رحمه الله فيعجبه فيه البناء النفسي المتوازن الذي أوجده في أعضاء الجماعة الى جانب البناء التنظيمي.

المحنة ...

قلنا في البداية: ان من طبيعة الالتزام بهذا الدين ان يتعرض اصحابه للمحنة والابتلاء. ولان سيداً – رحمه الله – كان قمة عالية في الفكر الاسلامي المعاصر فقد تعرض أكثر من غيره لهوج الرياح العاتيات، واصطحاب العواصف من حوله، تلك العواصف التي عصفت بالجماعة الاسلامية بعد أحداث ١٩٥٤ حيث افتعلت أجهزة الامن يومها حادث اغتيال عبدالناصر!! لاتخاذه ذريعة لملاحقة الجماعة

● «الحمدلله .. لقد جاهدت خمسة عشر عاماً حتى أنال هذه الشهادة» سيد

فور صدور الحكم عليه بالاعدام

• القوى التي قتلت سيد قطب كانت تقصد الى استئصال الاسلام من أرض الكنانة!

• الجاهلية ليست حالة اجتماعية بمقدار ماهي اتجاه لضرب الاسلام ومطاردة دعاته!

والقضاء على الاتجاه الاسلامي المتعاظم في مصر. وكان من نصيب السيد أن حكم بخمسة عشر عاما سجنا قضى منها عشرة في ليمان طرة وتعرض فيها لصنوف من التعذيب لا يضاهيها الا تعذيب محاكم التفتيش في اسبانيا ولكنه عاد الى التأليف خلال الفترات التي خف فيها التعذيب عنه، فأصدر اهم كتبه على الاطلاق، ونقح ثلاثة عشر جزءا من الضلال. وخطط لكتب اخرى. وفي عام ١٩٦٤ افرج عنه بعد وساطة الرئيس العراقي الاسبق عبدالسلام عارف الذي دعاه الى العراق لتسلم منصب هام ولكنه رفض قائلا «انها ساحة ومعركة ولا استطيع ان اخليها!!».

معالم في الطريق:

ما أن خرج سيد من السجن حتى أخرج كتابه (معالم في الطريق) عام ١٩٦٥ وهو الكتاب الذي أحدث ضجة كبرى وصار ذريعة لاعادة اعتقاله بحجة القيام بانقلاب مسلح ضد الحكومة، فما قصة هذا الكتاب؟!

لقد أخرج الكاتب الشهيد كتابه الرائع هذا بأسلوبه المتميز: القوة الواعية والحجة الساطعة والبيان الرائق والوضوح الصافي والجرأة المتناهية. فأثار الكتاب ردود فعل متناقضة:

○ على مستوى أعداء الاسلام: كان هناك ذعر وذهول متناهيان من قدرة الكتاب على الاقناع وجلاء معاني الاسلام والنتيجة التي سيصل اليها كل قارىء له!.

○○ وعلى مستوى الشباب المسلم الواعي المتطلع الى الحق صافياً والاسلام عقيدة ومنهجا: استجاب لدعوة الحق وأبدى من الثبات ما أعاد سيرة الصدر الاول من الصحابة المجاهدين.

نماذج:

ولنقرأ الآن هذه المقاطع الصغيرة من الكتاب لنتعرف منها الى القوة الكامنة في الاسلوب والمضمون عند سيد رحمه الله:

«يجب ألا ندع الناس حتى يدركوا ان الاسلام ليس هو أي منهب من المذاهب الاجتماعية الوضعية كما أنه ليس أي نظام من أنظمة الحكم الوضعية .. بشتى أسمائها وشعاراتها وراياتها جميعا .. وانما هو الاسلام فقط.»

... وحين ندرك حقيقة الاسلام على هذا النحو، فان هذا الادراك بطبيعته سيجعلنا نخاطب الناس ونحن نقدم لهم الاسلام، في ثقة وقوة، وفي عطف كذلك ورحمة...

.. لن نتدسس اليهم بالاسلام تدسيسا، ولن نربت على شهواتهم وتصوراتهم المنحرفة ... سنكون صرحاء معهم غاية الصراحة: .. هذه الجاهلية التي أنتم فيها نحس، والله يريد أن يطهركم .. هذه الاوضاع التي أنتم فيها خبث والله يريد ان يطيبكم .. واذا كنتم انتم ـ لشقوتكم ـ لم تروا صورة واقعية للحياة الاسلامية، لان أعداءكم ـ أعداء هذا الدين ـ يتكتلون للحيلولة دون قيام هذه الحياة، ودون تجسد هذه الصورة، فنحن قد رأيناها ـ والحمدلله ـ ممثلة في ضمائرنا من خلال قرآننا وشريعتنا وتاريخنا وتصورنا المبدع للمستقبل الذي لا نشك في مجيئه!».

من فصل (نقلة بعيدة)

المحاكمة:

«ان هذا الدين اعلان عام لتحرير الانسان في الارض من العبودية للعباد ومن العبودية لهواه ايضا ـ وهي من العبودية للعباد ـ وذلك باعلان ألوهية الله وحده ـ سبحانه وربوبيته للعالمين..!».

مثل هذه المقولة لن تعجب الحاكم بأمره، ولا حاشيته المنتفعة، ولان الحق أبلج كجبين الصباح ولا يستطيع الباطل ان يقف أمامه، ولان الطاغوت لا يملك الا منطق النمرود..

«حرقوه وانصروا آلهتكم!!»

انقض الزبانية على سيد وبعض صحابه. واعتقلوهم بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم وقدموا لاعجب محكمة في العالم، محكمة (أمن الدولة العليا). وكان من عجائبها الفريق الدجوي وصلاح نصار، وقد سجل تقرير هيئة العفو الدولية عدة ملاحظات على هذه المحاكمة:

(١) إن المحاكمة فرض عليها قانون استثنائي صدر بعد وقوع الاعتقالات بأثر رجعي.

(٢) إن المحكمة أخذت صفة محاكم عسكرية ليس لسلطتها حدود.

(٣) ان المحكمة العسكرية رفضت سماع أقوال المتهمين عن التعذيب وشهادة الشهود.

(٤) حرم سيد قطب واخوانه من حقهم الشرعي والطبيعي في اختيار محامين للدفاع عنهم.

(٥) طردت السلطات المصرية المحامين السودانيين الذين تطوعوا للدفاع عن الاخوان المسلمين..

(٦) خالفت السلطات قرارات مؤتمر المحامين العرب باعطائهم الحق في المرافعة عن المتهمين السياسيين أمام القضاء المصري.

(٧) منع الجمهور والصحافة من حضور الجلسات!!!...

الحكم والشهادة:

في يوم الاحد العاشر من آب

• «ينظر المؤمن من عل الى الباطل المنتفش، والى الجموع المخدوعة، فلا يهن ولا يحزن، ولا ينقص اصراره على الحق الذي معه، وثباته على المنهج الذي يتبعه...»

«من معالم في الطريق»

البقية على الصفحة ٤٧

المنتدى الثقافي

ـ: ثورة حق : ـ

قلبي من الحزن والاخبار ينتحب ... ودمع عيني على الخدين ينسكب
على الاحبة ابطال التقى سجنوا ... في سجن طاغ وضيع ما له نسب
كم عذب الكافر الشر ير اخوتنا ... اضرى الجرائم ذاك الوغد يرتكب
في حق من ز ين التوحيد طلعتهم ... والدين رائدهم والخلق والادب
في حق من فجروا الله ثورتهم ... دماؤهم في سبيل الله قد وهبوا
توسلوا خالق الاكوان يجعلهم ... مع النبي وثاروا عندما طلبوا
وكم تباهى أخو كفر بقوته ... وكم تسامى على شعب بهم نكبوا
الكفر في قوله والفسق ديدنه ... والضر مطمعه ما قاله يجب
وكل غايتهم نشر الفساد وقد ... حلو الاباحة واعتزوا بما ارتكبوا
مثل اليهود لهم خليفة شحنت ... بكل كيد وو يل حينما انقلبوا
صفر الوجوه لئام في طبائعهم ... وليس يجمعهم دين ولا عصب
هذا ابن تيميه أفتى بقتلهم ... وان يقولوا لهم دين فقد كذبوا
لقد اعانوا علينا كل منقلب ... فهم افاعي وفي اعمالهم عطب
واليوم يسعون تمز يقا بشرعتنا ... وقتل ابطالنا ظلما ولا سبب
قد مزقوا الشعب حتى اشتد موقفهم ... ارزاقه بجمال القول قد سلبوا
فثار أهل التقى نصرا لدينهم ... مثل الليوث على اتباعهم وثبوا
يحطمون طواغيتا ورأسهم ... طاغوت شرك له في كفره ارب
ولن تكون طواغيت بامتنا ... يوما و يحكمنا فكر ولا رتب
و يصبح الحكم للبارى و يجمعنا ... توحيده و يزول الشك والر يب
و يعبد الله ربا لا شر يك له ... وتسجد الناس للمولى وتحتسب
ففي حماة يعيش القلب معتكفا ... بين الاحبة مسرورا بما كسبوا
في حي مروان في جسر الشغور وفي ... اقوى المعارك في ام التقى حلب
في حمص في الشام في كل البلاد وفي ... سجونها فهناك الدين يحتجب
يا امة العرب مالي لا ارى لكم ... صوتا قو يا مع الاخوان يلتهب
ماأن تنهض أجساد بدت جثثا ... اما يحرككم يا قوم ما كتبوا
عن الاله عن الاسلام واسفى ... أم أن قلبكم من ذلكم حطب؟
اليوم ثرنا وليس النوم ينفعكم ... و بعد ذلك لاعذر ولا عتب

• شعر: عبدالرحمن مصطفى / الرياض.

• أرسل الأخ الكريم علي حسين يوسف/ حولي بهذه الأبيات وهي بعنوان:

«الجهاد»

كنا إذا قيل: الجهاد، تجاوبت ... أصداؤه تسري بكل مكان
فهفا لدعوته الأباة، وكلهم ... يتسابقون لحومة الميدان
بذلوا النفوس رخيصة، ورجاؤهم ... كسب الشهادة لا علوا الشان
يتسابقون وكل غايتهم إلى ... نيل الثواب وجنة الرضوان
حكموا وسادوا لا طغاة وإنما ... حكموا بكل عدالة وأمان
يا رب نحن بقية من أمة ... أيدتها بالنصر والاحسان
انظر إليها، فالأسى ينتابها ... ضاعت وقد عافت هدى الرحمن

قبس

للامام الشافعي (في القناعة وعز النفس):

أمطري لؤلؤاً جبال سرنديب ... وفيضي آبار تكرور ت
أنا إن عشت لست أعدم قوتاً ... وإذا مت لست أعدم
همتي همة الملوك، ونفسي ... نفس حر ترى المذلة ك
وإذا ما قنعت بالعيش عمري ... فلماذا أزور ز يداً وعـ

في المنتدى

• الأخ الكريم محمد وليد عبد الحميد/ الأمارات: كتب يقول:

«إن بعض الجرائد العربية تتحدى عواطف المسلمين وعقائدهم في عقر دارهم:

فقد كتبت (الخليج) في عددها الصادر في ١ آب ١٩٨٠ مقالا افتتاحياً تدافع فيه عن القدس. ولكن الكاتب ارتكب خطأ فاحشا جداً حين قال:

(المسيح أحبها ولعنها!؟! وصلب من قبل قتلة الأنبياء وخونتها وسدتها!!)

وفي هذا تكنيب صريح لمفاهيم الاسلام!

نشكر للأخ محمد وليد غيرته ونعتذر إلى الله من هؤلاء الكتبة الجهلة؟!

○ كنا قد نشرنا في منتدى العدد /٤٩٤/ قصيدة للأخ الكريم أحمد حسن القضاة من الرياض وقد أخطأ الطابع فصار الحسن حسيناً، فنعتذر للأخ الشاعر، والمسألة هينة، فالحسن أخو الحسين، وشكراً لاهتمامه.

○ الأخ الكريم سيد خ
السعودية بعث بقصيدة ا
الشهيد هاشم الرفاعي المـ
(رسالة في ليلة التنفيذ)
نشرها، وهي من الدرر النا
بابها من الشعر الجهادي
نشرت عدة مرات وسنـ
نشرها إن شاء الله حـ
الامكانية.

○الأخ الكريم أحمد المـ
سور ية: نقتطف مما أرسلـ
المقط:

في بلادي... كل شيء قد تغـ
أصبح الوغد... أميراً؟
وغدا اللص... وز يراً؟
وشر يف القوم قد صار... حـ
فاملأ الجيب من الرشوة لا
صغيراً... أو كبيراً؟!

○ الأخ الكريم: وليد حـ
الرياض بعث بقصيدة
أصدقائه وطلب نشرها،
نعده بذلك حسب واقع ا
ونؤكد عليه بارسال ما
بإرساله وله تحياتنا:

○ الأخ الكريم محمد
النصري بعث لنا من شـ
بقصيدتين وموعدنا معـ
الأعداد القادمة إن شاء الله.

...حق والباطل

...الباطل بالحق، وتحداه قائلا:
...وى منك!
...الحق: وانا ابقى منك!!
...لى منك راسا؟!
...ثبت منك قدما!...
...عي الاقوياء والمترفون!!

• قال الحق (كذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها ومايمكرون الا بانفسهم ومايشعرون).

ـ اغتاظ الباطل وقال: استطيع أن اقتلك الان؟!

• قال الحق واثقا: ولكن اولادي سيقتلونك ولو بعد حين!!!

اختاره : عبدالجبار/الكويت

خاطرة

لماذا الشعر أكـ...

...رض بعض الاخوة على
...ا ينشر في المنتدى من
...ملاحظين أن المساحة
...صة له تطغى على النثر،
...ا علينا أن لا نغفل جانب
...بمختلف أنواعه في المنتدى

...: ان لاعتراضهم معنى
... لو انهم لم يغفلوا عن
... أساسية لها شعبتان
...ب إليها النفس العربية

...تركيبة النفسية الخاصة
...بي الذي يجد في الشعر
...تنفس له عن معاناته
...ه ومشاعره.
... الحالة الاجتماعية العامة
...ل عدة اتجاهات، أقلها أن
... عريق عند العرب نقلوه
...جدادهم ويستمر في
...دهم، ودليل ذلك قول

الرسول صلى الله عليه وسلم: «لن تدع العرب الشعر حتى تدع الابل الحنين» او كما قال عليه السلام،وهل تدع الابل الحنين؟!

وثانيها: أن الشعر أقرب متناولا، وأول ما ينطق به المتثقف او يحاول ذلك، ثم ان له القبول عند سامعه لما يحوي اضافة على الفكرة ـ التي هي مشتركة مع النثر ـ من الايقاع في الوزن والقافية.

وثالثها: ان اكثر بريد القراء عندنا يحوي شعراً: فماذا نعمل؟! اننا هنا ـ وحسب خطة قائمة على تشجيع الاقلام الشابة المؤمنة الواعدة ـ لن نغفل أي انتاج طيب يصلنا. فمعذرة الى الاخوة المعترضين ومرحبا بمشاركتهم ان شعراً وان نثراً والله مع العاملين ولن يترهم أعمالهم.

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

○ ومن الأخطاء الشائعة التي تدور على ألسنة بعض المتحدثين، واقلام بعض الكاتبين قولهم «شَطْرَنج»، بفتح الشين للعبة المعروفه، وهذا خطأ، والصحيح أن تنطق بكسر الشين، وذلك لأن من مذهب العرب، إذا نقلوا كلمة أعجمية إلى العربية ألحقوها بأوزان تلك اللغة، وقد قالوا بأنه لا يوجد في لغة العجم وزن «فَعْلَل» بفتح الفاء، فكسروا شينها ليلحق بوزن «جِرْدَحْل» بكسر الجيم، وهو الضخم من الابل والرجال، كذا قالوا.

○ و يقولون «شِلْتُ» الكتاب، فيخطئون في ذلك، حيث يعدون «شِلْتُ» فعلا لازما حقه أن يعدى بأداة من أدوات التعدية، والصحيح أن يقال «شِلْتُ بِالكِتَاب» أو «أشلته» وتقول العرب «شالت الناقة بذنبها» بهمزة النقل، والشائل عندهم المرتفع، ومنه قول الشاعر.

يا قوم مَنْ يُعْذِرُ في عَجْرَدٍ
القاتل المرء على الدانقِ
لما راى ميزانه شائلاً
وجاه بين الأذن والعاتق

والشائلة من الابل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجف لبنها والجمع «شول» على غير قياس، وجمع الجمع أشوال.

ومما يروى في أن فعل (شال) لا يتعدى بنفسه، ما حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي قال حضرت أبا عبيدة في بعض الأيام فأخطأ في موضعين قال شِلْتُ الجحر بكسر الشين وانما هو شُلْتُ بضم الشين.

○ و يخطئون في قولهم «هذا رجل كفءٌ في هذا العمل» فيستعملون كلمة «كفء» في غير ما وضعت له، حين يستعملونها بمعنى الرجل القادر على العمل والمؤهل له، انما معناها المثل والنظير والشبيه، يدلك على ذلك قوله تعالى «**ولم يكن له كفوا أحد**» أي لم يكن له مثل ولا شبيه ولا نظير، و يدلك على هذا المعنى أيضا ما جاء من أنه لما خرج عتبه بن ربيعة بين أخيه شيبة وابنه الوليد، وخرج لهم فتية من الأنصار للمبارزة، قال لهم عتبة بن ربيعة : من أنتم، قالوا : نحن فتية من الأنصار، قال : ما لنا بكم من حاجة. ثم نادى مناديهم : يا محمد، أخرج إلينا اكفاءنا من قومنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم يا عبيدة بن الحارث، وقم يا حمزة، وقم يا علي، فلما قاموا ودنوا منهم، قالوا : من أنتم؟ قال عبيدة : عبيدة. وقال حمزة : حمزة. وقال علي : علي. قالوا : نعم أكفاء كرام.

والأكفاء جمع كفء. يتضح من هذه النصوص وغيرها، أن العرب استعملت كفء بمعنى النظير والشبيه والمثل، ومنها قول الشاعر:

فطلقها فلست لها كفء
وإلا يعل مفرقك الحسام

أي أنك لست لها نظيراً في الحسب، وعلى هذا فإن استعمال كلمة «كفء» بمعمى المؤهل للعمل غير صحيح، وإنما يستعمل هنا رجل كَفِيٌّ وكان بمعنى قادر وجدير بهذا الشيء، وحقيق بما يناط به من أمور، ومنه قوله تعالى (أليس الله بكاف عبده)، وقول الشاعر:

فإن غاله أمر فإما كفيته
وإما عليه بالكفي تشير

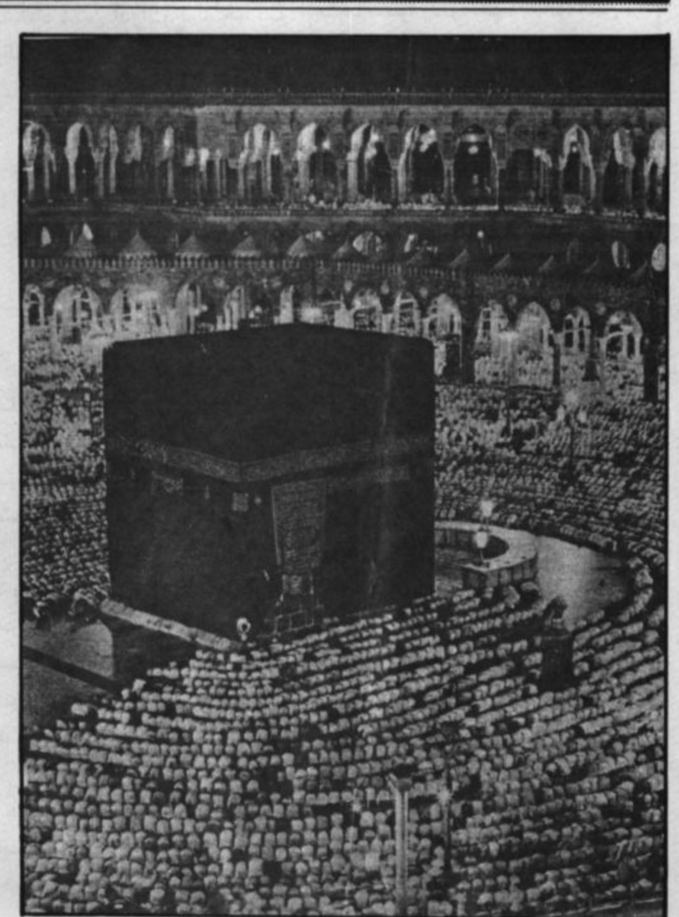
أو بالكفاء تشير.

وتجمع الكفي على اكفياء، كغني وأغنياء.

الرحلة المقدسة

ـ الحج فريضة دينية وهو أحد أركان الاسلام الأساسية.
ـ الحج تربية للنفس والضمير وتهذيب عملي يعتمد الرحلة والسفر إلى البقاع المقدسة مع شعائر وأعمال خاصة تهدف إلى تعميق معاني الايمان وحضوره في النفس.

بقلم / يوسف كردي

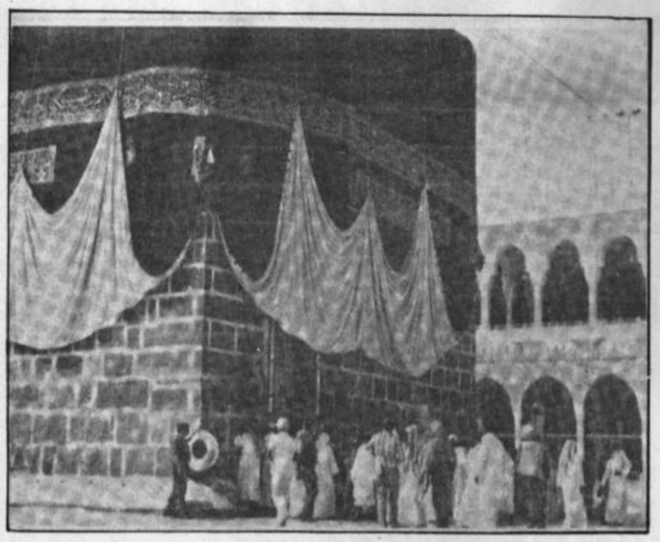


الحج فريضة إسلامية من نوع خاص، فهو واجب في العمر مرة واحدة، ويجب على المستطيع استطاعة مالية وبدنية، وهو أحد أركان الاسلام الأساسية. قال الله تعالى: (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا). ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (بني الاسلام على خمس: منها: حج البيت). وجاء في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم: (حجوا قبل أن لاتحجوا. قالوا: كيف نحج قبل أن لانحج، قال: أن تقعد العرب على بطون الأودية يمنعون الناس السبيل). وفي الحديث دلالة على الاسراع في اغتنام الفرصة المتاحة للحج وأداء الفريضة المقدسة حال التمكن من أدائها. وفيه إخبار صادق عن المستقبل حيث تقام الحدود والحواجز والعوائق الكثيرة المصطنعة التي تمنع الناس من الحج، وهذا ما نراه في كثير من الدول الحاضرة من إعاقة للحجاج وتعقيد لمعاملاتهم وابتزاز لأموالهم بحيث أصبح الحج شاقاً أو مستحيلا لدى البعض. وفي هذا الحديث الشريف ذم لأولئك العرب الذين يقعدون على بطون الأودية أي الحدود وأطراف البلدان يمنعون الناس السبيل، أي يسدون في وجوههم طريق زيارة البيت العتيق وأداء الرحلة المقدسة المفروضة على كل مسلم قادر .. وإذا كان القرآن الكريم يذم الذين يمنعون الناس من التردد إلى المساجد وإقامة الصلاة ويغلقون المساجد أو ينتهكون حرمتها ويندد بهم وينذرهم، في قوله تعالى: (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه

يسعى في خرابها. أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين، لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم). فإن جريمة من يمنع فريضة الحج و يؤذي قاصدي البيت الحرام أو يضيق عليهم لهي أشد وظلمه سوأ، لأن هذا البيت قبلة المسلمين وعاصمتهم وسواء فيه العاكف والباد، ولكل واحد منهم الحق في زيارته للحج والاعتمار نفلا وفرضا تلبية لنداء إبراهيم عليه السلام ودعائه: (ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون). وعملا بأمر الله تعالى في قوله: (وأتموا الحج والعمرة لله)..

للذنوب ذلك أن (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه). كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم .. وقال الرب تبارك وتعالى: (الحج أشهر معلومات، فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج، وما تفعلوا من خير يعلمه الله، وتزودوا فإن خير الزاد التقوى، واتقون يا أولي الألباب).

والحج كباقي العبادات الاسلامية هو رياضة للعقيدة وتطبيق لمعاني الايمان في مجالات صلة الانسان بنفسه وبالناس والعالم وصلته بالخالق تعالى، ويمتاز الحج عن هذه العبادات جميعها بما يستغرقه من الزمن وبما فيه من الرحلة والمسير والجهد في السعي والطواف والسفر، ولذلك فإن أثره -إن كان مبروراً- يبقى دائما طيلة حياة الانسان.



ـ الحج مؤتمر المسلمين، ولا يجوز عرقلته أو إعاقة الحجاج أو إيذاؤهم أو منعهم منه.

الرحلة المقدسة: والحج إضافة إلى كونه فريضة وركناً من أركان الاسلام. هو رحلة مقدسة كريمة تصفو بها النفس وتتعرض لصلة روحية كريمة بالأرض والتاريخ والذكريات والشعائر والناس على مستوى فعال مؤثر وتقترن فيه القيم المعنوية بالأعمال المادية والرمز بالواقع والأثر بالمشهد. وهكذا يكون الحج رحلة العمر وفريضة العمر. وما زاد من مرات القيام به فهو زيادة في الخير وكفارة

الحج وأثره: ولئن كان السفر والرحلة بشكل عام لهما تأثير فعال في صحة الانسان النفسية والجسمية، فإن رحلة الحج المقدسة هي من أشرف هذه الأسفار وأكثرها فائدة، وقد وصفها الله تعالى بقوله: (ليشهدوا منافع لهم). أي ليحضروا و ينالوا منافع لهم – ووردت كلمة منافع – على صيغة منتهى الجموع ونكرة لتفيد أقصى العموم وبالغ الكثرة. وهذا ما نراه في رحلة الحج. فمنذ أن ينوي الانسان الحج وحتى عودته

فإنه يكون في عبادة وعمل تعبدي نشيط حتى نهاية المناسك وإلى حين عودته يبقى أثرها وإلى آخر عمره: وعياً دينياً وورعاً وحباً لله تعالى ورسوله وتعلقاً بالمشاهد المقدسة وتعظيما للشعائر وحرصاً على الصلة بالمسلمين ونصرة قضاياهم، وأما من لم يجد شيئا من ذلك في نفسه أو عاد من الحج أسوأ حالا من قبل فإن هذا دلالة على أن حجه ما كان صحيحا ولا مقبولا، وذلك كالذي يحج بمال حرام أو رياء أو مجبرا دون رغبة ذاتية أو إيمان صادق، أو كالجاهل الذي لا يعرف شيئا من أحكام الدين ولا فقه الحج أو الصلاة، فلا يدرك من معاني الحج شيئا ولا يرى فيه غير المظاهر أو المشقة، ومثل هذا كمثل الطالب البليد الكسول فإنه قد لا يستفيد كثيراً من المدرسة كاستفادة النبيه المتيقظ، وهناك بعض الناس يؤجلون الحج كل عام إلى الذي يليه حتى يدركهم الكبر وتقدم السن فيذهب أحدهم إلى الحج متثاقلا عجوزاً ضعيفاً قد لايستطيع القيام بأعمال الحج بهمة ونشاط ودون الاعتماد على غيره، والأفضل أن يؤدي الانسان هذه الفريضة الكريمة متى توفرت لديه القدرة

على أدائها. وعلى المؤسسات والحكومات الاسلامية أن تسعى إلى تيسير رحلة الحج ومرافقه طول الطريق إليه وتشجع الشباب على أدائه وتهيىء الرحلات الجماعية للحج والعمرة لتعم البركة والخير، وليلتمس الجميع شهود منافع تلك الرحلة المقدسة المباركة. وقال الله تعالى منددأ بالذين يعطلون فريضة الحج و يصدون الناس عنها: (إن الذين كفروا و يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس، سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم).

أصل هذه الفريضة:

و يتحدث القرآن الكريم عن البيت وأصل هذه الفريضة فيقول: (وإذ بوأنا لابراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا. وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود* وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق* ليشهدوا منافع لهم و يذكروا اسم الله في أيام معلومات على مارزقهم من بهيمة الأنعام. فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير* ثم

– واجب المؤسسات والحكومات الاسلامية أن تشجع الشباب خاصة على أداء الحج والعمرة وأن تنظم لهم الرحلات وتهيىء لهم المرشدين لتعمر قلوبهم بالايمان والتضحية والاخلاص..

ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق)..

وهكذا يبين القرآن أن هذه العبادة الكريمة تعود إلى زمن إبراهيم عليه السلام الذي أمره الله تعالى بإعمار جزيرة العرب بإسكان إسماعيل ابنه هناك وبإقامة البيت العتيق (الكعبة المشرفة) التي أراد الله لها أن تكون قبلة المسلمين في صلاتهم ورمز وحدتهم ومهوى أفئدتهم: (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب).

على طريق الحج: والمسلم عندما يستعد للحج وينويه ويدعو الله تعالى أن يوفقه لأدائه وييسره له. ويبدأ استعدادت السفر فيقضي ديونه ويفي بالتزاماته ويكتب وصيته ثم يتوجه إلى الحج مسافراً إلى الله ورسوله. والشوق يدفعه إلى تجاوز المسافات وركوب المخاطر واحتمال المصاعب ليقترب من الأرض والبقعة التي شهدت تضحية إبراهيم وحبو إسماعيل ونشوءه وسعي المرأة العظيمة المؤمنة الصابرة السيدة هاجر ويتذكر كل تلك الأعمال الجليلة وهو يطالع الكعبة ويسعى بين الصفا والمروة ويرشف ماء زمزم ويصلي في مقام إبراهيم أبي الأنبياء، ويالها من ذكريات طيبة كريمة، تحرق في النفس انانيتها وأدرانها. لأن الأرض التي باركها الله وتشرفت بأعمال الأنبياء وبناءاتهم الصالحة لجديرة بان تكون دواء لقلوب المؤمنين وشفاء لأسقامهم النفسية وما يتعلق بها من وهن الجسد وضعف العزيمة وانحطاط الهمة..

وكما يدخل المسلم في الصلاة بالتكبير فإنه يدخل أعمال الحج بالاحرام. وفيه معان كثيرة قيمة تزدحم جميعها على نفس المؤمن لتزيد قلبه صفاء وإصغاء للحق وتهيؤاً لتنزل النفحات القدسية، فهو في الاحرام يعايش تلك المعاني باستمرار، معاني التقشف والنظافة، والمساواة التامة والاندماج الكلي في جماعة المؤمنين وكتلتهم، ووعي الذات بانتباه حضوري دائم يؤيده اللباس البسيط الموحد ورفع الصوت بالتلبية، وتقوية الحركة المتأنية الحكيمة في الطواف والسعي التي تفتح وعي الذات في جملة ماتشعر به على الصلة الكريمة بمن طاف وسعى في تلك الأماكن المقدسة من لدن إبراهيم عليه السلام إلى عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فيسير على نفس المطاف والمسعى ويزدحم مع إخوانه على نفس الطريق السوي ساعيا وراء رضوان الله تعالى كما سعوا ملتمساً للخير والبركة كما التمسوا. ويذكر حينذاك ظهور الاسلام ودعوة الرسول وجهاده وحضوره ورواحه وطوافه حول الكعبة وفي غار حراء وبين مكة والمدينة وعند جبل أحد وفي بدر وفي المسجد النبوي الطاهر في المدينة المنورة، ولا يملك لنفسه سوى الاسترسال في أطيب المشاعر والذكريات والنفحات الطيبة وهو يقف أمام قبر الرسول صلى الله عليه وسلم خاشعاً مسلِّما يقول: (السلام عليك يارسول الله. أشهد أنك بلغت الأمانة ونصحت الأمة فجزاك الله عنا خير الجزاء)، وثم وهو يسلم على أبي بكر وعمر، وثم وهو يقوم يصلي في الروضة المشرفة التي وصفها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: (ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة). فتتأصل في نفسه ببركة تلك الطاعات معاني التقوى والكرامة الانسانية. ويزداد قرباً من الرسول الكريم وتمسكا بسنته وبذلك يزداد إيمانه رسوخاً وجلاء..

وعندما يتوجه المحرم مع تلك الكتل البشرية الهائلة إلى عرفات ويقضي يومه هناك على جبل أشم أجرد واسع الآفاق طيب الأرض والهواء يذكر أن تلك الأرض خاوية طول العام تزدحم فجأة في يوم عرفة وتمتلىء بالناس من كل فج عميق مهللين مكبرين ملبين فيتعرفون في عرفات على قدرة الله تعالى التي جمعتهم ورحمته التي هدتهم إلى هذا الموقف العظيم ويتذكر الحاج في لباسه الموحد البسيط وسط الجمع المزدحم موقف الحشر وتجمع الناس وتدافعهم، كما يتذكر أنه ليس وحيداً، إنه نقطة صغيرة بين خلق الله الذين يراهم ومن لا يراهم من الملائكة الأطهار الذين يشهدون ذلك الموقف وبذلك يتخلص عملياً من الشعور بالوحدة والعزلة المَرَضي، وينغمس في معشر هائل كان يذكرهم في صلاته (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) فإذا به يعايشهم في ذلك الموقف الفذ ويتجاوز بنظره وبصيرته حدود الزمان والمكان فيستحضر موقف الرسول الكريم في حجة الوداع وخطبته الجامعة حينذاك وموقفه متبتلا إلى الله مخلصاً له الدعاء عند جبل الرحمة ويستحضر جمهور الحجاج والعُمّار في كل زمن تجمعهم كلمة الله وتوحد بينهم ويستحضر موقف البعث والحساب ويحس في عرفات بالقرب من معاني الايمان والمناجاة .. فيكون الحاج في عرفات قد قام برحلة إلى نفسه وتعرف عليها وسمح لنور (عرفات) أن يشرق فيها..

وهكذا تتكامل في نفس الحاج الصالح في تلك الرحلة المقدسة صورة الحياة الحرة الكريمة في مستواها الانساني الأمثل. ويكون الحج له عبادة وفرضا أداه ودرسا تلقاه ومنافع شهدها. ووعيا للذات أدركه على فهم وبتوفيق يبعد عن الخطأ والأنانية، وقربا من معالم الاسلام يشده إليها كل حين. وصلة كريمة بالله تعالى ورسوله تخالط الدم والعظم وتتمخض نورا يضيء العقل والطريق، ويكفي ذلك فضلا للحرص على هذه الرحلة المقدسة وشرحها للناس ودعوتهم إليها على طريق إبراهيم وإسماعيل ومحمد عليهم أفضل الصلاة والسلام وعلى سائر الأنبياء والمرسلين..

د. عجيل جاسم النشمي

قيام دولة الحركة الوهابية

● توسعت الحركة الوهابية وامتد نفوذها في الجزيرة العربية في قطر والبحرين والكويت وعمان

منذ ان استجاب محمد بن سعود لدعوة محمد بن عبدالوهاب وتحالف معه وعقد البيعة له اخذ شأن آل سعود وبلدتهم الدرعية يأخذ طريقه في التوسع، وذلك لان حركة الشيخ محمد بن عبدالوهاب كانت حركة جهادية هدفها القضاء على ما اصاب الجزيرة والعالم الاسلامي من الوان الشرك والانحراف العقائدي، وبتوسع الحركة الوهابية تتوسع امارة آل سعود حتى تصبح فيما بعد دولة لها شأنها وكان اول هدف لابن سعود هو توحيد نجد وجعلها تحت امرته وفي سبيل ذلك دخل محمد بن سعود ومن بعده في حروب مستمرة شملت كثيرا من القرى والمدن وكانت الرياض مطمحا لابن سعود طالما تطلع الى بسط سلطانه ودعوة الامام عليه، الا ان امير الرياض دهام بن دواس كان ندا قويا لابن سعود، وقد وجه ابن سعود ومحمد بن عبدالوهاب الى دهام الدعوة للدخول في الحركة واعلان التوحيد الا ان دهام بن دواس ابى ذلك وفضل الحرب التي استمرت زهاء سبعة وعشرين عاما، عشر سنين منها في حياة الامير محمد بن سعود، وكانت الحرب سجالا بينهما، ولقد اتبع دهام بن دواس حيلا ومكرا ودسائس كثيرة خلال ذلك ، بل انه عاهد ابن سعود اربع مرات ونكث عهده في كل مرة.

وبعد وفاة الامير محمد بن سعود ١١٧٩هـ - ١٧٦٥م اراد دهام ان يستغل الفرصة فحالف زيد بن زامل حاكم الدلم والخرج وشنا هجوما عاصفا على الصبيخات في منفوحة، الا ان عبدالعزيز بن محمد بن سعود خليفة ابيه صد الهجوم، وبادلهم بمهاجمة الرياض، ومن ناحية اخرى غزا اخوه عبدالله قبيلة السبيع حليفة دهام، ثم ازداد الصراع بين الدرعية والرياض وكان عبدالعزيز يقود الحروب بنفسه ضد الرياض، واستمر عبدالعزيز بحروبه المستمرة خصوصا في عام ١١٨٦هـ - ١٧٧٢م حيث غزا الرياض مرتين في هذا العام واستطاع ان يهدم حصن المراقبة في الرياض، وما ان حل ربيع الآخر من نفس العام حتى هرب دهام بن دواس من ضعف وزحف الامير عبدالعزيز، فدخل الرياض منتصرا وقد هرب منها اهلوها ايضا وبسقوط الرياض انزاح من امام ابن سعود والحركة الوهابية اكبر عقبة كانت حجر العثرة من التوسع والانتشار.

وقد دخلت كثير من القرى والمدن من قبل في الدعوة الوهابية وآزرت ابن سعود كالعينية ومنفوحه وضرمى وحريملا والعمارية والقويعية والحوطة والجنوبية والمحمل وثادق والقصب والفرعه ومعظمها من بلدان العارض، فهذه المدن والبلاد كلها قد اعلنت ولاءها في وقت مبكر للامير محمد ابن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب، الا ان تلك البلاد كثيرا ماكانت تتردد بين الولاء للامير محمد بن سعود ونقض البيعة والانضمام الى اعدائه وخصوصا بلدة العيينة واميرها عثمان بن حمد بن معمر الذي لم يحسن ولاءه لابن سعود، وكذلك حريملا التي نقضت عهدها مع ابن سعود عام ١١٦٥هـ، ١٧٥١م واخرجوا كل من لم ينقض عهده مع ابن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب، ثم اعاد الامير محمد بن سعود ولاءها ثانية له.

وكذلك كانت منطقة الخرج من البلدان التي قاومت توسع الامير محمد بن سعود بقيادة زيد بن زامل الديلمي الذي عقد حلف مع زعيم الدواسر وزعماء آخرين وطلب المساعدة من اهل نجران

وقبائلها نظير مبالغ من المال قدمت لزعماء نجران، وحشد جيشا كبيرا اتجه به نحو العارض قاصدا القضاء على الدرعية واشتبك مع ابن سعود في معارك كثيرة منى فيها زيد ابن زامل بالخسران، ثم عقد زيد صلحا مع ابن سعود الا انه نقضه وعادت الاضطرابات ثانية مما جعل محمد بن سعود يجهز جيشا كبيرا لاخماد الفتنة وقاد بنفسه بعض تلك الحملات وابنه سعود قاد معظمها، وفي سنة ١٢٠٠ هـ ـ ١٧٨٥م استطاع ابن سعود بعد هجوم كبير ان يخمد الفتنة و يستولى على الدلم ودخلت بقية بلدان الخرج في طاعة ابن سعود، وهذا الصراع المرير حدد امتداد الحركة الوهابية في جهة الجنوب والشرق اما شمال الدرعية وهي منطقة القصيم فقد قاومت هي ايضا هذا التوسع ورغم انها اعطت ولاءها اولا الا انها في عام ١١٩٦هـ ـ ١٧٨٢م اعلن اهل القصيم عصيانهم ونقضوا العهد الذي كانوا قد قطعوه للامام عبدالعزيز بن محمد والشيخ محمد بن عبدالوهاب، واستعانوا بسعدون بن عريعر امير الاحساء وانضم اليهم ايضا زيد بن زامل امير الخرج كما سبق ـ وقرروا ان يكون هجومهم اولا على الروضة واستطاعوا فعلا احتلالها، وبدات الاشتباكات المتعددة بين الطرفين وانتهى الصراع بعقد الصلح بينهما، وكان لصالح آل سعود، وعاد ابن سعود الى الدرعية بعد ان عين عمالا على مدن وقرى هذه المنطقة، وبهذا اصبحت حدود الدولة السعودية الشمالية حتى نهاية حدود القصيم.

وبعد ان توسع ابن سعود هذا التوسع كان لابد له ان يضم الى نفوذه منطقة جبل شمر لما يتميز به من اهمية اقتصادية فارضه خصبة وعيونه كثيرة بالاضافة الى علاقته التجارية مع العراق، واستطاع الامير محمد بن سعود ضم منطقة جبل شمر بعد معارك بقيادة حجيلان امير القصيم وكان اخر المعارك عام ١٢٠٧ هـ ـ ١٧٩٢م

وبهذا وحدت الحركة الوهابية بلاد نجد في وحدة سياسية تحت الحكم السعودي ولا شك ان هذا التوحيد استهلك من الشيخ محمد بن عبدالوهاب والامير محمد بن سعود ومن بعدها جهدا كبيرا مضنيا استمر من ١١٥٨هـ ـ ١٧٤٥م الى ١٢٠٧هـ ـ ١٧٩٢م ولم يكن قصد الحركة الوهابية الاكتفاء بتحرير بلاد نجد من الشرك والانحراف واعادة الحياة الى صفاء العقيدة وبهاءها الامر الذي يعكس الهدوء و يحقق الطمأنينة لهذه البلاد التي لم يكن الفرد بل الركب يأمن على نفسه وماله من الانتهاك وكان لابد للحركة التي بنت حقيقة ـ دولة الامير محمد بن سعود الحقيقية ـ من ان تنظر الى توسيع النطاق ونشر الدعوة لتتطهر الجزيرة بكاملها مما حل بها من انحراف في العقيدة سبب هذا الضياع والفرقة والضعف، ولذلك بدت الاحساء محط الانظار لعدة امور كانت كفيلة بالتوجه اليها:

اولا : تعتبر منطقة الاحساء ـ والتي تمثل المنطقة الشرقية من شبه الجزيرة العربية من اغنى مناطق الجزيرة من حيث الاراضي الخصبة والمياه والآبار والعيون الوفيرة والمراعي الجيدة.

ثانيا : تعتبر منطقة الاحساء مركز الشيعة الذين يناهضون فكر ومعتقد الحركة الوهابية.

ثالثا : كانت الاحساء ملاذ كثير من القبائل التي لم تستطع الوقوف امام الحركة في المعارك التي اصطدمت بينهم وبين حركة ابن عبدالوهاب وابن سعود ولعل هذه الاسباب كافية في اهتمام الحركة الوهابية بالاحساء وداعية الى بسط النفوذ عليها.

ومن هنا بدا الصراع بين حركة الامام محمد بن عبدالوهاب ومحمد بن سعود من عام ١١٧٢هـ ـ ١٧٥٨م عندما تحالف عريعر بن وجين مع عشائر بني خالد وهم اقوى القبائل بالنسبة الى قبائل العجمان وبني هاجر، وكان بنو خالد يحكمون الكويت تحت تحديد الغزو ببناء سور منيع سنة ١٢١٣هـ ـ ١٧٩٨م، ولقد حاول سعود سنة ١٢١٩هـ ـ ١٨٠٤م غزو الكويت وعسكر بجيشه في قرية الجهراء، ولكنه انسحب من موقعه، وكان هذا اخر تهديد للكويت، وبذلك لم تخضع الكويت فعليا لنفوذ آل سعود، اما عمان وهي التي تحتل قسما كبيرا من جزيرة العرب الواقع بين الساحل المهادن وساحل عمان وبين ساحل جزيرة العرب الجنوبي في اتجاه جزيرة مصيرة.

وبدخول الاحساء وماجاورها من بلاد اهل الشرق وهم الشيعة والقطيف توسعت دولة الحركة الوهابية واصبح الطريق مفتوحا امامها الى قطر والبحرين والكويت وعمان (١).

ولقد سيرت دولة الحركة الوهابية جيشا بقيادة ابراهيم بن عفيصان في اواخر ١٢٠٧هـ ـ ١٧٩٢م لغزو قطر وتم له اخضاع معظم قراها بسهولة ثم خضعت كلها لدولة الوهابية.

اما البحرين فلم تستطع قوات آل سعود من ضمها نهائيا واخضاعها لسلطانها فقد طردوا منها بعد دخولها وفشلت محاولة ابراهيم بن عفيصان من استردادها من آل خليفة وهزم في معركة خكيكيرة سنة ١٢٢٥هـ ـ ١٨١٠م، وبعدها انشغل آل سعود بالحروب ضد جيوش محمد علي ولم يعاودوا محاولاتهم في غزو البحرين.

ولم يخف على الحركة الوهابية اهمية الكويت باعتبارها ميناء التموين لنجد وغيرها، ولذلك قام ابراهيم بن عفيصان بغزو الكويت سنة ١٢٠٨هـ ـ ١٧٩٣م مع جماعة من الخرج والعارض وسدير، ورغم استيلائه على قسم كبير من الاسلحة والماشية الا انه لم يتمكن من اخضاع الكويت لنفوذ آل سعود، ثم اضطر اهل الساحل الشرقي للجزيرة العربية تحت سيادة واسم دولة الخلافة الاسلامية، وقد كانت السلطة الحقيقة الفعلية بأيدي بني خالد منذ عام ١٠٨٠ هـ ـ ١٦٧٠م

وقد شن بنو خالد ومن حالفهم كثيرا من الهجمات على مناطق نفوذ الوهابية الا انهم لم يستطيعوا ان يكسروا قوة وشوكة الوهابية، ثم بدأت الحركة تأخذ صف الهجوم تجاه الاحساء من عام ١١٩٨هـ ـ ١٧٨٣م، واستمرت المعارك بقيادة الامير سعود بن عبدالعزيز حتى عام ١٢٠٧هـ

ـ١٧٩٣م حيث استطاع ان يصل الى ماء اللصافة وكان هذا الانتصار كافيا لان يطلب اهل الاحساء من آل سعود البيعة وقبول حكمهم، الا انهم نكثوا البيعة وثاروا على ممثلي الحركة الوهابية وقتلوهم مماجعل ابن سعود يشن حملة عنيفة عليهم عام ١٢٠٨هـ ـ ١٧٩٣م وعادوا الى الاستسلام والرضوخ.

ولقد حاول اهل الاحساء والشيعة منهم على الخصوص الاستعانة بوالي بغداد سليمان باشا وطلبوا منه مرارا النجدة و يرجونه ان يفك اسر ثو يني بن عبدالله ليقود جيش النجدة، ولقد افرج فعلا والى بغداد عن ثو يني وامره على جيش كبير الا ان حملته فشلت في التغلب على آل سعود وانتهت حملته بقتله.

ولقد تكرست هجمات ابن سعود على عمان حتى استطاع سنة ١٢٠٢هـ ـ ١٧٩٥م التمركز في البرعي واتخذها منطلقا لهجماته حتى اذعنت له كثير من القبائل العمانية وخضعوا لسلطان آل سعود وكانوا يدفعون زكاتهم الى سالم بن بلال الحرق الذي يرسلها بدوره الى الدرعية.

ولقد استطاع سلطان بن احمد لَمَّ شمل بعض القبائل لمواجهة زحف آل سعود وعقد الصلح بينهما لمدة ثلاث سنوات. وفي هذه الاثناء اغتيل الامير عبدالعزيز بن محمد ولما اعتلى الامارة في مسقط بدر بن سيف من البوسعيد، وكان قد اعتنق الدعوة السلفية الوهابية ارسل الى الدرعية يطلب الصلح و يعرض المساعدة والطاعة ولكن ذلك سبب صراعا داخل الاسرة العمانية وانتهى بقتل بدر بن سيف سنة ١٢٢١هـ ـ ١٨٠٦م، واعتلى مكانه سعيد بن سلطان ودخل في حروب مع آل سعود لكنه باء بالهزائم لكن عمان لم تهدأ من الاضطرابات والثورات ضد آل سعود، ولقد اضعف الحملات السعودية على عمان تحرك قوات محمد علي بقيادة ابنه طوسون متجهة الى الحجاز.

وعلى اي حال ـ فإن جهود آل سعود اسفرت عن اعتناق القبائل العمانية الآتية لمباديء الدعوة السلفية الوهابية وهي قبائل: القواسم ونعيم وآل على والعوامر و بني قتب و بنى كعب والهشم و بني بوعلي والجنبة و بني راسب.

وكان لامتداد نفوذ الحركة إلى عُمان آثار كبيرة فقد مدها بكثير من المكاسب المادية ووسع من دائرة امتداد الحركة والدعوة الوهابية وفتح امامها باب الاتصال الخارجي.

---

(١) راجع في تفصيل ماذكرنا على الخصوص كتاب الدولة السعودية الاولى للدكتور عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم ٤٨ وما بعدها وعنوان المجد وتاريخ نجد ولمع الشهاب في مواضع متفرقة.

حول الانقلاب في تركيا

نقلت وكالات الأنباء العربية والدولية أحداث انقلاب أبيض قام به الجيش في تركيا صباح يوم ١٢/٩/١٩٨٠. هذا وقد تعودنا أن انقلابات الجيوش دائما تكون حمراء سوداء.. وتعليل المراقبين لهذا الحدث الذي جاء في وقت قريب من الانتخابات البرلمانية بعد أن فشل ديميريل واجاويد من قبله في حل مشاكل تركيا السياسية والاقتصادية، .. جاء للحيلولة دون اكتساح التيار الاسلامي للانتخابات البرلمانية القادمة، وهذا امر متوقع.. وإذا انتقلنا الى مبررات الجيش في عمله هذا وهي سوء حالة الأمن وانتشار الاغتيالات السياسية، لوجدنا أن بعض المراقبين الاسلاميين أشاروا الى أن القلاقل الأمنية كان يقوم بها أفراد من الجيش نفسه بتوجيه من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية!! وذلك لاتخاذ المبرر اللازم من اجل وضع اليد الحديدية العسكرية على صدر الشعب التركي المسلم الذي يعيش بعثا اسلاميا مدهشا.

ثمة يا سيد

١٩٦٦ حكمت محكمة امن الدولة العليا في القاهرة على سيد قطب بالاعدام، و بابتسامة راضية تلقى الكاتب المؤمن هذا الحكم قائلا: «**الحمدلله! لقد جاهدت خمسة عشر عاما حتى انال هذه الشهادة!!**».

ولقد جرت محاولات كثيرة لجعل الشهيد يتراجع عن موقفه المتصلب و يسترحم الطاغية حتى يتخلص من حكم الاعدام، ولكنه اجاب هؤلاء الساعين بقوله **«لماذا استرحم؟! ان كنت محكوما بحق فانا ارتضي حكم الحق، وان كنت محكوما بباطل، فانا أكبر من ان استرحم الباطل»..**

و بمجرد ان ذاع النبأ وانتشر قامت الاعتراضات الكثيرة على الحكم من أغلب المستويات الشعبية والرسمية، والمنظمات الاسلامية، ولكن الطاغوت أصر على تنفيذ الاعدام، فانتقل سيد قطب بعد جهاد طو يل وصبر جميل الى بارئه الكريم صباح التاسع والعشرين من آب ١٩٦٦ رحمه الله رحمة واسعة وانزله منازل الشهداء.

لقد مضى ... ولكنه ترك خلفه تراثاً حياً يشهد له، يوم يأتي الناس بما قدموا بين أيديهم، وكل منهم يقول: (هاؤم اقرؤوا كتابيه)!!! وما تزال تدوي في سمع الزمان وبعد مرور أربعة عشر عاماً على ذكرى استشهاده، كلماته الرائعة:

«حين أفنى في سبيل الله ... تحيا كلماتي».

رحمك الله ياسيد:

ياشهيداً رفع الله بـه جبهته الحق على طول المدى
سوف تبقى في الحنايا علما هادياً للركب، رمزاً للفدا
مانسينا، أنت قد علمتنا بسمة المؤمن في وجه الردى!!



آراء ربة بيت

كنت ذات يوم مع زميلة لي اتجاذب معها اطراف الحديث فشكوت لها من ذلك الخشب الابيض المصنوعة منه الطاولات الذي اعياني تنظيفه ولكنها سرعان ما بادرتني وارشدتني الى طريقة تبدو طريفة في تنظيفه:

وهي ان اضع قليلا من معجون الاسنان على قطعة من القماش مبللة بالماء. وكم كانت دهشتي عظيمة حينما عملت بهذا الرأي ورأيت النتيجة الرائعة.

فجزاها الله كل خير.

كيف الطريق الى ذلك !!

ايها الاباء المسلمون .. لا شك انكم تتمنون ان تنشئوا اطفالكم تنشئة صالحة ولا ريب انكم تأملون من وراء هذه التنشئة ان تربوهم وتجعلوا منهم رجالا صالحين عاملين مجاهدين في سبيل الله وداعين بدعوة الحق. لعلكم تسألون كيف الطريق الى ذلك ؟

المكتبات تعج بالكتب التي تتحدث عن تربية الاطفال ومرحلة الطفولة وغير ذلك ولكن دعونا نتساءل اي هذه الكتب يناسبنا ؟ .. وهل كل ما في الكتب صحيح ؟ احد علماء النفس المشهورين منذ بضعة اعوام كتب ينصح كل ام ان تحاول تلبية اكبر عدد ممكن من رغبات الطفل حتى لا يشعر بالحرمان لكنه عاد بعد سنوات ليثبت فشل تجربته هذه وانها خاطئة، ومن هنا نعود الى نقطة مهمة وهي الثواب والعقاب واهميتها في تربية الطفل ولا ننسى الاية الكريمة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره).

اذاً الثواب والعقاب شيئان ضروريان في التربية .. عودي طفلك ان ينال الثواب عن كل عمل صالح مفيد يقوم به والعقاب عن كل عمل سيء يفعله حتى يغدو شابا بالغا فيكون هذا معياراً لدنياه وآخرته.

وباذن الله سيكون شابا من الشباب الصالحين.

ام القعقاع

هاجس يجري في عروقي و يروعني ..

فقد لاحظت منذ فترة ليست بقصيرة امورا تسري بهدوء وخفاء .. سريان السرطان في الدم ..

اعني هذه المراقص .. وهذه الحفلات الصاخبة اللاهية التي تدعو اليها المطاعم والفنادق في الكويت.

ان المتتبع لاعلانات الصحف اليومية لا يخفى عليه من الامر خافية فصفحات تلك الصحف زاخرة بالدعوات السخية .. عشاء راقص .. حفلة ساهرة على انغام الموسيقى الفلانية، البرنامج الاسبوعي الراقص .. حفلة للفنان فلان، والفرقة الراقصة الفلانية .. بل لقد امتدت اليد العابثة لترسل تلك الفرق بتعمد الى بحرنا الطهور ماؤه وكأنما يطمعون بالمساس بطهره.

رب ادعوك بدعوة ابينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام «رب اجعل هذا البلد آمناً .. واجنبني وبني ان نعبد الاصنام».

الحجاب الاسلامي

يتندر بعض الشباب في مجالسهم بالكلام عن الفتيات المتحجبات و يقولون أن الحجاب اصبح ستاراً تتقي به الفتيات المتحجبات لكي يتمكن من القيام ببعض التصرفات غير اللائقة بهن كفتيات مسلمات ومتحجبات.

وأنا بصفتي انسانة مسلمة متحجبة لا أرضى ان يقال مثل هذا الكلام لان فيه ظلماً وجوراً على من ارتدين الحجاب عن قناعة وايمان وعن طاعة لله وامتثال لأوامره.

فاذا كان هناك فتيات وفي تصوري قلائل – قد ارتدين الحجاب للتستر به فلا يعني هذا ان كل من لبست الحجاب لبسته عن غير قناعة واتخذته ستاراً لمخالفة الاسلام وللنهج الذي يجب أن تنتهجه الفتاة المتحجبة.

وأيضا أوجه كلامي الى من ارتدين الحجاب وهن غير مقتنعات به، أو ارتدينه للتستر به أقول لهن ان هناك الهاً مطلعاً يعرف الكاذبة من الصادقة وان عليهن أن يستحين من الله، وان لا يكن نافذة تهب منها رياح السموم التي تسيء الى المتحجبات. وفي خاطري كلام أقوله لأولئك السافرات المتبرجات اللواتي ينحين باللائمة على الحجاب في أنه سبب كل المشاكل بين الزوجة وزوجها لان المتحجبة في رأيهن تبقى متحجبة حتى في خلوتها مع زوجها وهذا ما يغضبه و يجعله يثور في ثورته تحدث المشاكل بين الزوجة وزوجها.

أقول لأولئك المتبرجات هل اطلعتن على كل البيوت وتم التأكد من أن كل المشاكل والمشاجرات بين الزوج والزوجة هي بسبب الحجاب. وهل جميع البيوت التي فيها خلاف بين الازواج هي بيوت تسكنها متحجبات أم أن الشيطان نفخ في رؤوسكن هذه التفاهات وأمركن برميها على المتحجبات. وأخيراً رجائي ممن يرمي بهذه التهم على الحجاب وعلى من يرتدينه أن يكون منصفا وأن يتقي الله وأن يعرف ان الذي أمر بالحجاب هو الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وان لا يعم كل متحجبة بذنب من لا تحسن استعمال الحجاب ولا ترضي ربها بحجابها.

أم ابراهيم

ايتها الام لا تكوني .. وكوني

لا تكوني ممن يرددن الاغاني المائعات امام اطفالهن، فانهم يتخذونك قدوة لهم، فاذا كنت ايتها الام ترددين مثل هذه الاغاني التي تحوي الفحش والرذيلة والفسق فما بالك باطفال صغار يرون امهم بهذا المستوى وهذه اهتماماتها محصورة بالطرب والمزمار ونحن في هذا الوقت بأمس الحاجة الى ان يستشعر اطفالنا الجهاد والقتال والموت في سبيل الله.

ايتها الام كوني ممن يولد في نفوس اطفالنا حب الموت وكراهية الكفر .. كوني كالام التي قالت لابنها بكل فخر واعتزاز «اذهب وقاتل اعداء الله حتى تنال الشهادة في سبيل الله فهذا هو شرفك في الحياة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اختكم
أمة الرحمن

قرأونا يكتبون

شكر للشيخ ابن باز حفظه الله تعالى

الى حضرة الاستاذ اسماعيل الشطي المحترم.

تحية اسلامية وبعد.

فان كل مسلم يعتبر المجاهدين في سورية - وفي جميع أنحاء العالم - اخواناً له في الدين، ورفقاء في درب الله المستقيم - يفرحه ما يفرحهم - ويشجيه مايحزنهم، فالمؤمنون بالله كالجسد الواحد، ومن هنا تأتي وقفة الشرف النبيلة التي وقفها فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز حفظه الله وقواه وأمد في عمره، فهو المسلم الحق الذي هب لنجدة اخوانه في سورية عبر ما أصدره من بيانات خلال الشهور الماضية، وعبر دعوته الطيبة من أجل اعانة منكوبي سورية الحزينة بمال المسلمين، وفي تفنيده لدعوة مجلة الفرسان حكام العالم العربي لعبادة حاكم سورية واتخاذه قبلة لهم وترك أوثان الاسلام على حد تعبير المجلة السورية الالحادية العميلة، ولما كانت هذه مواقف شرف للشيخ ابن باز. فانني كمسلم اقترح على فضيلة الشيخ أن يصدر بياناً او نداء يدعو فيه مسلمي العالم أجمع للابتهال والدعاء الى الله ليفرج كربة اخواننا المسلمين في سورية، وان يفك أسر المسجونين ويرحم الشهداء المجاهدين من شباب وشيوخ وأطفال ونساء، ففي مثل هذا النداء خير كثير، فالله يجيب دعوة المسلم لاخيه المسلم في ظهر الغيب، ولعل كل مسلم في هذه الارض يعلم ان من يسجن في سورية يلقى أشد أنواع التنكيل والتعذيب والوحشية، لسبب بسيط هو ان هؤلاء قالوا «ربنا الله». ورفضوا - وهم آلاف مؤلفة - الانصياع لظلم الظالم. وفق الله علماءنا الابرار الى كل عمل هو عنوان للخير والفضيلة والتضامن، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

القارىء - عمر حسن مسلم - الظهران - السعودية.

- سوريا المجروحة -

الاخ - سوري مهاجر - أرسل الينا هذه الرسالة ملحاً على نشرها.

يقول الاخ في رسالته:

ان مجلتكم الكريمة هي النافذة التي نستطيع ان نطل منها على جماهير الوطن العربي وان نقول لهم كل الحقائق مهما كانت جارحة.

وأنا أعلم علم اليقين ان كثيرا من المواضيع تصلكم حول نفس الموضوع - لكني أطالب بشدة واصرار ان تنشروا لي هذا الموضوع ولكم عميق شكري وعظيم امتناني.

الموضوع:

ان قلبي يقطر دماً وينزف ألماً وحسرة على مايجري في سوريا .. ولن يتوقف هذا النزيف الا عندما تنتصر ارادة الشعب العربي في سوريا أو نموت دونها جميعا في سبيل الله ومن أجل تحرير الوطن من هذه الطائفة الظالمة الباغية..

انني من هنا أقول وأنادي بأعلى صوتي: يامن تحاربون أعداء الله ورسوله من الملحدين. ياأحبائي وقرة عيني اصبروا واثبتوا فان الجنة التي وعد الله بها المتقين والمجاهدين تدعوكم من على الارض التي تحاربون عليها أعداء الله .. ان أبوابها الثمانية متشرعة ومتزينة استعداداً لاستقبال من تكتب له الشهادة في سبيل الله. ونصرة دينه. صحيح أنكم وحدكم في الميدان ولكن كونوا على ثقة بأن قلوب المسلمين معكم وتدعوا لكم بالنصر والتأييد من الله سبحانه وتعالى.

ان كل صيحة طفل من أطفالكم. وكل دمعة عين تخرج من أعين نسائكم. وكل أنة تخرج من شيخ مسن لتدق في قلوبنا ألماً وحسرة .. ان دمعكم يخرج من عين لن تمسها النار. هذا ما وعد به الله لانكم تجاهدون في سبيله..

ان الثالوث الخطر المتسلط على الحكم والمتمثل في القوات الثلاث المتحالفة لنصرة أعداء الله والوطن وهي جهاز التسلط والقمع المتمثل في قوات سرايا الدفاع وعلى رأسهم النازي الطائفي رفعت الاسد. وجهاز القتل والسطو المسلح المتمثل في قوات الوحدات الخاصة وعلى رأسها الظالم والغادر علي حيدر. وجهاز الاغتيالات والتصفيات الجسدية والارهاب المتمثل بجهاز المخابرات المرعب وعلى رأسها الخائن علي دوبا .. ان هذا الثالوث الخطر مصيره باذن الله الدمار والهلاك، لانه قتل الابرياء وهتك الاعراض ونهب خيرات البلاد وقام بتصفية المواطنين الاحرار المخلصين لرسالة امتهم العربية. فأنا أنادي من هنا:

صبراً آل سوريا المخلصين .. صبراً وطني الحبيب .. صبراً أيها الشعب العربي الابي .. ان موعدنا باذن الله تعالى النصر والحرية.

وأعود من جديد وأطالب وأناشد الملوك والرؤساء العرب وشعوبنا وشعوب الحرية والسلام بمعرفة حقيقة مايجري في سوريا من قتل وارهاب وتدمير وحرمان ونهب خيرات البلاد. بأن تعمل على التدخل السريع لتضع حداً لعصابة الحكم العلوي الطائفي المتسلط الذي يحكم الشعب السوري بالقوة والحديد .. والسلام على من اتبع الهدي.

المخلص - سوري مهاجر -

ردود قصيرة

○ الاخوة الذين أرسلوا الينا شارحين المآسي التي ترتكبها قوات النظام السوري .. شكراً جزيلا لكم، وقد أفدنا كثيرا مما كتبتموه، وسوف ننشر هذه الرسائل على هذه الصفحة ماأمكن، راجين منكم جميعاً الاستمرار في الكتابة الينا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

● **الاخ - زياد فارس شاهين - الكويت - بقالة المنصورة - شكراً على رسالتك،** أما الكتب الفكرية التي نقترح عليك قراءتها فهي كتب الشهيد حسن البنا والشهيد سيد قطب والدكتور مصطفى السباعي رحمهم الله، كذلك عليك بمطالعة مؤلفات الاستاذ سعيد حوى ففيها فائدة لك، أما من كتب الادب فلا بأس من مطالعة كتاب (شعراء الدعوة الاسلامية)

● **القارىء الكريم - مبارك دليم المطيري - الكويت -** أفكارك حول سموم الاتحاد السوفياتي جيدة جداً .. كذلك فان تعريتك لمواقف السوفيات والامر يكان جيدة وموفقة. نرجو منك ياأخانا كتابة رسائلك على وجه واحد من الورقة، كما نرجو الاختصار بسبب استيعاب هذه الصفحة والى اللقاء في رسالة قادمة وشكراً لك.

● **الاخ حسني محمود عبدالهادي** واخوانه من شباب فلسطين الاسلاميين - الافكار التي وردت في رسالتكم هي أفكار الدعوة الاسلامية الصحيحة، أما الشعارات الاسلامية التي ذكرتموها فهي شعارات الامام الشهيد حسن البنا رحمة الله عليه، وأما الصور التي طلبتها فهي موجودة في بعض المكتبات الاسلامية. شكراً لك والى لقاء.

● **الاخ القارىء - يوسف محمد السلطان -** ردك على ماكتبه السيد مروان جمية الذي دعا حافظ أسد على صفحات احدى الصحف المحلية للاستقالة من منصبه حقناً للدماء رد موفق. ولا سيما - استشهادك بقول الشافعي رحمه الله:

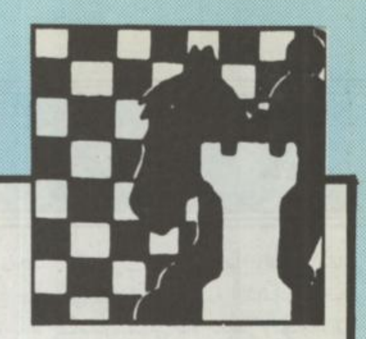
ولا ترج السماحة من بخيل ما في النار للظمآن ماء

ولاعجابنا بخاتمة رسالتك فاننا ننشر ماجاء فيها:

«ان على الشعب السوري ان يقف بجميع فئاته صفاً واحداً ليقتلع جذور البلاء الذي أنزله الحكام العلويون بسورية، وعلى هذا الشعب أن يبذل الغالي والنفيس من أجل الاطاحة بهذا الظلم، اما دعوة (مروان جمية) للأسد من أجل الاستقالة فهذا طلب من شحيح مخاتل. وفق الله الشعب السوري وألهمه طريق النصر والسداد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

● **الاخ - بسام أحمد المرافي - الجامعة الاردنية - شكراً على** رسالتك الرقيقة وثنائك على موضوعنا (اذا كنت قارئاً ملتزماً فاقرأ هذا المقال). ونحن بصدد تنفيذ اقتراحاتك حول النهوض بالاعلام الاسلامي، فعسى ان يتسلم القيادة الاعلامية في العالم كما ذكرت. شكراً لك أيها الاخ والى لقاء مع رسائل جديدة منك.

● ● ●



رقعــة الشطرنج

الخبراء السوفيات في سوريا يلاقون المـوت

ماذا عن هؤلاء المرتزقة في المدن السورية؟؟
ولماذا دفع بهم الاتحاد السوفياتي الى الساحة السورية في الفترة الراهنة؟

لقد نقلت بعض المصادر الصحفية العربية والغربية ان لوجود هؤلاء في سورية علاقة بتدهور الاوضاع الامنية الناتجة عن ثورة الشعب السوري على نظام دمشق وبفقدان ادارة المخابرات السورية سيطرتها على الشارع في المدن السورية الثائرة لذلك لابد من مستشارين يستعيرهم النظام السوري من صديقه الاحمر الدب الروسي العجوز!! فالخطط التي نفذها رجال الثورة السورية وطلائعها المقاتلة اجهزت على كثيرين من رؤساء فروع امن الدولة والشعبة السياسية والمخابرات العسكرية ومخابرات القوى الجوية وكان ان استقبل نظام دمشق المئات من مستشاري الامن الروسي فقد ذكرت لوفيغارو الفرنسية في عددها الصادر يوم ١٩٨٠/٧/١٥ ان «وكالة المخابرات السوفياتية تثبت وجودها في سوريا هذا ماتسرب منذ شهر عن تقارير للمكتب السري اللبناني والذي اكد وصول (٥٠٠) مستشار سوفياتي في مجال (الامن الداخلي) تم استقبالهم في يونيو الماضي هذه الوحدات جاءت لتنضم الى (٢٥٠٠) خبير سوفياتي من مدنيين وعسكريين»

ولقد اجتلب النظام هؤلاء لتوجيه دفة الحكم الامنية في سورية الشقيقة الا ان الصحف الغربية شهدت بافلاس هؤلاء فقد ذكرت بعض المصادر الموثوقة قبل شهر تقريبا ان مايزيد على مئتين من الخبراء السوفيات المعارين لسورية قد لاقوا حتفهم على ايدي رجال المعارضة ومعظم هؤلاء مستشارون في الشؤون الامنية وهذا الامر جعل السلطة السورية تحار في تأمين الامن لهؤلاء الحمقى من الروس تقول لوموند الفرنسية في عددها الصادر يوم ١٩٨٠/٩/٣ انه «طلب من جميع الجاليات السوفياتية من دبلوماسيين وخبراء عسكريين او مدنيين وعائلاتهم في سورية عدم مغادرتهم منازلهم الا ان يكونوا تحت الحراسة وذلك بعد ان اغتيل خبير سوفياتي كبير في دمشق في الاونة الاخيرة»

واذا كان الروس قد فشلوا في اثبات وجودهم ومنح خبرتهم للنظام السوري في كبح المعارضة الشعبية فما هي الخطة التي حملها هؤلاء الروس الذين يلاقون الموت كل يوم على يد الشعب المسلم في سورية؟

تقول لوفيغارو الفرنسية الصادرة يوم ١٩٨٠/٧/١٥ «يبدو ان الروس اشاروا على النظام السوري اتباع خطة قمعية ذات خطوط ثلاثة

١ ــ العنف والقمع والارهاب
٢ ــ مراقبة الحدود السورية
٣ ــ الدخول في احلاف سياسية

واذا كانت سلطات دمشق قد فشلت في مراقبة حدودها وفشلت ايضا في صنع الاحلاف السياسية داخليا وخارجيا فانها فشلت ايضا في حماية المستشارين السوفيات الذين اقترحوا عليها خطة امنية لم يبق منها ماينفذ سوى هدم العمارات على ساكنيها وضرب البيوت الامنة على رؤوس الشيوخ والنساء والاطفال.

لكن ماذا يلاقي الخبراء الروس على ايدي الشعب السوري؟

ان الاخبار تنقل الينا والى العالم اجمع في كل فترة نبأ مقتل مجموعة من هؤلاء الاجراء المرتزقة

ان الخبراء السوفيات يلاقون الموت جماعات ووحدانا وان النظام الذي اجتلب هؤلاء للافادة من خبراتهم وقع في مشكل جديد وهو تأمين الحماية لهؤلاء تلك الحماية التي عجز عن تأمينها لرجاله بل لنفسه!!.

ان الروس اغبياء فقد دخلوا في لعبة النظام المتهاوي في سورية قبل ان يخرجوا من ارض افغانستان ولعل غباءهم الايديولوجي السياسي هو الذي دفع بهم الى ارض سوريا لكن الشعب المسلم الذي يلقن هؤلاء اشجع الدروس في الحرب الاسلامية في افغانستان فان الشعب نفسه في سورية وهيهات للكرملين ان يحمي نفسه وخبراءه ومبعوثيه على ارض الشام اذا ظن نفسه قويا على ارض الافغان المحانية لحدوده!!.

وسيظل الخبراء الروس ياخذون دروس الموت على ايدي شباب الشعب السوري البطل الى ان يموتوا عن اخر جندي منهم او يعي الاتحاد السوفياتي شر البلية التي وقع فيها فينفض يده من يد نظام دمشق حفاظا على ارواح ابنائه وحقنا لدمائهم!!